اضطراب الشخصية النرجسية وعلاقته بالطموح المهني لدى طلاب الجامعة
(دراسة سيكومترية- كلينيكية)

إعداد

د. فاطمة الزهراء محمد زاهر محمد

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية- جامعة الزقازيق

اضطراب الشخصية النرجسية وعلاقته بالطموح المهني لدى طلاب الجامعة (دراسة سيكومترية- كلينيكية)

إعداد

د. فاطمة الزهراء محمد زاهر محمد

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية- جامعة الزقازيق

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على العلاقة بين اضطراب الشخصية النرجسية والطموح المهني لدى طلاب الجامعة، ووصف اختلاف ديناميات الشخصية النرجسية مع اختلاف درجة الاضطراب لديهم، وتحقيقًا لهذا الهدف تم إجراء البحث على عينة قوامها ٣٢٠ طالبًا وطالبة (١٢٠ ذكور، ٢٠٠إناث) من طلاب كليتي التربية والطب البشري بجامعة الزقازيق، تراوحت أعمارهم بين ١٩-٢٤ عامًا بمتوسط عمر زمني٢١,٣٧ عامًا، وانحراف معياري قدره ٣,٣٣، وبعد تطبيق مقياسي اضطراب الشخصية النرجسية والطموح المهني. أوضحت أهم النتائج وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين اضطراب الشخصية النرجسية و الطموح المهني، ووجود ديناميات شخصية مميزة لذوي اضطراب الشخصية النرجسية تختلف باختلاف درجة الاضطراب.

الكلمات المفتاحية: اضطراب الشخصية النرجسية، الطموح المهني، طلاب الجامعة.

Narcissistic Personality Disorder and its Relationship to Career Aspiration in university students

Abstract

This research aimed to identify the relationship between narcissistic personality disorder and career aspiration in university students and described the difference in the dynamics of narcissistic personality with different degrees of disorder in them. It was conducted on 320 university students (200 females and 120 males) from both faculty of education and faculty of medicine with their age ranged from 19 to 24 years (Mean ± SD = 21.37 ± 3.33), they completed narcissistic personality disorder scale and career aspiration scale. Results showed a positive significant correlation between narcissistic personality disorder and career aspiration. Moreover, there was difference in the dynamics of narcissistic personality with different degrees of disorder in them

Keywords: Narcissistic personality disorder, Career aspiration, university students.

مقدمـــة البحـــث:

يُعـد الشـباب ثـروة المجتمعـات وعمادهـا، بقـوتهم ونمـوهم تنمـو وتتطـور وتـنهض المجتمعات، فشباب بـلا هويـة مُدركـة يعنـي مجتمعًا متخبطًا بـلا هويـة واضـحة، لـذا كـان من الضروري تسليط الضوء على الطرق السوية لتقدير الشباب الواقعي والعقلاني لذواتهم وقدراتهم وطرق تقديرهم لطموحاتهم والتي تعتمد عليها تشكيل هويتهم ومن ثم تشكيل هوية مجتمعية واضحة لمجتمعهم الأكبر.

بدأ الاهتمام بموضوع النرجسية واضطراب الشخصية النرجسية بشكل كبير في السنوات الأخيرة من القرن العشرين من خلال الأبحاث والدراسات في مجالات علم نفس الشخصية وعلم النفس الإكلينيكي والطب النفسي.

وتمثل دراســة الطموح إحدى المؤشرات والمنبئات للكشف عما تكون عليه الشخصيــة، ودراستها بطريقة علمية، قد تساعد على تحقيق التوافق الشخصي للأفراد، مما يعود على المجتمع بالفائدة وزيادة الإنتاج. وتوفر دراسة مستوى الطموح الكشف عن العوامل والقوى الكامنة وراء تلك الظاهرة، وعليه من الممكن تنمية أو تعديل مستوى الطموح.

وأصبحت دراسة الطموح المهني للطلاب تحت التخرج من الموضوعات الهامة في ظل التحديات التي يواجهها هؤلاء الطلاب عقب الانتهاء من دراستهم الجامعية، فالهدف الرئيسي للتعلــيم الجــامعي فــي النهايــة تنصــب علــى تــدريب الطــلاب لممارســة المهــن المختلفة.(Madurangi, Suthab and Wachissara, 2019: 1-2)

وترجع أهمية الطموح المهني كمتغير نفسي إلى كونه يلعب دورًا مهمًا في حياة الفرد والمجتمع، ويُعد الطموح المهني من أهم الأهداف التي يسعى الفرد لتحقيقها لما له من أهمية قصوى في إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية للفرد، وعندما يحقق الفرد ذاته المهنية ينخفض لديه القلق وتتحقق لديه درجة من السعادة والرضا عن الحياة، فالتفاعل موجب بين تقدير الفرد لذاتـه ومستوى طموحـه، ومـن خـلال تحقيـق الفرد وبنائـه لمشروعه المهنـي فإنـه يقوم بإشباع حاجات كانت تسبب له القلق والتوتر وتحقيقها يُشعره بالسعادة والرضا، وهذا ما أكدته دراسة زاهد (Zahid, 2017) والتي أوضحت نتائجها وجود ارتباط دال إحصائيًا بين الطموح المهني والرضا عن الحياة. وأيضًا إشباع الحاجة للتفوق وحب السيطرة على الأشياء والأشخاص والأفكار وبذل الجهد لكسب الاستحسان والمركز المرموق، وهناك أيضًا الحاجة للشهرة والتقدير،

فالفرد بحاجة إلى المديح والإطراء وأن يفخر بذاته ويعرض مؤهلاته ومزاياه وأن يسعى لأن يكون متميزًا، وبالتالي فإن إشباع جميع هذه الحاجات السيكولوجية عن طريق النجاح في المهنة يؤدي إلى تحقيق الصحة النفسية. (حلمي المليجي، ٢٠٠٠، ١١٣).

فمزاولة المهنة تشغل قدرًا كبيرًا من تفكير الفرد العادي، فهي الوسيلة التي يحقق بها ذاته ويشبع حاجاته، فكيف يكون الوضع مع الأفراد ذوي اضطرابات الشخصية خاصة اضطراب الشخصية النرجسية، عندما يتخذ النرجسي من مهنته دوافع تفوقه ورفعة مكانته وشعوره بالتميز؟، وكيف يكون الحال عندما يختار الشخص مهنة لتشبع حاجاته النرجسية التي قد يصعب عليه إشباعها من مصادر أخرى.

ويلعب الطموح دورًا هامًا في حياة الفرد إذ أنه من أهم الأبعاد في الشخصية الإنسانية، وذلك لأنه يُعتبر مؤشرًا يُميّز ويوضّح أسلوب تعامل الإنسان مع نفسه ومع البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه.

ربط علماء النفس سواء المهتمين بسيكولوجية الشخصية أو المهتمين بعلم النفس المهني بين مفهوم الذات بشكل عام والطموح المهني حيث أشار ماسون وآخرون (Mason, Mason, Mathews, 2016: 244) إلى أن تقدير الذات يرتبط بمعظم جوانب حياة الفرد بما فيها طموحات القيادة لديهم.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

نبعت فكرة البحث من خلال الاحتكاك المباشر بين الباحثة والطلاب في المحاضرات، حيث لاحظت الباحثة أن عددًا غير قليل من الطلاب بدأ حياته المهنية في وقت مبكر، وأن معظم من بدأوا حياتهم المبكرة لديهم أسلوب استعراضي خاص بهم في طرح الأسئلة أثناء المحاضرة أو الاعتراض على نظريات وعلماء وضعوا علومًا لها ثقلها، كما وأن أسلوب هؤلاء الطلاب في التعامل مع أقرانهم في نفس الفرقة به جذور للهيمنة والتسلط والقيادة وحب الذات، وهذا ما أوضحه واتسون (Watson, 2012: 76) بأن معدلات النرجسية تزيد كل عام بين مجتمع طلاب الجامعة تحت التخرج، وأن النرجسية تُسهم في الأداء نحو تحقيق الأهداف، فقامت الباحثة بمراجعة البحوث والدراسات التي أُجريت في هذا الإطار، ووجدت أن هناك منطق يجعل دراسة العلاقة بين كلا المتغيرين ممكنًا. كما تعتبر دراسة مستوى الطموح مهمة جدًا، لأن أهميتها لا تقتصر على الفرد، وإنما تتعداه لتعود بالفائدة على المجتمع بشكل عام، فالأفراد وخاصة الشباب متمثلًا في طلاب الجامعة باختلاف تخصصاتهم هم الثروة القومية للمجتمع فوجود مستوى إيجابي ومرتفع من الطموح عند الأفراد يعني تقدم المجتمع ورفعته.

كما أن الأبحاث في الأعوام القليلة الماضية وجهت الاهتمام لدراسة اضطراب الشخصية النرجسية في ضوء مجالات علم النفس الصناعي التنظيمي وعلم نفس النمو، والسلوك التنظيمي، وصنع القرار، علم الجريمة، البحوث التربوية، والعلوم السياسية. يتم تناول النرجسية كمتغير في العديد من الأبحاث المتعلقة بالسلوك على وسائل التواصل الاجتماعي العالمية، وقيادة الشركات، والأخلاق والجريمة، والشهرة. (Campbell& Miller,2011)

ومعرفة الأفراد بطبيعة طموحهم، وبعض العوامل المؤثرة فيه، يجعلهم يحاولون مواءمة قدراتهم وإمكانياتهم مع هذه الطموحات، مما يترتب عليه عدم شعورهم بالإحباط والفشل.

في حين ذكر بوميستر وآخرون (Baumeister, ,Campbell, Krueger, Vohs, 2003: 1) أن تقدير الذات يُعد مفهومًا متغيّرًا يشمل الأفراد الذين يقبلون صفاتهم الجيدة مرورًا بالأفراد ذوي الشخصية الدفاعية والمغرورة والنرجسية. ويبدو أن الأفراد ذوي تقدير الذات المرتفع أكثر أداءً في المواقع المختلفة مقارنة بذوي التقدير المنخفض للذات، ولكن التقدير المفرط للذات يصبح حالة مرضية تدخل الفرد في دائرة اضطراب النرجسية، وأن النجاح المهني يعزز تقدير الذات لدى الأفراد، كما أضاف (محمد سعفان، ٢٠١٦، ٣١) أن النرجسي يفتقد التقييم الموضوعي لذاته وبالتالي فهو يُخطئ في تقدير ذاته. ومعنى ذلك أن هناك احتمالًا أن اضطراب الشخصية النرجسية يُشكّل الاتجاه العام لدى النرجسي لكي يختار المهنة التي يُشبع بها روافد نرجسيته

وفي هذا الاتجاه تُشير سيزارنا ونيفيكا(Czarna & Nevica, 2019: 1-3) أن النرجسيين دائمًا ما يُدركون أنفسهم على أنهم مُتميزين وفريدين ويبالغون في تقدير قدراتهم، حيث يعتقدون أنهم أكثر ذكاءً وإبداعًا وجاذبية ويمتلكون قدرات قيادية أكثر من غيرهم. وأن النرجسيين يمتلكون صفات إيجابية مثل (النظرة الثاقبة للأمور، الكاريزما، الدافع للإنجاز، والمخاطرة) وصفات أخرى سلبية مثل ضعف التعاطف، الاستغلال، الأنانية، العدائية، ميول غير أخلاقية) وهذا المزيج من الصفات المتناقضة يحدد بطريقة مختلفة مدى كفاءتهم أو عدم كفاءتهم كقادة.

وتُقدر جمعية الأطباء النفسانيين الأمريكيين مدى انتشار الشخصية النرجسية (١٪) من مجموع السكان في العالم (Debbert, 2007: 94)، وترجع خطورة هذا الاضطراب إلى ما يتمتع به مصابيه من سمات لا تؤثر فيهم أو في حياتهم فقط، بل يمتد تأثيرها للمحيطين بهم من أفراد مقربين بل والمجتمع ككل، ويشير (Hirschi & Jaensch, 2015)إلى أن النرجسية سمة شخصية ذات تأثير مهم على نواتج النمو المهني للفرد.

في ضوء طبيعة العلاقة المُفترضة بين اضطراب الشخصية النرجسية والطموح المهني، تحاول الباحثة اختبار طبيعة هذه العلاقة وقوتها لدى طلاب الجامعة، باعتبار أن عينة طلاب الجامعة بحكم تخصصهم الجامعي مؤهلين لممارسة مهن معينة قد ترتبط بواقعية البيئة التي يعيشون فيها أو ترتبط أكثر بتقدير الذات في حالته المفرطة المتمثلة في اضطراب الشخصية النرجسية، وفي ضوء ذلك فإن مشكلة البحث تتضح في التساؤلات التالية:

١- ما طبيعة علاقة اضطراب الشخصية النرجسية بالطموح المهني لدى طلاب الجامعة؟.

٢- هل يوجد تأثير لتفاعل عاملي النوع والتخصص على أبعاد اضطراب الشخصية النرجسية والدرجة الكلية؟.

٣- هل يوجد تأثير لتفاعل عاملي النوع والتخصص على أبعاد الطموح المهني والدرجة الكلية؟.

٤- هل تنبئ بعض أبعاد اضطراب الشخصية النرجسية دون غيرها بالطموح المهني لدى طلاب الجامعة؟.

٥- ما العوامل الدينامية المميزة لذوي الشخصية النرجسية مرتفعي ومنخفضي الطموح المهني من طلاب الجامعة؟.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

١- الكشف عن طبيعة العلاقة بين اضطراب الشخصية النرجسية والطموح المهني لدى طلاب الجامعة.

٢- الكشف عن تأثير تفاعل عاملي النوع والتخصص على أبعاد كل من اضطراب الشخصية النرجسية والطموح المهني والدرجة الكلية لكليهما.

٣- تحديد أبعاد اضطراب الشخصية النرجسية المنبئة بالطموح المهني لدى طلاب الجامعة.

٤- وصف العوامل الدينامية المميزة لذوي الشخصية النرجسية مرتفعي ومنخفضي الطموح المهني من طلاب الجامعة.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث الحالي فيما يلي:

١- أهمية الفئة التي يتناولها البحث، وهي طلاب الجامعة فهم قوة الأمة وممثليها وأملها وعمادها وأساس تطورها ونموها.

٢- يعتبر هذا البحث إضافة قيّمة للمكتبة العربية، نظرًا للحداثة النسبية لدراسة العلاقة بين اضطراب الشخصية النرجسية والطموح المهني لدى طلاب الجامعة" في حدود علم الباحثة".

٣- إن دراسة الطموح المهني وما تسفر عنه من نتائج، قد تساعد على تطوير العملية التعليمية، حيث تقدم للمسئولين من واضعي السياسات والخطط التعليمية إطارًا تجريبيًا عن العوامل التي تُسهم في تنمية الطموح المهني وتقدير الفرد لذاته دون الوصول به إلى النرجسية لخلق مواطن صالح، وعليه يحاولون تطوير وتعديل المناهج، وطرق التدريس بما يتماشى مع تلك النتائج.

٤- قد توجه نتائج هذا البحث الباحثين نحو الدراسة والبحث في مجال الطموح المهني المرتبط بتقدير الذات الواقعية، والاضطرابات النفسية الأخرى.

مصطلحات البحث الإجرائية:

اضطراب الشخصية النرجسية: (Narcissistic personality disorder)

يُعرّفها (محمد سعفان، ٢٠١٦، ٢٣-٢٤) بأنها "مكون نفسي دينامي معقد، وحقيقة إنسانية تثبتها التجربة الحياتية، ونستخدمها لوصف الشخصية المضطربة التي تحب ذاتها بدرجة مفرطة أبعد من تقدير الذات، وتتصف بالأنانية، وحماية الذات حتى ولو على حساب الآخرين، وتتصف بوجود خيالات وهمية حول القوة، ويتجه اهتمامها المفرط إلى صفاتها الجسمية والنفسية والعقلية، وقد تتحدد حدود النرجسية بالتمركز حول الذات فقط دون اعتبار للآخرين، وقد تمتد حدود النرجسية من التمركز حول الذات إلى إقامة علاقات مع الآخرين لتحقيق أغراض شخصية من خلال الآخرين."

وتعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه "الدرجة التي يحصل عليها طلاب الجامعة على مقياس اضطراب الشخصية النرجسية المستخدم في البحث الحالي".

الطموح المهني: (Career Aspiration)

تعرف الباحثة الطموح المهني بأنه "الأهداف التي يضعها الفرد لنفسه ويسعى جاهدًا لتحقيقها في النواحي القيادية والتعليمية والمادية والانجاز والمكانة الاجتماعية وتحقيق الذات، بما يعطي معنى لحياة الفرد ووجوده".

ويُعرّف إجرائيًا بأنه "الدرجة التي يحصل عليها طلاب الجامعة على مقياس الطموح المهني المستخدم في البحث الحالي".

محـــــددات البحـــــث:

تتحدد نتائج البحث الحالي بالمحددات التالية:

أ) محددات منهجية: تم استخدم المنهج الوصفي وكذلك المنهج الإكلينيكي لتحقيق الهدف من البحث الحالي.

ب) محـددات زمنيـة: تـم تطبيـق البحـث خـلال الفصـل الدراسـي الأول للعـام الجـامعي ٢٠١٩/٢٠٢٠.

ج) محددات مكانية: طُبق البحث على عينة من طلاب كليتي التربية والطب البشري بجامعة الزقازيق.

إطـــــار نظـــري:

وفي هذا الجزء تعرض الباحثة لمتغيرات البحث وهي اضطراب الشخصية النرجسية والطموح المهني

أولًا: اضطراب الشخصية النرجسية (Narcissistic personality disorder)

يتصف الفرد النرجسي بالإحساس بالعظمة وأهمية الذات والتفرد والانشغال بأوهام النجاح غير المحدود والحاجات الاستعراضية لجلب الانتباه والإعجاب الدائم (أحمد عبد الخالق، ٢٠٠٠، ٥٢٧).

ويُعرف صاحب هذه الشخصية بأنه نوع من الأفرد تستحوذ عليه النزعة النرجسية أو يرتجع إلى التعلق بالذات وجعلها موضع اهتمامه الجنسي، والشخص العادي الذي يُعاوده هذا الميل أو تستبد به هذه النزعة من جديد يستهويه الرجوع إلى تلك المرحلة المبكرة من تطوره النفسي–الجنسي (سوسن مجيد،٢٠٠٨،٩١).

ويشير (محمد عبد الرحمن، ٢٠٠٩، ٣٦٧) أن النرجسيين لديهم شعور مبالغ فيه بالعظمة التي تتمثل في التكبر والغطرسة والتفاخر بسلوكه، مثل الادعاء غير المنطقي بوجود علاقة عمل أو ألفة مع أشخاص مهمين أو مشهورين، وقد يتم التعبير عن مشاعر العظمة هذه بشكل خيالي فقط فلديه أحلام يقظة بامتلاك ثروة طائلة أو منزل فخم أو قصر بارع الجمال....الخ.

وفي ضوء الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية والعقلية (DSM-5, 2013: 669- 672) تُعرّف النرجسية بأنها: نمط منتشر من العظمة (في الخيال أو السلوك)، والحاجة إلى الإعجاب، ونقص التعاطف، بدءًا من مرحلة البلوغ المبكرة ويوجد في مجموعة متنوعة من السياقات، كما هو موضح بخمسة (أو أكثر) مما يلي:

١– لديه شعور كبير بأهمية الذات (على سبيل المثال، يبالغ في الإنجازات والمواهب، ويتوقع أن يتم الاعتراف به على أنه متفوق دون إنجازات متكافئة).

٢- منشغل بأوهام النجاح غير المحدود أو القوة أو التألق أو الجمال أو الحب المثالي.
٣- يعتقد أنه خاص وفريد من نوعه ولا يمكن فهمه أو الارتباط به إلا من قبل أشخاص آخرين (أو مؤسسات) مميزين أو رفيعي المستوى.
٤- الحاجة إلى الإعجاب المفرط.
٥- لديه إحساس بالاستحقاق (أي التوقعات غير المنطقية بضرورة تلقّيه معاملة تفضيلية خاصة أو الامتثال التلقائي لتوقعاته).
٦- استغلال بينشخصيً (أي يستغل مميزات الآخرين لتحقيق غاياته الخاصة).
٧- يفتقر إلى التعاطف (عدم الرغبة في التعرف على مشاعر واحتياجات الآخرين).
٨- غالبًا ما يحسد الآخرين أو يعتقد أن الآخرين يغارون منه.
٩- يُظهر سلوكيات أو مواقف متعجرفة ومتغطرسة.

وتنشغل الشخصيات النرجسية بخيالات من النجاح والقوة، والحب المثالي وتقدير التألق أو الجمال، وغالبًا ما ينجذبون نحو الأعمال التي توفر لهم الحصول على تملق الآخرين مثل العمل السياسي، على الرغم من أنهم يميلون الى المبالغة في إنجازاتهم وقدراتهم، ورغم أنّ عددًا من هؤلاء ينجحون في أعمالهم تمامًا إلّا أنّهم يحسدون الآخرين الذين يحققون نجاحات أكبر، ولأن طموحهم بلا حدود فإنهم يُكرسون جهدهم للعمل بشكل متواصل، وهم مندفعون للنجاح من أجل كسب الشعور بالتملق من الآخرين، فهم يبحثون عمن يخدم اهتماماتهم ويُغذّي لديهم الإحساس بأهمية ذواتهم، ويمتلكون مشاعر أهمية تؤدي بهم الى استغلال الآخرين. (Nevid, Rathusand Greene, 2002: 277-278)

التوجهات النظرية المختلفة لتفسير اضطراب الشخصية النرجسية:

أ) النرجسية وفقًا لنظرية التحليل النفسي:

تتمثل مظاهرها في الغرور والعجرفة والتمركز حول الذات، وتمثل أي جهد دفاعي في مواجهة مشاعر عميقة من الشعور بالنقص(James & Lisa, 2008: 435)، في ضوء توجه المنظور الدينامي فإن النرجسية هي الدرجة الشديدة لحب الذات، إذ أن الغريزة الجنسية توجه نحو جسم الفرد أو خصائصه النفسية، لذلك لا يكترث للآخرين إلا في الحالات التي يظهرون فيها إعجابهم به، ونجد أن فرويد يميز بين النرجسية الأوليةPrimary على أنها طبيعية لدى الرضع الذين يجدون الاشباع من خلال التهيج الجنسي الذاتي في أجسامهم (The Encyclopedia Americana, 1962: 705) وهي مرحلة وسيطة مهمة بين هذا التهيج

الجنسي الذاتي، وحب الموضوع (Hamilton, 1982: 65) ، أما النرجسية الثانوية Secondary فإنها تحدث عندما تزول موضوعات الحب لدى الفرد، أو عندما يُعاد توجيه الطاقة الجنسية من الأشخاص أو الموضوعات الخارجية بالاتجاه الذي كانت عليه سابقًا(The Encyclopedia Americana,1962: 705)

أما الفرويديون الجدد متمثلين في كتابات "كيرنبيرك" الذي أعطى أهمية لعلاقة النرجسية المرضية والصراعات المرتبطة بالموضوع، والدور الحاسم للعدوان في حدوث هذه النرجسية، فهو يشدد أيضًاعلى سيطرة الحسد، والتقليل من الشأن، والانفصال عن بقية العوامل، وفي ضوء مخطط كيرنبيرك فإن الاستثمار النرجسي (الاستثمار في الذات)، والاستثمار في الموضوع (الاستثمار في التمثيل للآخرين)، يحدث في آن واحد ويؤثران في بعضهما البعض، وعليه فإن النرجسية المرضية ماهي إلا دفاعات ضد العوامل العدوانية والحسد في علاقات الموضوع (Hamilton, 1982 :64-74).

ب) النرجسية وفقًا للنظرية السلوكية المعرفية:

أن استراتيجية اضطراب الشخصية النرجسية هي عمل كل شيء من أجل زيادة وضعها المتفوق، وأن تأخذ الذات سبيلها نحو الذروة، فهم يشعرون بالتفوق ويسعون للحصول على إعجاب الآخرين من أجل تحقيق إحساسهم بالعظمة، ومن معتقداتهم الأساسية أنهم يستحقون إعفاءات وامتيازات خاصة لأنهم مميزون، ويشعرون بأنهم متفوقون على الآخرين وفوق القانون (Derksen,1995:149-150). ووفقًا لهذا المنظور يُضيف (James&Lisa,2008:436) أن المخططات المعرفية المشوهة إضافة إلى التوتر (الاعتقاد بأن لا قيمة للفرد بشكل كلي مالم يحقق الأفضلية على نحو قاطع)، هي أنماط معرفية ترتبط بالمشكلات النرجسية.

ج) النرجسية وفقًا لنظرية التعلم الاحيائي الاجتماعي:

يرى ميلان أن المصابين باضطراب الشخصية النرجسية تعلموا زيادة اللذة وتجنب الانزعاج من خلال رؤية أنفسهم حصرًا على أنهم مصدر لهذه الحالات، وهم يمتلكون صورة متفوقة للذات ناتجة عن خلفية من إعجاب الوالدين، ويمثلون النمط السلبي، طالما أنهم تعلموا الحصول على كل شيء يحتاجون إليه (Derksen, 1995: 166)

أوضح آلارن ورفيق وأنجم (Alarn, Rafique & Anjum, 2016) أن الأفراد ذوي النزعات النرجسية يواجهون قصورًا في تكوين علاقات تقوم على الألفة والمودة، ويعتمدون فقط على العلاقات الشخصية التي تخدم مصالحهم، فهم بذلك يفتقدون الترابط الاجتماعي والانفعالي، ويميلون إلى العزلة العاطفية ويبتعدون عن العلاقات التي تتضمن التقارب والدفء. وقد تمتد

مستقبلًا الى مهنة الفرد وحياته الزوجية، وفي هذا الجانب أوضح بجونلوند (Bjornlund,2011) أن اضطراب الشخصية النرجسية يرتبط بظهور الصراعات الداخلية للفرد وانخفاض مهاراته، وهذا يترتب عليه عجز الفرد عن الاحتفاظ بمهنته وصعوبة تكوين علاقات وصداقات مع الآخرين إضافةً إلى عدم قدرته على تكوين أسرة. وهذا ما أكدته نتائج دراسة ماينارد، بروندولو، كونيلي، ساور (Maynard, Brondolo, Connelly & Sauer,2015) إلى أن الشخص النرجسي يلجأ إلى بعض الأساليب غير المقبولة كالخداع في علاقاته الاجتماعية.

أسباب اضطراب الشخصية النرجسية

من العوامل التي تُسهم في ظهور الشخصية النرجسية:

١- الحماية الزائدة والتساهل المفرط في تربية الأبناء.

٢- تلبية مطالب الطفل في الحال دون تدريبه على إرجاء إشباع بعض المطالب.

٣- تمييز الطفل بمعاملة خاصة نتيجة وجود صفات أو قدرات معينة.

٤- منح الطفل الحرية المُطَلقة لقول وفعل كل ما يريده دون تدريبه على تحمل المسؤلية.

٥- عدم تدريب الطفل على التمييز بين الحقوق والواجبات.

٦- عدم تدريب الطفل على المشاركة الاجتماعية.

٧- إكساب الطفل توقعات سلبية عن الآخرين منها أنهم ضعفاء وأنهم في حاجة إليه.

٨- اكتساب الطفل معتقدات لاعقلانية حول التميز والسيطرة والقوة والاستغلال.(محمد سعفان، ٢٠٠٧، ٢٧)

ومن خلال مراجعة الأدبيات **تلخص الباحثة** أسباب حدوث اضطراب الشخصية النرجسية في إلى وجود خلل في النواقل العصبية بين خلايا المخ، أو طبيعة التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد في مراحل النمو المختلفة وخاصة مرحلة الطفولة (Thomaes, S., & Brummelman, E., 2018: 144) ، والصراعات النفسية الناتجة عن خبرات الطفولة نتيجة تعرض الطفل إلى نوع من السيطرة والقسوة وأن تعبيره عن الشعور بالتخاذل يكون في صورة التعالي والشعور بالعظمة كردة فعل لما أصابه من الآخرين، كما أن الأفكار والاعتقادات الخاطئة والمثالية عن الذات والتسلط والسيطرة على الآخرين تساهم في نمو هذا النوع من اضطرابات الشخصية. مثلما ما ورد في (Ronningstam, 2010: 70)

أنـواع اضطراب الشخصية النـرجسية

عرضت معظم الأدبيات التي تناولت أنواع الضطراب الشخصية النرجسية في شكل ثنائيات كالآتي:

أ) النرجسية الظاهرة/ النرجسية المستترة.

حيث ذكر (عبد الرقيب البحيري، ٢٠٠٧، ١٠٦) أن النرجسية الظاهرة "يكون فيها مفهوم الذات شاملا للعظمة والانشغال بخيالات النجاح العظيم والإحساس المفرط بالتفرد والاستحقاق، والكفاية الذاتية الظاهرة، مع حاجته الشديدة للاحترام والتقدير من طرف الآخرين"، أما النرجسية المستترة "يكون مضمون الذات فيها متضمنًا الشعور بالدونية وشكوى الذات الكئيبة، والميل الملحوظ للخجل والضعف والحساسية الملحوظة للنقد والهزائم".

ب) النرجسية الأولية/النرجسية الثانوية.

أوضح (عبد الرحمن العيسوي، ٢٠٠١، ٥٦) أن "النرجسية الأولية" هي النرجسية التي يسبق فيها حب الذات حب الآخرين، بينما تعبر "النرجسية الثانوية" عن حب الذات الناجم عن استدماج موضوع آخر والتوحد معه، أي استخدام الطاقة الحيوية في الذات.

ج) نرجسية إيجابية معتدلة/ نرجسية سلبية.

ذكر (Hawkley, 2011: 22) أن النرجسية يمكن أن تكون توافقية سوية، فكل شخص يحب ذاته، وبهذا تكون النرجسية ذات مستوىً إيجابيّ معتدل، أما المبالغة في حب الذات فإنها تُعبر عن نرجسية سلبية، ومن ناحية أخرى قد تنخفض النرجسية لدى الفرد إلى المستوى الذي لا يبالي فيه بصورة الذات أو بنقد الآخرين له.

د) نرجسية تكيفية/ نرجسية لا تكيفية.

أشار (محمد سعفان، ٢٠١٦، ٧٧-٧٨) إلى أنّ "النرجسية التكيفية" هي شعور الشخص بأنه صاحب سلطة (مادية، علمية، مهنية، أو اجتماعية) ويستطيع التأثير بها على الآخرين. واعتقاده بأنه متميز ومتفوق على الآخرين وهذا يجعله يستحق وضعًا خاصًا، بينما "النرجسية اللاتكيفية" هي شعور الفرد بالاستحقاق في الحصول على أشياء لا يحصل عليها الآخرون، وأحقيته في صدارة ومقدمة كل شيء، وميله للاستعراض والمبالغة في إنجازاته أمام الآخرين رغم أنها غالبًا ما تكون إنجازات عادية، ويتصف الفرد باستغلال الآخرين في تحقيق أهدافه.

٥) النرجسية السوية/النرجسية غير السوية.

يشير أيميز وبريت (Ames & Pratt, 2017: 215) أن "النرجسية السوية" ذات وظائف طبيعية في حياة الفرد؛ حيث تهدف إلى الاحتفاظ بصورة إيجابية عن الذات، دون الإضرار بالآخرين سواء بتشويه صورتهم أو استغلالهم لتحقيق هذا الهدف. أما "النرجسية المرضية" فتشير إلى مستوى مرتفع من النرجسية، تظهر فيه بعض الخصائص التي تميز الشخص النرجسي، كالتضخيم الزائد للذات واستغلال حاجات الآخرين.

وتعتمد فكرة مقياس اضطراب الشخصية النرجسية المستخدم في هذا البحث على نمطي التمركز حول الذات (يمثل النرجسية الأولية) والتمركز حول الآخرين (يمثل النرجسية الثانوية).

ثانيًا: الطموح المهني (Career Aspiration)

يمكن النظر إلى الطموح باعتباره **استعدادا نفسيًا:** بمعنى أن بعض الناس لديهم الميل إلى تحديد أهدافهم تحديداً يتصف بالطموح الزائد أو المنخفض، ولابد من القول أن مستوى الطموح لدى كل فرد يتأثر بالوراثة وعوامل التدريب والتربية والتنشئة المختلفة. ويمكن اعتباره **سمة** على أساس إنه استعداد عام أو صفة سلوكية ثابتة نسبياً، تتأثر بما لدى الفرد من استعدادات موروثة أو مكتسبة وكذلك تتأثر بالمواقف المختلفة في المجال السلوكي أي إننا لا نتوقع أن يكون مستوى الطموح سمة عامة ثابتة ثباتاً مطلقاً في كل المواقف بل نسبياً واعتبارًا للموقف وعناصره المختلفة.

وُيعتبر الطموح عاملًا من عوامل الصحة النفسية لأنه يعمل على التوفيق بين اتجاهين متصارعين هما الخوف من الفشل، والرغبة في تحقيق الأهداف وأن تقدير الذات المنخفض قد يكون مؤشرًا للسلوك العدواني عند الفرد (جابر عبد الحميد، علاء الدين كفافى، ١٩٨٨، ١٠٥).

ويعتبر الطموح بمثابة قوة دافعة للأشخاص يتم اكتسباها من خلال البيئة ويتم قياسها بتحديد الفرق بين المستوى الذي وصل إليه الفرد والمستوى الذي كان يرغب الوصول إليه (محمد النوبي، ٢٠٠٣، ٢١).

كما تؤكد (آمال باظة، ٢٠٠٤، ٣) أن الطموح يُعد نسبيًا لدى الأفراد من حيث الأهداف التي يطمح الفرد إلى تحقيقها ووصولها إلى الحد المناسب له شخصياً، ومحاولة تحدي العقبات والضغوط والوصول إلى مستوى طموح واقعي يتناسب مع إمكانات الفرد والجوانب الايجابية في شخصيته، من أجل محاولة تعويض للجوانب السلبية في الشخصية أو الحد من هذه الجوانب، ويزداد مستوى الطموح لدى الفرد شريطة توافر درجة من الثقة بالنفس والاتزان الانفعالي.

حيث عرفت (آمال باظة، ٢٠٠٤، ٥) الطموح بأنه يمثل الأهداف التي يضعها الفرد لنفسه في مجالات تعليمية أو أسرية أو اقتصادية أو مهنية ويحاول تحقيقها، وتتأثر بالعديد من المؤثرات الخاصة وبشخصية الفرد وبالقوى البيئية المحيطة به.

وعرف جريجور وآخرون (Gregor, Ganginis Del Pino, Gonzalez, Samsara Soto, and Marianne G. Dunn, 2019) **الطموح المهني** بأنه يمثل الدرجة التي يرغب الفرد من خلالها تولي أدوارًا قيادية، والتقدم والتطور من الناحية التعليمية والتعرف على المهن المستقبلية.

وتعرف الباحثة الطموح المهني بأنه "الأهداف التي يضعها الفرد لنفسه ويسعى جاهدًا لتحقيقيها في النواحي القيادية والتعليمية والمادية والانجاز والمكانة الاجتماعية وتحقيق الذات، بما يعطي معنى لحياة الفرد ووجوده".

العوامل المؤثرة على مستوى طموح الفرد:

من بين العوامل التي تسهم في تحديد مستوى الطموح: فكرة الفرد عن نفسه، ذكاء الفرد و قدرته على الحكم، اتزانه الانفعالي، ما حقّقه الفرد في ماضيه من نجاح أو فشل، ونضيف إلى ذلك القيم والمعايير الخاصة بالطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها (أحمد راجح، ٢٠٠٩، ١٠٧).

ويُعد الاتزان الانفعالي، والثقة بالنفس، والشعور بالأمن، والتوافق النفسي والاجتماعي، والانبساط، ومفهوم الذات الايجابي كلها عوامل تساعد على رفع مستوى الطموح بصورة واقعية، في حين أن القلق والاضطراب الانفعالي وفقدان الثقة بالنفس، وعدم التوافق عوامل مساعدة على خفض مستوى الطموح (الجوهرة الذواد، ٢٠٠٢، ١٢٩).

وأوضح ميسل وآخرين (Macell, Blalock, Kashdan and Yuen, 2016) أن ثلاثة من عوامل البيئة الصفية (تعزيز التفاعل، تعزيز الاحترام، دعم المعلم) تعزز التأثير السلبي لقلق التواصل وبالتالي تُضعف الطموح المهني في المستقبل. كما ذكر آرين (Arhin, 2018) أن سلوكيات الدراسة الجيدة ترتبط بالطموح المهني. ومن ناحة أخرى أشار شيمبا وناونج (Shumba &Naong, 2012) أن الطموح والاختيار المهني يتأثر بمجموعة من العوامل أهمها (دور الأسرة، والقدرة على التعلم الذاتي، ودور المعلمين). بينما توصل تيلمان (Tillman, 2015) إلى أن الطلاب لأباء متعلمين يتأثر طموحهم المهني بدرجة طفيفة بآراء آبائهم بخلاف الطلاب لآباء غير متعلمين.

ويمكن القول أن تقدير وتقييم الفرد لذاته يؤدي دوراً هاماً في تحديد مستوى طموحه، وقد يمثل ذلك المستوى تهديداً لتقدير الفرد لذاته وتقييميه لها، فنجده يحاول التصدي لذلك التهديد بتقديم أداء متميز يدفعه لرفع مستوى طموحه.

النظريات المفسرة لمستوى الطموح

يتطلب تطوير التوجيه والتطوير المهني إلى توجه عالمي ووضع مجموعة من الأطر النظرية ذات الصلاحية والتطبيقات العالمية، وكذلك النماذج الثقافية الخاصة التي يمكن استخدامها لشرح القضايا والظواهر المرتبطة بالتطور والنمو المهني على المستوى المحلي (Leung, 2008: 115) ومن بين هذه الأطر النظرية تستعرض الباحثة النظريات التالية لتفسير تطور ونمو الطموح المهني:

من نظريات الطموح **نظرية ألفريد أدلر:** حيث يؤمن "أدلر" بفكرة كفاح الفرد للوصول إلى السمو والارتفاع وذلك تعويضًا عن مشاعر النقص، فالإنسان تحركه الحوافز الاجتماعية وأهدافه الحياتية التي يحاول بلوغها، ويخطط لأعماله ويوجهها، واستخدم أدلر: مفهوم الذات الخلاقة ليشير ذات الفرد التي تدفعه إلى الخلق والابتكار. ومفهوم الكفاح في سبيل التفوق كأسلوب حياة يتضمن نظرة الفرد للحياة من حيث التفاؤل والتشاؤم. ومفهوم الأهداف النهائية الذي يتطلب قدرة الفرد الناضج على التفرقة بين الأهداف النهائية القابلة للتحقيق والأهداف الوهمية" التي لا يضع الفرد فيها اعتباراً لحدود إمكاناته، ويرجع ذلك إلى سوء تقديره لذاته" **أما نظرية القيمة الذاتية للهدف** لأسكا لونا فتقرر أن الاختيار يتم على أساس قيمة الشيء الذاتية واحتمالات النجاح والفشل في ضوء قدرات الفرد، وتقوم النظرية على حقائق منها: يميل لدى الأفراد للبحث عن مستوى طموح مرتفع نسبيًا، ووجود فروق فردية كبيرة بين الناس في البحث عن النجاح و تجنب الفشل تفاديًا لتقليل مستوى القيمة الذاتية للهدف. **أما نظرية التكوين المعرفي للمجال لليفين Lewin's Field Theory** فتقرر وجود قوى دافعة تعمل كدوافع للتعلّم في المدرسة تسمى مستوى الطموح الذي يعمل على خلق أهداف جديدة، بعد شعور الفرد بالرضا والاعتداد بالذات، فيسعى إلى الاستزادة بهذا الشعور المَرَضي ويطمح في تحقيق أهداف أبعد وإن كانت مترتبة على الأولى إلاّ أنها في العادة تكون أصعب وأبعد منها، وتُسمى هذه الحالة العقلية بمستوى الطموح، ومن هذه العوامل "عامل النضج، القدرة العقلية، النجاح والفشل، الثواب والعقاب، القوى الانفعالية، القوى الاجتماعية والمنافسة، مستوى الزملاء، نظرة الفرد إلى المستقبل" (في نظيمة سرحان، ١٩٩٣،١١٥: ١٤٤).

ومن نظريات الاختيار والتطوير المهني تعرض الباحثة ما يلي:

١- نظرية هولاند للاختيار المهني: Holland's theory of vocational choice

وجهت نظرية هولاند (١٩٥٩) الأنظار في العقود القليلة الماضية نحو تقييم الاهتمامات المهنية في كل من الولايات المتحدة ودوليًا. تقدم نظرية هولند إطارًا وتصنيفًا بسيطًا وسهل الفهم حول الاهتمامات والبيئات المهنية التي يمكن استخدامها في الإرشاد والتوجيه المهني. افترضت هولند أن الاهتمام المهني يعبر عن شخصية الفرد وتتضمن الاهتمامات المهنية ستة نماذج، وهي "الواقعية Realistic (R) ، الاستقصائية Investigative (I) ،الفنية Artistic (A) ، اجتماعية Social (S) ، مغامرةEnterprising (E) ، وتقليدية أو مألوفة Conventional (C)". وإذا كان من الممكن تقييم مدى تشابه أو تطابق الشخص في أنماط الاهتمامات والشخصية المهنية الستة، فإنه من الممكن تكوين رمز من ثلاثة أحرف (على سبيل المثال،SIA، RIA) للدلالة وتلخيص اهتمامات المرء المهنية. الحرف الأول من الرمز هو نوع الاهتمام الأولي للفرد، والذي يلعب دورًا رئيسيًا في الرضا والاختيار المهني. الحرفان الثاني والثالث هما موضوعات ثانوية في اهتمامات الفرد، ورغم كونها تلعب دورًا أقل ولكنها تلعب دورًا مهمًا في عملية الاختيار المهني. وبالتوازي مع تصنيف أنواع الاهتمامات المهنية، افترض هولند أن البيئات المهنية يمكن ترتيبها في أنماط مماثلة. ففي عملية الاختيار والتطوير أو النمو الوظيفي، يبحث الناس عن البيئات التي تسمح لهم بممارسة مهاراتهم وإظهار قدراتهم والتعبير عن اتجاهاتهم وقيمهم. ففي أي بيئة مهنية يكون هناك ميل لتشكيل مكوناتها بحيث تكون خصائصها مشابهة للأشخاص المهيمنين هناك، وأولئك الذين يختلفون عن الشخصيات المسيطرة غالبًا ما يشعرون بعدم الاستحقاق وعدم الرضا.

استخدم هولند مفهوم "التطابق" للدلالة على حالة التفاعل بين الشخص والبيئة. فالدرجة العالية من التوافق بين شخصية الفرد وأنماط الاهتمامات وأنواع بيئة العمل السائدة (تعني درجة عالية من التطابق) غالبًا ما تؤدي إلى الرضا والاستقرار المهني، والدرجة المنخفضة من التطابق (أي انخفاض التطابق) من المحتمل أن تؤدي إلى عدم رضا وعدم استقرار مهنيّ.

ويتشابه منظور التطابق بين الشخص والبيئة في نظرية هولند تمامًا مع مفهوم نظرية التوافق في العمل TWA(Theory of Work Adjustment) للانسجام، حيث تم ترتيب أنماط الاهتمام الستة لدى هولند في شكل سداسي بالترتيب طبقًا للنماذج المهنية الستة RIASEC ، والعلاقة بين الأنواع من حيث أوجه التشابه والاختلاف من خلال المسافة بين الأنماط المقابلة في الشكل السداسي. يتم استخدام مفهوم التناسق "كمقياس للانسجام الداخلي أو

تماسك الفرد "(Spokane & Cruza- Guet, 2005: 24) وفقًا لذلك، يكون للأنماط المتقاربة لبعضها البعض في الشكل السداسي أعلى درجة من التشابه من حيث خصائص الشخصية والتوجهات المهنية، أما الأنماط المتقابلة في الشكل السداسي لديها درجة أقل من التشابه، والأنواع المنفصلة بفاصل زمني لديها درجة معتدلة من التشابه. ومن الطرق البسيطة لتحديد اتساق رمز الاهتمام هو النظر إلى المسافة بين أول حرفين من الرمز في الشكل السداسي لهولند (تناسق مرتفع أو متوسط أو منخفض).(Arnold, 2004:95-96)

بالإضافة إلى التطابق والاتساق، يوجد مفهوم رئيسي آخر في نظرية هولند وهو التمايز ويشير إلى إمكانية تمييز أنماط الاهتمام المرتفعة عن المنخفضة في ملف اهتمامات الفرد، فملف الاهتمام منخفض التمايز يشبه خطًا مسطحًا نسبيًا يكون فيه أنماط الاهتمام المنخفضة والمرتفعة غير مميزة. في المقابل، فإن ملف الاهتمام المتمايز يحتوي معدلات مرتفعة وأخرى منخفضة، مفترضة حدوث بلورة للاهتمام والاستعداد لتحديد الاختيار الوظيفي وتنفيذه.´(Šverko & Babarovic, 2006: 490-492)

٢- نظرية جوتفريدسون في التحديد والتسوية (١٩٨١) Gottfredson's Theory of Circumscription and Compromise

بالمقارنة مع أطر التطوير الوظيفي الأكثر رسوخًا مثل نظريات Super's و Holland ، تعد نظرية Gottfredson للتطوير الوظيفي مساهمة أحدث نسبيًا، حيث افترض جوتفريدسون أن اختيار المهنة هو عملية تتطلب مستوى عالٍ من الكفاءة المعرفية، وأن قدرة الطفل على تجميع المعلومات المهنية المعقدة وتنظيمها هي دلالة لتقدم العمر الزمني بالإضافة إلى الذكاء العام. فالنمو والتطور المعرفي عاملان أساسيان في تطوير خريطة معرفية للمهنة ومفاهيم الذات التي تُستخدم لتقييم مدى ملاءمة البدائل المهنية المختلفة.

في المراجعات الأخيرة لنظريتها، تناولت جوتفريدسون بالتفصيل التفاعل الديناميكي بين التركيب الجيني والبيئة، فالخصائص الجينية تلعب دورًا مهمًا في تشكيل الخصائص الأساسية للفرد، مثل الاهتمامات والمهارات والقيم، ومع ذلك فإن التعبير عنها خاضع لضبط البيئة الذي يتعرض له. على الرغم من أن التركيب الجيني والبيئة تلعبان دورًا حاسمًا في تشكيل الفرد، أكد جوتفريدسون أن الشخص يستطيع أن يظل عميلًا نشطًا يمكنه تشكيل بيئته الخاصة والتأثير فيها. ومن ثم، يُنظر إلى التطوير الوظيفي أو المهني على أنه عملية خلق ذاتي يبحث فيها الأفراد عن سبل أو طرق للتعبير عن ميولهم الجينية خلال حدود بيئتهم الثقافية الخاصة.

على النقيض من الفكرة الراسخة القائلة بأن الاختيار المهني هو عملية اختيار، وضع جوتفريدسون نظرية مفادها أن الاختيار والتطوير الوظيفي أو المهني يمكن النظر إليهما على أنهما عملية إقصاء أو تقييد يقوم فيه الشخص بالتخلص تدريجيًا من بدائل مهنية معينة من الاعتبار. ويسترشد التحديد بالجوانب البارزة لمفهوم الذات الناشئ في مراحل نمو مختلفة. أكد جوتفريدسون أن التطلعات المهنية للأطفال تتأثر بشكل أكبر بالجوانب العامة (مثل الجنس والطبقة الاجتماعية) أكثر من الجوانب الخاصة لمفهوم الذات (مثل المهارات والاهتمامات). تم اقتراح نموذج نمائي يتكون من أربع مراحل من التحديد. المرحلة الأولى تُسمى "التوجه نحو الحجم والقوة" (٣- ٥ سنوات)، ويدرك الطفل المهن على أنها أدوار أو مهام يقوم بها الأشخاص الكبار. المرحلة الثانية تسمى "التوجه نحو أدوار الجنس" (٦-٨ سنوات)، وفي هذه المرحلة يظهر دور الجنس كجانب محدد من مفهوم الذات لدى الطفل. جيث يقوم الطفل بتقييم المهن وفقًا لما إذا كانت تتناسب مع جنس الفرد، ويحذف البدائل التي يُنظر إليها على أنها غير مناسبة للجنس (أي نوع الجنس الخطأ). المرحلة الثالثة تسمى "التوجه نحو التقييم الاجتماعي" (٩-١٣ عامًا) حيث تصبح الطبقة الاجتماعية والمكانة الاجتماعية بارزة في تطوير مفهوم الذات لدى الطفل. تبعا لذلك، يميز المراهق بين المهن المنخفضة المستوى (أي المهن ذات المستويات غير المقبولة من المكانة) أو مهن عالية جدًا (أي المهن ذات المكانة العالية التي تتجاوز مستوى الكفاءة) في المكانة. المرحلة الرابعة تسمى "التوجه نحو الذات الداخلية المتفردة" (١٤ سنة أو أكثر)، بحيث تصبح الجوانب الخاصة لمفهوم الذات للمراهق، مثل الشخصية والاهتمامات والمهارات والقيم تصبح أكثر وضوحًا، ويهتم المراهق بالمهن المتبقية والمقبولة حسب ملاءمتها ودرجة تطابقها مع الذات الداخلية.(Gottfredsonm, 2002: 96- 99)

عملية التطوير الوظيفي الأخرى هي التسوية (إيجاد حل وسط) أي الاستجابة للحقائق الخارجية والقيود مثل التغييرات في هيكل سوق العمل، والكساد الاقتصادي، وممارسات التوظيف غير العادلة، والالتزامات العائلية، فذلك يجعل الفرد يوجه تفضيلاته المهنية نحو الاختيار الذي يمكن تحقيقه في العالم الخارجي. ففي عملية التسوية يتم اختيار التوافق مع مصلحة الفرد للحفاظ على مستوى أكبر من التطابق مع تفضيل الشخص للمكانة ونوع الجنس. (Leung, 2008: 123-125)

٣- نظرية مفهوم الذات للتطوير المهني (نظرية سوبر١٩٦٣)Self-concept Theory of Career Development

حظيت نظرية سوبر Super باهتمام كبير في الولايات المتحدة وفي أجزاء أخرى من العالم. حيث اقترح سوبر أن الاختيار والتطوير المهني هو في الأساس عملية تطوير وتنفيذ لمفهوم الذات للشخص. طبقًا لسوبر (١٩٩٠)، فيشير سوبر أن مفهوم الذات هو نتاج لتفاعلات معقدة بين عدد من العوامل، بما في ذلك النمو الجسدي والعقلي، والخبرات الشخصية، والخصائص البيئية والتحفيز.

وافترض سوبر أن هناك آلية عضوية تعمل وراء عملية التطور والنضج، وأن نظرية مفهوم الذات كانت في الأساس نظرية بناء شخصية، وقد اتخذ (Savickas,2002:155) منظور بنائي وافترض أنّ "عملية البناء الوظيفي هي في الأساس تطوير وتنفيذ المفاهيم الذاتية المهنية في أدوار العمل".

وأوضح أن مفهوم الذات يصبح مستقر نسبيًا في المراهقة المتأخرة ليكون بمثابة دليل لاختيار المهنة والتوافق. إلا أن مفهوم الذات ليس كيانًا ثابتًا، ولكنه يستمر في التطور مع معايشة الشخص لخبرة جديدة وتقدمه خلال مراحل النمو، فالرضا عن الحياة والعمل هو عملية مستمرة لتنفيذ تطور مفهوم الذات من خلال العمل وأدوار الحياة الأخرى.

اقترح سوبر إطارًا نمائيًا لحياة الفرد متضمنًا المراحل التالية: النمو والاستكشاف والتأسيس والإعالة (أو الإدارة) والانفصال. في كل مرحلة يجب على المرء أن يدير التطوير المهني والمهام المتوقعة اجتماعيا من الأشخاص في نطاق العمر الزمني المحدد بنجاح، فمثلًا في مرحلة الاستكشاف (١٥-٢٤عامًا)، يتعين على المراهق التعامل مع مهام التطوير المهني الخاصة بالبلورة (عملية معرفية تتضمن فهم اهتمامات الفرد ومهاراته وقيمه، والسعي لتحقيق أهداف مهنية متسقة مع هذا الفهم)، والوصف والتحديد (اتخاذ خيارات وظيفية مؤقتة ومحددة)، والتنفيذ (اتخاذ خطوات لتحقيق الخيارات المهنية من خلال الانخراط في التدريب والوظائف) (Kosine& Lewis, 2008:229-230). وتم استخدام مفهوم "النضج المهني career maturity" للإشارة إلى درجة قدرة الشخص على إنجاز مهام التطوير المهني المطلوبة في كل مرحلة من مراحل النمو. وكانت هناك اقتراحات لاستبدال مفهوم النضج الوظيفي بمفهوم القدرة على التكيف. في حين أن مراحل التطور المهني المذكورة أعلاه من المرجح أن تتقدم كدورات قصوى في رحلة حياة الشخص، افترض سوبر أن دورة مصغرة تتكون من نفس مراحل النمو

إلى الانفصال قد تداخلت في كل مرحلة من المراحل، خاصة عندما ينتقل الشخص من مرحلة إلى أخرى. بالإضافة إلى ذلك، يمر الأفراد بدورة مصغرة للمراحل متى ما كانوا ويجب أن تقوم بتحولات وظيفية متوقعة وغير متوقعة مثل فقدان الوظيفة أو بسبب الظروف الشخصية أو الاجتماعية والاقتصادية (Savickas, 2002). إن سياق التركيز في نظرية سوبر يتضح من خلال افتراضه حول أدوار الحياة ومساحة الحياة. فالحياة في أي لحظة تمثل مجموعة من الأدوار التي يتولاها المرء، مثل الطفل، والطالب، والمرحلة، والمواطن، والعامل، والوالد، وربة المنزل. ويتضح تغير أدوار الفرد في الحياة بتقدم نموه خلال مراحل حياته، ولكن في كل لحظة، يمكن أن ياخذ اثنان أو ثلاثة من الأدوار مكانًا أكثر مركزية، بينما تظل الأدوار الأخرى على الهامش. مساحة الحياة هي كوكبة من الأدوار الحياتية المختلفة التي يلعبها المرء في واقع معين في سياقات أو ثقافات مختلفة، بما في ذلك المنزل، والمجتمع، المدرسة ومكان العمل. تضارب الأدوار، وتداخل الأدوار، وتشويش الأدوار من المحتمل أن يحدث عندما يكون الأفراد مقيدين في قدرتهم على التعامل معها ترتبط بأدوارهم المتعددة.

٤- نظرية المهنة الاجتماعية المعرفية (١٩٩٤) Social cognitive career Theory (SCCT) (Lent, Brown, and Hackett, 1994)

يرتكز على نظرية الكفاءة الذاتية لباندورا (١٩٧٧، ١٩٩٧)، والتي افترضت وجود علاقة متبادلة للتأثير بين الناس والبيئة. تقدم SCCT ثلاثة نماذج عملية مجزأة ومتداخلة للتطوير الوظيفي تسعى إلى شرح (أ) تنمية الاهتمام الأكاديمي والمهني، (ب) كيف يصنع الأفراد الاختيارات التعليمية والوظيفية، و(جـ) الأداء التعليمي والوظيفي والاستقرار. النماذج الجزئية الثلاثة لها تركيز مختلف يتمحور حول ثلاثة متغيرات مركزية، وهي الكفاءة الذاتية وتوقعات النتائج والأهداف الشخصية.(Lent, 2013: 115).

عرف لنت (Lent, 2005) الكفاءة الذاتية على أنها "مجموعة ديناميكية من المعتقدات المرتبطة بمجالات وأنشطة أداء معينة. فهي تؤثر على بدء سلوك معين والحفاظ على السلوك في الاستجابة للمعوقات والصعوبات، وافترضت SCCT أن توقعات الكفاءة الذاتية تتشكل من خلال أربعة مصادر أساسية للمعلومات أو خبرات التعلم، وهي (إنجازات الأداء الشخصي، والتعلم غير المباشر، والمعتقدات والميول والإقناع الاجتماعي، والحالة الفسيولوجية والعاطفية.) ومن بين هذه المصادر الأربعة للمعلومات أو تجربة التعلم، تُعد إنجازات الأداء الشخصي المصدر ذو التأثير الأقوى على حالة الكفاءة الذاتية.

حدد (Lent, Brown, and Hackett, 2002:262) توقعات النتائج بأنها المعتقدات الشخصية حول آثار أو نتائج أداء سلوك معين "مثل المعتقدات حول ربط المكافأة الخارجية مع أداء السلوك المستهدف والآثار الذاتية المباشرة والنتائج المشتقة من أداء المهمة. وتتشكل توقعات نتائج الفرد من خلال نفس المعلومات أو خبرات التعلم التي تشكل معتقدات الكفاءة الذاتية.

بينما تشير الأهداف الشخصية إلى استهداف الفرد للانخراط في نشاط معين أو إنشاء نتيجة معينة (Lent, 2005). تُميز SCCT بين محتوى اختيار الأهداف مشيرة إلى اختيار الأنشطة المراد متابعتها، وأهداف الأداء، في إشارة إلى مستوى الإنجاز أو الأداء الذي يهدف المرء إلى تحقيقه. ويمكن للأفراد الاستمرار في المهام والحفاظ على سلوكهم لفترة طويلة في ظل عدم وجود مكافآت أو تعزيزات خارجية ملموسة.

تُعد الكفاءة الذاتية وتوقعات النتائج والأهداف الشخصية بمثابة متغيرات أساسية في نماذج الاهتمام والاختيار والأداء الخاصة بـ SCCT. يحدد نموذج الاهتمام أن الأفراد من المحتمل أن يطوروا اهتمامًا بالأنشطة التي (أ) يشعرون أنها فعالة و(ب) يتوقعون أن تكون هناك نتائج إيجابية مرتبطة بأنشطة. فالتفاعل الديناميكي بين الاهتمام والكفاءة الذاتية والنتيجة التوقعات من شأنها أن تؤدي إلى تشكيل الأهداف والنوايا التي تعمل على الحفاظ على السلوك مع مرور الوقت، مما يؤدي إلى تشكيل نمط ثابت من الاهتمام في المراهقة أو بداية الرشد.

ينظر نموذج اختيار SCCT إلى اختيار المهنة على أنه عملية تتكشف من خلالها طريقة التفاعل المتبادل بين الفرد وبيئته. فهي تتضمن تحديد الأهداف والاختيارات المهنية الأولية الإجراءات التي تهدف إلى تحقيق أهداف الفرد، وتساعد خبرات الأداء في تقديم تغذية راجعة للفرد حول مدى ملاءمة الهدف. بالإضافة إلى ذلك، افترضت SCCT أن التنازلات في الاهتمامات الشخصية قد تكون مطلوبة في عملية اختيار المهنة في ضوء المعتقدات الثقافية والعوائق الاجتماعية ونقص الدعم او المساندة).

تم تسليط الضوء على عامل "القدرة"، الذي تم تعريفه على أنه إنجاز الفرد وكفاءته وأدائه السابق في نموذج أداء SCCT. القدرة تقدم كتغذية راجعة من الواقعية لتأكيد الكفاءة الذاتية للفرد وتوقعات النتائج، والتي بدورها ستؤثر على أهداف الأداء ومستوياته. اقترح (Lent, 2005) أن التناقض بين الفعالية والقدرة الموضوعية (على سبيل المثال، الثقة المفرطة، نقص الثقة) من شأنه أن يؤدي إلى أداء غير مرغوب فيه (على سبيل المثال، عدم الاستعداد للمهمة، القلق من الأداء).

مظاهر مستوى الطموح :

لمستوى الطموح ثلاث مظاهر يؤدي تكاملها ونموها في اتجاه واحد إلى تحقيق قدر كبير من اتزان الشخصية وتكاملها، بينما ينشأ عن اختلاف نمو هذه المظاهر وجود الالضطراب النفسي الذي قد يتطور إلى حد المرض، وهذه المظاهر الثلاثة هي:

- المظهر المعرفي: ويتضمن ما يدركه الشخص وما يعتقد في صحته وما يراه صوابًا وما يراه خطأً، كما يتضمن مفهوم الذات أو فكرة الفرد عن ذاته.
- المظهر الوجداني: ويتضمن مشاعر الشخص وارتياحه وسروره من أداء عمل معين، وما يصيبه من ضيق أو عدم تحقيق مستوى يحدده لنفسه.
- المظهر السلوكي: ويتضمن المجهود الذات الذي يبذله الفرد لتحقيق أهدافه.

وعندما نحاول التقدم قليلًا لمحاولة تحديد العوامل التي تؤثر على تحديد مستوى الطموح نجدها في فئتين هما "عوامل ترجع إلى أسباب تكوينية، عوامل تتعلق بالتدريب"، ويتضح هذين العاملين في كون توقّع النجاح له أثره الجيد في مستوى الطموح بينما توقع الفشل له تأثير سيئ على الفرد. لكل من النجاح والفشل أثرهما في تحديد مستوى الطموح، قد يحدد الفرد لنفسه مستوىً منخفضًا حتى يشعر بالنجاح والتفوق ويحمي نفسه من الإخفاق. (محمد النوبي، ٢٠١٠، ٢٣).

مستويات الطموح:

يميز الباحثون بين ثلاث مستويات للطموح وهي

- المستوى الأول (الطموح الواقعي أو السوي) الطموح الذي يعادل الإمكانيات، في هذا المستوى يأتي مستوى الطموح بعد عملية الإدراك والتقييم التي يقدر بها الفرد إمكانياته واستعداداته، ويقف على حقيقة مستواه، وقدراته، ثم يطمح وفقًا لما يتناسب ويعادل قيمة هذه الإمكانيات، أي بناء مستوى الطموح يسير وفق إمكانيات الفرد.
- المستوى الثاني(الطموح غير السوي) الطموح الذي يقل عن الإمكانيات: وفي هذا المستوى يملك الفرد إمكانيات عالية وكبيرة لكنه لا يستطيع بناء مستوى من الطموح يُعادلها ويتناسب معها، أي أن مستوى طموحه أقل من مستوى إمكانياته.
- المستوى الثالث (الطموح غير الواقعي) الطموح الذي يزيد عن الإمكانيات: يُعد هذا المستوى عكس المستوى السابق، حيث يكون مستوى طموح الفرد أعلى من إمكانياته، أي هناك تناقض بين الطموح والإمكانيات (في هناء صالحي، ٢٠١٣، ٣٤-٣٥).

دراســات وبحــوث ســابقــة:

تتناول الباحثة في هذا الجزء بعض الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت متغيري البحث.

هدفت دراسة ماو وبيكوس(Mau and Bikos ,2000) إلى فحص أهمية دور الأسرة (تعليم الوالدين، المستوى الاجتماعي والاقتصادي، وظيفة الوالدين) والمدرسة (الكفاءة الأكاديمية، البرامج الأكاديمية، موقع المدرسة، حجم المدرسة، نوع المدرسة) ومتغيرات الجنس والنوع والمتغيرات الشخصية والنفسية (تقدير الذات، مفهوم الذات، مركز التحكم الداخلي) في التنبؤ بالطموحات المهنية والتعليمية، أوضحت النتائج أن لكل من الجنس والنوع دورًا تنبؤيًّا دالًا بالطموح المهني والتعليمي للطلاب. وكان نموذج الطموح التعليمي أكثر قوة من الطموح المهني، وأظهر جميع الطلاب نموًا واضحًا في طموحاتهم المهنية والتعليمية بغض النظر عن النوع أو الجنس، ومقارنة بمجموعات الدراسة أظهر الطلاب الأمريكيين الآسيويين النمو الأكبر في الطموح التعليمي، وأظهرت الفتيات مستوىً أعلى من الطموح المهني والتعليمي.

هدفت دراسة دافي (Duffy, 2011) إلى تحديد العلاقة بين نمو الذات متمثلًا في متغير النرجسية، وعملية التطوير المهني متمثلة في (القيم المهنية، اتخاذ القرار، التخطيط، والكفاءة الذاتية). وافترضت الدراسة أن هذه العلاقة تتأثر بكلًا من الجنس والترتيب الميلادي للفرد في الأسرة، حيث أوضحت الأدبيات تأثّر نرجسية الفرد بترتيبه الميلادي وجنسه، تكونت عينة الدراسة من ٣٤٦ طالبًا جامعيًا بمرحلة البكالوريوس. أن التفوق (كمقياس العظمة) يُنبئ بالقيم المهنية الإيثارية واتخاذ القرارات الوظيفية (الحسم الوظيفي). التفوق هو مؤشر أفضل بقليل للقيم المهنية الإيثارية من الحسم. بالإضافة إلى ذلك، فإن عدم استقرار الهدف (إضفاء المثالية) يتنبأ بقيم الإيثار الوظيفي والحسم الوظيفي. وأوضحت النتائج أن عدم استقرار الهدف أو الطموح أظهر قيمة تنبؤية أقوى بثلاث مرات تقريبًا للحسم. كما أشارت النتائج إلى أن ترتيب الميلاد والجنس ليسا متغيرين وسيطين في فحص العلاقة بين عدم استقرار الهدف والتفوق.

هدفت دراسة كياني وآخرون (Kiani, Hassan and Irfan, 2013) إلى التعرف بالتفصيل على الطموح المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية، دارت معظم طموحات الطلاب المهنية حول الطب والمجال العسكري والتدريس والمحاماة والهندسة، تم قياس الفروق بين الجنسين ودرجة الاتفاق بين الطموح المهني والتفضيل المهني باستخدام البحث الموجه ذاتيًا، أوضحت النتائج وجود توافق حول الطموح المهني نحو الطب والتدريس، في حين كان هناك تناقضًا حول المجال العسكري، في حين اقترن مجال الهندسة والمحاماة بالتفضيل المهني. قد تكون هذه النتائج ذات قيمة فعالة لمساعدة المراهقين في عملية صنع القرار المهني، ويستفيد منها الخبراء المهنيون وصناع السياسة التعليمية.

هدفت دراسة هادجر وايشليمان (Hadjar & Aeschlimann, 2014) إلى التعرف على الطموح المهني لدى طلاب المدرسة الثانوية بسويسرا في ضوء المفهوم الشائع عن الجنس والجنس كنوع اجتماعي، شملت عينة الدراسة ٨٠ تلميذًا في عمر ١٤-١٥ عامًا في مقاطعة بيرن السويسرية، وأوضحت النتائج أن الطموح المهني للفتيات يتأثر بجنس المعلم، في حين أرتبط الطموح المهني للذكور بالجنس كنوع أكثر من كونه توجهًا اجتماعيًا وأظهر الذكور اهتمامًا أكبر بالرياضيات، كما اتضح أن الاتجاهات المهنية المرتبطة بالجنس كانت متأصلة داخل الأسرة.

هدفت دراسة ماركيونيتي (Marcionetti, 2014) إلى تحديد ووصف العلاقة بين بعض السمات والخصائص الذاتية منها (الشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية المدركة) والتردد المهني، ولتحديد أيّ هذه العوامل أكثر تأثيرًا في التردد المهني لدى المراهقين في جنوب سويسرا، تم تصميم دراسة طولية، حيث طُبقت أدوات الدراسة على الطلاب في الصف الثامن وعلى نفس الطلاب في الصف التاسع، وأوضحت نتائج الدراسات أن تقدير الذات وبعض سمات الشخصية أظهرت تنبؤًا دالًا بالتردد المهني، كما يتوسط تقدير الذات العلاقة بين الشخصية والتردد المهني.

هدفت دراسة هيرشي وجينسي (Hirschi, Jaensch, 2015) إلى اختبار العلاقة بين النرجسية و(الراتب والرضا المهني) كمحددات للنجاح المهني بين مجموعة من الشباب بلغ عددهم ٣١٤ فردًا، تم تصميم نموذج يفترض أن تأثير النرجسية على النجاح المهني تتوسطه عوامل الاستغراق الوظيفي ومعتقدات الكفاءة المهنية الذاتية، في حين أن الارتباط بين النرجسية ومحدديّ النجاح المهني كان شائعًا، وأوضحت النتائج وجود تأثير دال غير مباشر للراتب عن طريق الكفاءة المهنية الذاتية، ووجود تأثير غير مباشر على الرضا المهني بواسطة الكفاءة الذاتية والاستغراق الوظيفي.

هدفت دراسة كاليون وآخرون (Kalyon, Dadandi and Yazici, 2016) إلى تحديد العلاقة بين تكرار تحطيم الذات وسمات الشخصية النرجسية والحساسية للقلق والمساندة الاجتماعية والطموح أو الإنجاز الأكاديمي، ولتحقيق ذلك تم تطبيق مقياس الحساسية للقلق ومقياس المساندة الاجتماعية المدركة ومقايس الشخصية النرجسية على عينة قوامها ٤٨٣ طالبًا جامعيًا (٣٥١ إناث، ١٣٢ذكور) بمتوسط عمر زمني ٢١,٢٥ وانحراف معياري ٣,٤٤، وأوضحت النتائج أن إعاقة الذات يمكن تحديدها في ضوء كل من الحساسية للقلق والمساندة الاجتماعية والطموح أو الإنجاز الأكاديمي وكذلك بالأبعاد الفرعية للنرجسية مثل الغرور والسلطة والشعور بالاستحقاق.

هدفت دراسة علام (Alam ,2016) إلى اختبار العلاقة بين الكفاءة الذاتية ومفهوم الذات والطموح المهني لدى المراهقين، وكذلك تحديد الاختلافات في المتغيرات السابقة تبعًا للنوع ومحل الإقامة، ولتحقيق ذلك تم تطبيق مقياس الكفاءة الذاتية (إعداد شوارزر وجيوسالم، ترجمة شونالي ١٩٩٨) ومقياس مفهوم الذات (لأهلاواليا) ومقياس الطموح المهني (لجريوال) على عينة قوامها ٣٠٠ طالب بالمرحلة الثانوية بمدارس مدينة حيدرباد الحكومية منهم (١٥٠ ذكور،١٥٠ إناث)، (١٥٠من الريف،١٥٠من الحضر)، تم تحليل البيانات باستخدام معامل الارتباط واختبار ت، وأوضحت النتائج أن كلًا من متغيري الكفاءة الذاتية ومفهوم الذات أظهرت ارتباطًا إيجابيًا دالًا بالطموح المهني للمراهقين بمستوى دلالة (٠,٠٥)، (٠,٠١) على الترتيب، وأن هناك اختلافات كبيرة تبعًا لمتغيري النوع ومحل الإقامة في كل من الطموح المهني والكفاءة الذاتية ومفهوم الذات.

وجاءت دراسة يو إيك (You, E-K, 2017) لتوضح تأثير حالة الأنا لطلاب الجامعة على طموحهم المهني وقيمة اختيار العمل، ولتحقيق ذلك شملت عينة الدراسة ١٢٠ طالبًا بقسم إدارة السياحة بجامعة شينهان في جيونجي- دو، وشمل مقياس قيمة اختيار العمل المُستخدم سبع عبارات تضمنت (رغبة القيادة، الاحترافية، التحسين المباشر، الإسهام الاجتماعي، تقدير القيمة الفكرية، ضمان العطلة، والعائد المادي). وأوضحت النتائج ارتباطًا شديدًا بين الطموح المهني وقيمة اختيار العمل، وأوضحت النتائج أيضًا أنه كلما ارتفع الطموح المهني كلما ارتفعت حالة الأنا لدى البالغين وبالتالي ارتفعت قيمة اختيار العمل.

هدفت دراسة شيريما (Shirima, 2018) إلى اختبار العلاقة بين هوية الأنا والطموح المهني لدى المراهقين، وتحديد الدور الوسيط لكل من الجنس وتقدير الذات في هذه العلاقة، تكونت عينة الدراسة من ٣٣٦ مراهقًا تراوحت أعمارهم بين ١٤-١٧ عامًا (١٨٨ إناث بنسبة ٥٦%، ١٤٨ ذكور بنسبة ٤٤%). تم جمع البيانات باستخدام استبيان معالجة هوية الأنا، ومقياس الهوية المهنية، ومقياس روزنبرج لتقدير الذات. اوضحت النتائج أن الجنس لم يلعب دورًا وسيطًا دالًا بين هوية الأنا والطموح المهني، وأوضح معامل ارتباط بيرسون وجود ارتباط ذا دلالة إحصائية بين هوية الأنا والطموح المهني، وكان لتقدير الذات دورًا وسيطًا غير دال في العلاقة بين هوية الأنا والطموح المهني، ووفقًا لهذه النتائج فإن النمو الجيد لهوية الأنا وتقدير الذات الملائم يسهم بشكل دال في الطموح المهني خلال مرحلة المراهقة.

هدفت دراسة سوماشيكار (Somashekher, 2018) إلى تحديد الطموح المهني لدى ١٢٥ طالبًا للدراسات العليا بأقسام مختلفة بولاية كارناتاكا بالهند، ويوضح الطموح المهني المسار الصحيح للشباب الجامعي وفقًا لقدراته، فهي تساعد على انتقال الفرد من وضع اقتصادي اجتماعي إلى آخر، وبالنسبة لطلاب الدراسات العليا فإن الطموح المهني يحتاج منهم إلى تخطيط وتدريب جيدين من خلال التوجيه الصحيح، أوضحت النتائج أن طلاب الجامعة يطمحون إلى أن يكونوا معلمين، وأن يعطوا الفرصة للانضمام للمنظمات العامة، ويفضلون الدراسة في المستوى الجامعي وما بعد الجامعي، ومعظمهم يثقون في تحقيق أهدافهم بقولهم أنهم يمتلكون فرصًا ذهبية للوصول إلى مُبتغاهم بالتوجيه الذاتي واقتراحات الوالدين حول الاختيار المهني.

هدفت دراسة هوك (Hoque, 2018) إلى التعرف على العلاقة بين الاهتمام أو التفضيل المهني ومستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية، ولتحقيق هذا الغرض تم تطبيق مقياس التفضيل المهني ومقياس مستوى الطموح على عينة قدرها مائة طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية (٥٠ ذكور و٥٠ إناث). وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفضيل المهني ومستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية، وعدم موجود علاقة دالة إحصائيًا بين متغيري الدراسة لدى أيٍّ من الذكور أو الإناث.

وجاءت دراسة جريجور وآخرون (Gregor, Ganginis Del Pino, Gonzalez, Samsara Soto, and Marianne G. Dunn, 2019) لفحص العوامل المساهمة نسبيًا في الطموح المهني (المنبئات المهنية) لدى مجتمع متنوع من طلاب الجامعة، وشملت هذه العوامل (الكفاءة الذاتية، العوائق أو المشكلات المهنية، فعالية التكيف والمواجهة للتغلب على العوائق والحواجز) في التنبؤ بالطموح التعليمي وطموح الإنجاز لدى عينة مختلفة ومتنوعة من طلاب الجامعة. تم تحليل البيانات المُجمّعة من عينة بلغ قوامها ١٣٦ طالبًا جامعيًا، وأوضحت النتائج أن كل من (الكفاءة الذاتية في اختيار المهنة، الكفاءة الذاتية الجامعية، وتقوية المسار الوظيفي للشريك، وإدراك العوائق والمواجهة الفعالة في التغلب على العوائق والحواجز) كانت كلها منبئات فريدة من نوعها ومحددة للطموح التعليمي وطموح الإنجاز.

هدفت دراسة سيموردزي وآخرون (Semordzi,Odame-Mensah.,Hammond, and Amoako,2019) إلى التعرف على الدور الوسيط للجنس في العلاقة بين سمات الشخصية والاختيار المهني لدى طلاب الجامعة في ساحل العاج، تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة قوامها ٢٢٦من طلاب علم النفس، حيث استجابوا لمقياس سمات الشخصية الخمس الكبرى للونسبوري وزملاؤه ٢٠٠٥، وبطارية الاختيار المهني لسكيان ١٩٩٣، وأوضحت نتائج الدراسة أن الجنس لم يظهر دلالة إحصائية كعامل وسيط في العلاقة بين سمات الشخصية والاختيار المهني.

هدفت دراسة ماديورانج وآخرون(Madurangi, Sutha and Wachissara, 2019) إلى فحص محددات الطموح المهني لدى طلاب الجامعة والتحديات الأساسية التي تواجههم في اختيار مهنة بعينها، وأوضحت النتائج أن السلوكيات والمعايير الذاتية والاتجاهات الفردية كانت هي العوامل المحددة للطموح المهني لطلاب الجامعة في سيريلانكا، وتضمنت التحديات التي تواجه الطلاب في اختيار مهنة بعينها (التغيرات السياسية التي تشهدها البلاد ونقص الدورات التدريبية والخبرات العملية المحدودة ونقص المنح الدراسية للتعليم العالي والمنافسة الشديدة بين التعليم العالي الحكومي والخاص).

هدفت دراسة أوفلوا وآخرون (Oflu, Baluku and Otto, 2020) إلى اختبار درجة ارتباط أوجه النرجسية بالنجاح الوظيفي الذاتي والموضوعي، وكذلك تأثير المجال المهني. تم جمع البيانات من عينة قوامها(٢٨٢) موظفًا في إحدى الجامعات الألمانية من بينهم علماء والهيئة الإدارية، الموظفين، الذين أكملوا استطلاعًا عبر الإنترنت. أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية دالة بين النرجسية المنخفضة أو الضعيفة narcissism vulnerable والنجاح الوظيفي. الارتباطات بين مظاهر النرجسية المرتفعة narcissism grandiose أو الفخمة (الاستثارة العظيمة والاستحقاق /الاستغلال)، وكذلك النرجسية الضعيفة مع النجاح المهني الذاتي تأثرت بالمجال المهني، في حين لم ترتبط (القيادة/ السلطة) وهما من مظاهر النرجسية المرتفعة بالنجاح الوظيفي.

هدفت دراسة البحريني وآخرين (Al-Bahrani, Allawati, Abu Shindi, and Bakkar, 2020) إلى التعرف على الفروق بين المراهقين من الذكور والإناث ودراساتهم للرياضيات على طموحهم المهني، والتحقق من تأثير كلًا من متوسط المعدل التراكمي والمستوى التعليمي للوالدين على الطموحات المهنية التي أقرها المراهقون، ولتحقيق ذلك تم تطبيق مقياس الطموح المهني على عينة قوامها ٢٧١٧ طالبًا في الصفوف العاشر والحادي عشر، تشير النتائج إلى أن الإناث أظهرن معدلات أعلى من الطموح المهني مقارنة بالذكور، وأن الطلاب الذين يدرسون الرياضيات البحتة أظهروا طموحًا مهنيًا أعلى من أقرانهم الذين يدرسون الرياضيات التطبيقية، كما أظهرت النتائج أيضًا وجود تأثير دال لكلًا من متوسط المعدل التراكمي والمستوى التعليمي للوالدين على الطموحات المهنية للمراهقين.

تعقيب:

تنوعت الدراسات في تناولها للطموح المهني لدى طلاب الجامعة، فتارة اهتمت بعلاقة الطموح المهني بتقدير الذات والكفاءة الذاتية وتارة تهتم بالنرجسية والتردد المهني لدى هذه الفئة، وتارة تستخدم مقياس الطموح المهني وتارة أخرى تستخدم مقياس الاختيار المهني، واهتمت أحيانًا بمحددات ومعوقات الاختيار المهني وأحيانًا أخرى بالفروق في النوع والتخصص وتأثيرهما على الاختيار والطموح المهني، وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة تم صياغة فروض البحث الحالي:

فروض البحث:

في ضوء الإطار النظري ونتائج البحوث والدراسات السابقة، فقد تمت صياغة الفروض التالية كإجابات محتملة عن التساؤلات التي أُثيرت في مشكلة البحث وهي كالتالي:

١- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد كل من اضطراب الشخصية النرجسية والطموح المهني والدرجة الكلية لكليهما لدى طلاب الجامعة.

٢- لا يوجد تأثير دال إحصائيًا لتفاعل عاملي النوع والتخصص على أبعاد اضطراب الشخصية النرجسية والدرجة الكلية له.

٣- لا يوجد تأثير دال إحصائيًا لتفاعل عاملي النوع والتخصص على أبعاد الطموح المهني والدرجة الكلية له.

٤- تُنبئ بعض أبعاد اضطراب الشخصية النرجسية دون غيرها بالطموح المهني لدى طلاب الجامعة.

٥- توجد عوامل دينامية مميزة لذوي الشخصية النرجسية مرتفعي ومنخفضي الطموح المهني من طلاب الجامعة.

منهجية البحث وإجراءاته:

أولًا: منهج البحث:

حيث أن هدف البحث الحالي الكشف عن العلاقة بين اضطراب الشخصية النرجسية والطموح المهني لدى طلاب الجامعة فإن المنهج الوصفي الارتباطي هو الأكثر ملاءمة لأهداف البحث الحالي، وتم استخدام المنهج الإكلينيكي للكشف عن العوامل اللاشعورية المرتبطة بالنرجسية لدى مرتفعي ومنخفضي الطموح المهني من طلاب الجامعة، في محاولة لجعل جوانب البحث أكثر اكتمالًا.

ثانيًا: عينـــة البحـــث:

أ) عينة الدراسة الأولية: تم حساب الخصائص السيكومترية للأدوات المستخدمة في البحث الحالي على عينة قوامها ٢٢٧ من طلاب الجامعة في كلا التخصصين العلمي والأدبي من كليتي الطب والتربية.

ب) عينة الدراسة الأساسية: تكونت عينة البحث الرئيسية من ٣٢٠ طالبًا وطالبة من طلاب الفرق الثانية والثالثة والرابعة بكلية التربية جامعة الزقازيق، وطلاب الفرق الثالثة والخامسة بكلية الطب البشري (٢٠٠ طالبة، ١٢٠ طالبًا) تراوحت أعمارهم بين ١٩-٢٤ عامًا بمتوسط عمر زمني٢١,٣٧ عامًا، وانحراف معياري قدره ٣,٣٣.

ج) عينة الدراسة الكلينيكية: تم اختيار حالتين طرفيتين إحداهما منخفضة الدرجات على مقياسي اضطراب الشخصية النرجسية والطموح المهني، والأخرى مرتفعة الدرجات على مقياسي اضطراب الشخصية النرجسية والطموح المهني.

آليات اختيار عينة البحث:

عينة مقصودة تم تشخيصهم باضطراب الشخصية النرجسية أولًا ثم تم قياس الطموح المهني لديهم. وتم اختيار العمر الزمني لفئة البحث وفقًا للدراسات السابقة ووفقًا لطبيعة الاضطراب النرجسي والذي لا يُفضّل تشخيصه قبل بداية مرحلة البلوغ المبكرة، لأن العديد من أعراض هذا الاضطراب شائعة (وربما معيارية من الناحية النمائية) بين المراهقين كقاعدة عامة، كما أن انتشار النرجسية يتراجع مع تقدم العمر.(Campbell & Baumeister, 2006: 425)

ثالثًا: أدوات البحـــث:

تنوعت الأدوات المستخدمة في البحث الحالي بين أدوات سيكومترية وأخرى كلينيكية تعرضها الباحثة كالتالي:

أ) أدوات البحث السيكومترية:

وتشمل كل من

- مقياس اضطراب الشخصية النرجسية.
- مقياس الطموح المهني.

ب) أدوات البحث الكلينيكية:

وشملت كلًا من

- استمارة المقابلة التشخيصية، إعداد (حسن مصطفى: ١٩٩٨).
- اختبار تفهم الموضوع للكبار TAT.

وفيما يلي عرض لهذه الأدوات:

أ-١) مقياس اضطراب الشخصية النرجسية (إعداد محمد سعفان،٢٠٠٧)، تقنين الباحثة

يتكون المقياس من خمسين عبارة، موزعة على بعدين رئيسيين وهما بعد النرجسية الذاتية، وبعد النرجسية البينشخصية، وتتم الاستجابة على هذا المقياس وفقاً لتدرج رباعي (تنطبق دائماً، تنطبق غالباً، تنطبق أحياناً، لا تنطبق إطلاقًا)، والتصحيح على التوالي بالدرجات (٣،٢،١،٠)، وتدل الدرجة المنخفضة على درجة اضطراب منخفضة لأفراد العينة، أما الدرجة المرتفعة فتدل على درجة اضطراب مرتفعة لدى أفراد العينة.

أما عن الخصائص السيكومترية للمقياس الأصلي تم استخدام صدق الاتساق الداخلي لحساب صدق عبارات البعد مع الدرجة الكلية وكانت جميع القيم دالة إحصائيًّا وتراوحت ما بين (٠,٤٤٣و ٠,٩٠٠) وبلغت قيمة الارتباط بين بُعدي المقياس ٠,٨١٤وهي دالة إحصائيًّا. وتم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار وتراوحت قيمة ر بين(٠,٦٠٤و ٠,٨١٣) عند مستوى دلالة ٠,٠١

وقد عرف (محمد سعفان، ٢٠٠٧) أبعاد الشخصية النرجسية كالتالي:

- النرجسية المتمركزة حول الذات: وهي النرجسية المتجهة من الذات إلى الذات، حيث يتمركز الشخص النرجسي حول ذاته بشكل مفرط، ليحقق الإشباع النرجسي، والانشغال الدائم والمفرط بذاته واهتماماته لدرجة أبعد من تقدير الذات، كما يتصف بالوهم والتسلط والسيطرة عن طريق الفكر ويوظف أفكاره وسلوكياته لتحقيق منفعته وإشباعه الذاتي حتى لو تسبب ذلك في مشاكل للغير.
- النرجسية البينشخصية: وهي النرجسية المتجهة نحو الآخرين، حيث يعامل الشخص النرجسي الآخرين على أنهم امتداد له، أو جمهور خاص به لتأييده والهتاف له ولكن تمركزه في كل الأحوال يكون حول ذاته، ولذلك فالتوافق الاجتماعي يكون مصطنعًا ويغطي تشوهات كبيرة في العلاقة مع الآخر، مع صعوبة تقبل الآخر كفرد له حقوق وعليه واجبات، وعدم القدرة على التسامح والتعاطف مع الآخر.

الخصائص السيكومترية لمقياس اضطراب الشخصية النرجسية (محمد سعفان، ٢٠٠٧) تقنين الباحثة

أولاً: الاتساق الداخلي

تم حساب الاتساق الداخلي لمفردات المقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة، وأيضًا على اتساق الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس وذلك حتى تستبعد العبارات التي لم تحصل على معاملات ارتباط دالة إحصائيًا.

- حساب درجة ارتباط مفردات مقياس اضطراب الشخصية النرجسية مع البعد الذي تنتمي إليه، من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون ، كما يوضحه جدول (١).

جدول (١) معاملات الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه لمقياس اضطراب الشخصية النرجسية.

البعد	المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
النرجسية الذاتية ٠,٨٦٤	١	**٠,٣٨٤	٠,٠١	١٩	**٠,٣٣٠	٠,٠١	٣٧	**٠,٥١٣	٠,٠١
	٣	**٠,٣٩٥	٠,٠١	٢١	**٠,٣٨٨	٠,٠١	٣٩	**٠,٤٧٣	٠,٠١
	٥	**٠,٥٣٧	٠,٠١	٢٣	**٠,٣١٢	٠,٠١	٤١	**٠,٤٧٥	٠,٠١
	٧	**٠,٤٦٢	٠,٠١	٢٥	**٠,٤٠٥	٠,٠١	٤٣	**٠,٤٧٥	٠,٠١
	٩	**٠,١٨٩	٠,٠١	٢٧	**٠,٥١٢	٠,٠١	٤٥	**٠,٤١٦	٠,٠١
	١١	**٠,٢٨٦	٠,٠١	٢٩	**٠,٤٢٠	٠,٠١	٤٧	**٠,٣٢٧	٠,٠١
	١٣	**٠,٣١٩	٠,٠١	٣١	**٠,٣٧١	٠,٠١	٤٩	**٠,٥٠٢	٠,٠١
	١٥	**٠,٥٥٩	٠,٠١	٣٣	**٠,٥١٠	٠,٠١			
	١٧	**٠,٤٨٢	٠,٠١	٣٥	**٠,٤٧٧	٠,٠١			
النرجسية البينشخصية ٠,٨٥٦	٢	**٠,٥٤٨	٠,٠١	٢٠	**٠,٥٠٥	٠,٠١	٣٨	**٠,٤٣٢	٠,٠١
	٤	**٠,٣٠٨	٠,٠١	٢٢	**٠,٢٨٦	٠,٠١	٤٠	**٠,٣٧٠	٠,٠١
	٦	**٠,٤٠١	٠,٠١	٢٤	**٠,٣٩٠	٠,٠١	٤٢	**٠,٥٢٠	٠,٠١
	٨	**٠,٣١٩	٠,٠١	٢٦	**٠,٤٣٠	٠,٠١	٤٤	**٠,٤٠٠	٠,٠١
	١٠	**٠,٣١٢	٠,٠١	٢٨	**٠,٤٠٨	٠,٠١	٤٦	**٠,٤٩٠	٠,٠١
	١٢	**٠,٥٦٠	٠,٠١	٣٠	**٠,٢٢٤	٠,٠١	٤٨	**٠,٤٩٨	٠,٠١
	١٤	**٠,٤٨٠	٠,٠١	٣٢	**٠,٤١٣	٠,٠١	٥٠	**٠,٤٠٧	٠,٠١
	١٦	**٠,٢٢٣	٠,٠١	٣٤	**٠,٣٦٧	٠,٠١			
	١٨	**٠,٥٤٥	٠,٠١	٣٦	**٠,٤٤٩	٠,٠١			

يتضح من الجدول أن المفردات ارتبطت ارتباطاً دالاً بالدرجة الكلية لأبعاد مقياس اضطراب الشخصية النرجسية

جدول(٢) دلالة معاملات ارتباط أبعاد مقياس اضطراب الشخصية النرجسية مع الدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون

البعد	عدد المفردات	معامل الارتباط
النرجسية الذاتية	٢٥	**٠,٦٦٢
النرجسية البينشخصية	٢٥	**٠,٦٦٢

يتضح من الجدول السابق أن أبعاد مقياس اضطراب الشخصية النرجسية يرتبط كل منهما مع الدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

ثانياً: الثبـــــاتReliability

تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ Cronbach´s Alpha حيث تعتمد هذه الطريقة على فحص أداء الأفراد على كل بند من بنود الاختبار على حدة، أي أن الثبات هنا يتعلق بمدى استقرار استجابات المفحوص على المفردات واحدة بعد الأخرى. ويتم حساب معامل الثبات بهذه الطريقة من خلال تحليل التباين (ع٢) من خلال معادلات مثل: معادلة كودر–رتشاردسون، ومعادلة ألفا–كرونباخ. وقد اعتمدت الباحثة في حساب معامل الثبات على معادلة ألفا–كرونباخ باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

جدول (٣) دلالة معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس اضطراب الشخصية النرجسية وأبعاده

البعـــد	المفردة	معامل ألفا كرونباخ	المفردة	معامل ألفا كرونباخ	المفردة	معامل ألفا كرونباخ
النرجسية الذاتية ٠,٨٦٤	١	٠,٨٦٠	١٩	٠,٨٦٢	٣٧	٠,٨٥٦
	٣	٠,٨٦٠	٢١	٠,٨٦٠	٣٩	٠,٨٥٨
	٥	٠,٨٥٦	٢٣	٠,٨٦٢	٤١	٠,٨٥٨
	٧	٠,٨٥٨	٢٥	٠,٨٦٠	٤٣	٠,٨٥٨
	٩	٠,٨٦٧	٢٧	٠,٨٥٧	٤٥	٠,٨٦٠
	١١	٠,٨٦٤	٢٩	٠,٨٥٩	٤٧	٠,٨٦٢
	١٣	٠,٨٦٣	٣١	٠,٨٦١	٤٩	٠,٨٥٧
	١٥	٠,٨٥٥	٣٣	٠,٨٥٦		
	١٧	٠,٨٥٨	٣٥	٠,٨٥٧		
النرجسية البينشخصية ٠,٨٥٦	٢	٠,٨٤٦	٢٠	٠,٨٤٧	٣٨	٠,٨٥٠
	٤	٠,٨٥٣	٢٢	٠,٨٥٤	٤٠	٠,٨٥٢
	٦	٠,٨٥١	٢٤	٠,٨٥١	٤٢	٠,٨٤٧
	٨	٠,٨٥٣	٢٦	٠,٨٥٠	٤٤	٠,٨٥١
	١٠	٠,٨٥٤	٢٨	٠,٨٥٠	٤٦	٠,٨٤٨
	١٢	٠,٨٤٧	٣٠	٠,٨٥٦	٤٨	٠,٨٤٧
	١٤	٠,٨٤٩	٣٢	٠,٨٥٠	٥٠	٠,٨٥١
	١٦	٠,٨٥٦	٣٤	٠,٨٥٢		
	١٨	٠,٨٤٦	٣٦	٠,٨٤٩		

يتضح من الجدول السابق أن مقياس اضطراب الشخصية النرجسية يتمتع بدجة عالية من الثبات.

جدول(٤) دلالة معاملات الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ لمقياس اضطراب الشخصية النرجسية وأبعاده

البعد – المقياس	معامل ألفا كرونباخ
النرجسية الذاتية	٠,٨٦٤
النرجسية البينشخصية	٠,٨٥٦
الدرجة الكلية لمقياس اضطراب الشخصية النرجسية	٠,٨٨٣

ثالثًا: الصدق العاملي الاستكشافي:

أجرت الباحثة التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية لهوتلينج، وتدوير المحاور بطريقة فاريماكس لكايزر لأبعاد المقياس على عينة قوامها ٢٢٧ طالبًا من طلاب الجامعة الذكور والإناث، وقد أجرت ذلك لكل بعد على حدة بطريقة المكونات المكونات الأساسية لهوتلينج، وتدوير المحاور بطريقة فاريماكس لكايزر، على اعتبار أن الحد الأدنى للتشبع ٣٠ وذلك للتأكد من انتماء العبارات للبعد الخاص بها وأنها تقيس بالفعل ما أُعدت لقياسه بعد التأكد من مناسبة العينة لإجراء التحليل العاملي عن طريق اختبار (Kaiser-Mayer-Olkin) وكانت درجة KMO للأبعاد كالتالي:

(البعد الأول ٠,٨٤٥، البعد الثاني ٠,٨٣٨، البعد الثالث ٠,٦٣٨، البعد الرابع ٠,٧٩٠، البعد الخامس ٠,٨٠٢، البعد السادس ٠,٥٩٩)

أ-٢) مقياس الطموح المهني (إعداد الباحثة).

في سبيل بناء مقياس الطموح المهني المستخدم في البحث الحالي تم الاطلاع على عدد من المقاييس العربية والأجنبية ومنها ما يلي: مقياس **ميشيل جراي و كارين أوبرين** (Grey, &O'Brien, 2007) وتكون المقياس من بعدين فرعيين وهما بُعد طموح القيادة والإنجاز ويتكون من ثماني عبارات، وبُعد التعليم ويتكون من عبارتين. وتمتع المقياس بدرجة ثبات وصلت إلى ٠,٨٤ بمستوى دلالة ٠,٠١، ومقياس **مارجو جريجور وكارين أوبرين** (Gregor, & O'Brien, 2016) وهو مقياس للطموح المهني وتكون من ثلاثة أبعاد رئيسية وهي طموح الإنجاز وطموح التعلم وطموح القيادة، والتي حقق كل بعد منها درجة ثبات بطريقة إعادة الاختبار ٠,٦٨ للإنجاز، ٠,٨١ للقيادة، ٠,٨١ للتعليم. وكذلك **(مقياس محمد معوض وسيد عبد العظيم** ،٢٠٠٥)، حيث تكون المقياس من (٣٦)عبارة موزعة على أربعة عوامل وهي التفاؤل، والمقدرة على وضع الأهداف، تقبل الجديد، وتحمل الإحباط.

وتكوّن مقياس الطموح المهني المستخدم في البحث الحالي في صورته النهائية من سبعين عبارة موزعة على ستة أبعاد رئيسية وهي (طموح الإنجاز، الطموح التعليمي، طموح تحقيق الذات، طموح مادي، طموح قيادي، طموح المكانة الاجتماعية). وتمت الاستجابة على عبارات المقياس من خلال ثلاث بدائل للاستجابة وهي (تنطبق تمامًا، تنطبق أحيانًا، لا تنطبق)، ونظرًا لكون عبارات المقياس تم صياغتها في الاتجاه الإيجابي فإن توزيع الدرجات كان كالتالي (٢، ١، صفر)، س وبالتالي تدل الدرجة المرتفعة على وجود طموح مهني مرتفع، أما الدرجة المنخفضة فتدل على طموح مهني منخفض.

وعرفت الباحثة **أبعاد مقياس الطموح المهني** المستخدم في البحث الحالي كالتالي:

١- **طموح الإنجاز Achievement aspiration**: رغبة الفرد في الإنجاز، وتطويع البيئة الطبيعية، والاجتماعية وتنظيمها، وتذليل العقبات وتكثيف العمل والجهد، والتنافس من أجل الوصول بمستوى الأداء إلى درجة الامتياز بناءً على دوافع النجاح والفهم الجيد للمهمة أو الهدف المطلوب تحقيقه.

٢- **الطموح التعليمي Educational aspiration** : رغبة الفرد في مواصلة الدراسة لمستويات عليا لتحسين جودة أدائه في مجال تخصصه، تمهيدًا ليكون شخصًا ذا شأن في مجال تخصصه.

٣- **طموح تحقيق الذات Self_actualization aspiration**: رغبة الفرد في تحقيق أقصى ما يمكنه من إمكانات وقدرات بغرض إشباع حاجاته وإعادة حالة الاتزان التي تساعده في استخدام قدراته في خدمة مجتمعه وقيامه بأدواره ومسؤلياته المتعددة.

٤- **طموح القيادة Leader ship aspiration** : رغبة الفرد في أن يصبح ذو خبرة متميزة في مجال مهنته تؤهله لأن يكون في موقع قيادي أو ذو منصب مهم في مجال مهنته.

٥- **الطموح الاقتصادي(المادي) Financial aspiration**: الطموح الذي يتبناه الفرد لتحسين وضعه الاقتصادي وفقًا لما يراه مناسبًا له ،أو تبعًا لمقارنة وضعه الاقتصادي بأفراد آخرين.

٦- **طموح المكانة الاجتماعية :social status aspiration** يقصد به موقع الفرد كما يدركه هو مقارنة بالآخرين (الزملاء، العامة) في الجوانب الاقتصادية، العقلية، الاجتماعية، الجمالية(الجسمية) والأخلاقية والانفعالية.

الخصائص السيكومترية لمقياس الطموح المهني(إعداد الباحثة)

أولاً : الاتساق الداخلي:

حساب ارتباط مفردات مقياس الطموح المهني مع البعد الذي تنتمي إليه من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون.

جدول (٥) معاملات ارتباط مفردات مقياس الطموح المهني مع البعد الذي تنتمي إليه

البعد	المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
طموح الإنجاز	١	٠,٤١٣**	٠,٠١	٦	٠,٥٤٦**	٠,٠١	١١	٠,١٤٨*	٠,٠٥
	٢	٠,٣٩٩**	٠,٠١	٧	٠,٥٢٢**	٠,٠١	١٢	٠,٢٤٦**	٠,٠١
	٣	٠,٣٠٩**	٠,٠١	٨	٠,٤٠٥**	٠,٠١	١٣	٠,٤٠٤**	٠,٠١
	٤	٠,٤٢٦**	٠,٠١	٩	٠,١٦٠*	٠,٠٥	١٤	٠,١٩٠**	٠,٠١
	٥	٠,٥١٠**	٠,٠١	١٠	٠,١٢٥	غيردالة			
طموح تعليمي	١٥	٠,٤٣٣**	٠,٠١	٢١	٠,٥٦١**	٠,٠١	٢٧	٠,٤٢٦**	٠,٠١
	١٦	٠,٣٢٩**	٠,٠١	٢٢	٠,٥٥٠**	٠,٠١	٢٨	٠,٢٩٩**	٠,٠١
	١٧	٠,٤١٤**	٠,٠١	٢٣	٠,٥٣٤**	٠,٠١	٢٩	٠,٣٩٥**	٠,٠١
	١٨	٠,٣٩١**	٠,٠١	٢٤	٠,٨٤١**	٠,٠١	٣٠	٠,٤٣٦**	٠,٠١
	١٩	٠,٤٣٦**	٠,٠١	٢٥	-٠,٠٦٢	غيردالة	٣١	٠,٣٣١**	٠,٠١
	٢٠	٠,٤٧٣**	٠,٠١	٢٦	٠,٢٠٦**	٠,٠١	٣٢	٠,٢٨٧**	٠,٠١
طموح تحقيق الذات	٣٣	٠,١٧٢*	٠,٠٥	٤٠	٠,٣٣٦**	٠,٠١	٤٧	٠,٣٦٢**	٠,٠١
	٣٤	٠,٢٥٣**	٠,٠١	٤١	٠,٣٣٣**	٠,٠١	٤٨	٠,٣٢٩**	٠,٠١
	٣٥	٠,٢٩٩**	٠,٠١	٤٢	٠,٢٥٨**	٠,٠١	٤٩	٠,١٤٤**	٠,٠١
	٣٦	٠,٣٣٨**	٠,٠١	٤٣	٠,٢٠٨**	٠,٠١	٥٠	٠,١٨٧**	٠,٠١
	٣٧	٠,١١٨	غير دالة	٤٤	٠,٢٧٢**	٠,٠١	٥١	٠,٣٥٣**	٠,٠١
	٣٨	٠,١٢٤**	غير دالة	٤٥	٠,٠١٧	غيردالة	٥٢	٠,٣٥٨**	٠,٠١
	٣٩	٠,٢٦١**	٠,٠١	٤٦	٠,٢٦٢**	٠,٠١			
طموح مادي	٥٣	٠,٠٦٩	غيردالة	٥٨	٠,٤٠٩**	٠,٠١	٦٣	٠,٤١٨**	٠,٠١
	٥٤	٠,٢٦٢**	٠,٠١	٥٩	٠,٣٤٤**	٠,٠١	٦٤	٠,٣٨٨**	٠,٠١
	٥٥	٠,٣٤٧**	٠,٠١	٦٠	٠,٥٣٣**	٠,٠١	٦٥	٠,١٤٧**	٠,٠١
	٥٦	٠,٥١٠**	٠,٠١	٦١	٠,٤٠٤**	٠,٠١	٦٦	٠,٤٣١**	٠,٠١
	٥٧	٠,٤٦١**	٠,٠١	٦٢	٠,٤٤٥**	٠,٠١			
طموح القيادة	٦٧	٠,٤٥٨**	٠,٠١	٧٣	٠,٠٥٠	غيردالة	٧٩	٠,٣٩٠**	٠,٠١
	٦٨	٠,٤٦٨**	٠,٠١	٧٤	٠,٢٣٣**	٠,٠١	٨٠	٠,٤٥١**	٠,٠١
	٦٩	٠,١٨٠*	٠,٠٥	٧٥	٠,٤٢٣**	٠,٠١	٨١	٠,٤٠٣**	٠,٠١
	٧٠	٠,٣٠٩**	٠,٠١	٧٦	٠,٤٤٧**	٠,٠١	٨٢	٠,٣٦١**	٠,٠١
	٧١	٠,١٣٠	غيردالة	٧٧	٠,٥٨٠**	٠,٠١			
	٧٢	٠,٢٥١**	٠,٠١	٧٨	٠,٥٣٩**	٠,٠١			
طموح المكانة الاجتماعية	٨٣	٠,١٢٧	غيردالة	٨٦	٠,١٩٧**	٠,٠١	٨٩	٠,٢٣١**	٠,٠١
	٨٤	٠,٢٩٣**	٠,٠١	٨٧	٠,٣٣٣**	٠,٠١	٩٠	٠,٣٠١**	٠,٠١
	٨٥	٠,١٤٤*	٠,٠٥	٨٨	٠,٢١٣**	٠,٠١			

* دالة عند (٠,٠٥) ** دالة عند (٠,٠١)

يتضح من الجدول أن معظم المفردات ارتبطت ارتباطاً دالاً بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه عند ٠,٠١ في حين أن بعض المفردات أظهرت دلالة عند ٠,٠٥

وقد قامت الباحثة بحذف العبارات التي أسفر حساب معاملات الصدق عن عدم ارتباطها بدلالة إحصائية بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه كالتالي

جدول (٦) العبارة المحذوفة، والبعد الذي حذفت منه العبارة.

م	العبارة المحذوفة	البعد الذي حذفت منه
	٩، ١٠، ١١، ١٤	طموح الإنجاز
	٢٥، ٢٦	طموح تعليمي
	٣٧، ٤٥	طموح تحقيق الذات
	٥٣، ٦٥	طموح مادي
	٧١، ٧٣	طموح قيادة
	٨٣	طموح المكانة الاجتماعية

جدول(٧) دلالة معاملات ارتباط أبعاد مقياس الطموح المهني مع الدرجة الكلية للمقياس

البعد	قيمة الارتباط بالدرجة الكلية	مستوى الدلالة
طموح الإنجاز	**٠,٧١٤	٠,٠١
طموح تعليمي	**٠,٧٢٩	٠,٠١
طموح تحقيق الذات	**٠,٧٣٤	٠,٠١
طموح مادي	**٠,٦١٦	٠,٠١
طموح قيادة	**٠,٧٥٢	٠,٠١
طموح المكانة الاجتماعية	**٠,٥٨٣	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع الأبعاد ارتبطت ارتباطًا دالًا إحصائيًا مع الدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهذا يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

ثانيًا: الثبـــــات.

جدول(٨) دلالة معاملات الثبات لكل مفردة في مقياس الطموح المهني.

البعد	المفردة	معامل الفا كرونباخ	المفردة	معامل الفا كرونباخ	المفردة	معامل الفا كرونباخ	البعد	المفردة	الفا كرونباخ	المفردة	الفا كرونباخ	المفردة	معامل الفا كرونباخ
طموح الإنجاز	١	٠,٧٠١	٦	٠,٦٨٠	١١	٠,٧٢٩	طموح مادي	٥٣	٠,٧٦٩	٥٨	٠,٧٤١	٦٣	٠,٧٣٨
	٢	٠,٧٠١	٧	٠,٦٨٣	١٢	٠,٧١٧		٥٤	٠,٧٥٣	٥٩	٠,٧٤٦	٦٤	٠,٧٤١
	٣	٠,٧١٠	٨	٠,٦٨٩	١٣	٠,٧٠١		٥٥	٠,٧٤٦	٦٠	٠,٧٢٥	٦٥	٠,٧٦٦
	٤	٠,٧٠٠	٩	٠,٧٢٤	١٤	٠,٧٢٧		٥٦	٠,٧٢٧	٦١	٠,٧٤٠	٦٦	٠,٧٣٧
	٥	٠,٦٨٣	١٠	٠,٧٣٢				٥٧	٠,٧٣٤	٦٢	٠,٧٣٥		
طموح تعليمي	١٥	٠,٧٩٤	٢١	٠,٧٨٥	٢٧	٠,٧٩٤	طموح القيادة	٦٧	٠,٧٤٣	٧٣	٠,٧٨٣	٧٩	٠,٧٤٩
	١٦	٠,٨٠٠	٢٢	٠,٧٨٥	٢٨	٠,٨٠٢		٦٨	٠,٧٤٢	٧٤	٠,٧٦٣	٨٠	٠,٧٤٣
	١٧	٠,٧٩٥	٢٣	٠,٧٨٧	٢٩	٠,٧٩٦		٦٩	٠,٧٦٣	٧٥	٠,٧٤٦	٨١	٠,٧٤٨
	١٨	٠,٧٩٦	٢٤	٠,٧٨٦	٣٠	٠,٧٩٤		٧٠	٠,٧٥٦	٧٦	٠,٧٤٤	٨٢	٠,٧٥٢
	١٩	٠,٧٩٣	٢٥	٠,٨٢٢	٣١	٠,٧٩٩		٧١	٠,٧٦٦	٧٧	٠,٧٣١		
	٢٠	٠,٧٩١	٢٦	٠,٨٠٧	٣٢	٠,٨٠٢		٧٢	٠,٧٦١	٧٨	٠,٧٣٥		
طموح تحقيق الذات	٣٣	٠,٦٦٤	٤٠	٠,٦٤٧	٤٧	٠,٦٤٥	طموح مكانة اجتماعية	٨٣	٠,٤٩٩	٨٦	٠,٤٦٢	٨٩	٠,٤٤٩
	٣٤	٠,٦٥٧	٤١	٠,٦٤٧	٤٨	٠,٦٤٨		٨٤	٠,٤٣٠	٨٧	٠,٤٠٧	٩٠	٠,٤٣٥
	٣٥	٠,٦٥١	٤٢	٠,٦٥٦	٤٩	٠,٦٦٧		٨٥	٠,٤٨٧	٨٨	٠,٤٥٦		
	٣٦	٠,٦٤٦	٤٣	٠,٦٦١	٥٠	٠,٦٦٥							
	٣٧	٠,٦٧٤	٤٤	٠,٦٥٥	٥١	٠,٦٤٥							
	٣٨	٠,٦٦٨	٤٥	٠,٦٨٦	٥٢	٠,٦٤٤							
	٣٩	٠,٦٥٥	٤٦	٠,٦٥٥									

جدول (٩) دلالة معاملات الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ

لمقياس الطموح المهني وأبعاده قبل وبعد حذف العبارات

البعـــد – المقيـــاس	معاملات الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ قبل حذف العبارات غير المرتبطة	معاملات الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ بعد حذف العبارات غير المرتبطة
طموح الإنجاز	٠,٧٢٢	٠,٧٦١
طموح تعليمي	٠,٨٠٥	٠,٨٢٤
طموح تحقيق الذات	٠,٦٦٩	٠,٦٩١
طموح مادي	٠,٧٥٧	٠,٧٨٢
طموح قيادة	٠,٧٦٤	٠,٧٨٥
طموح المكانة الاجتماعية	٠,٤٨٧	٠,٤٩٩
المقياس ككل	٠,٨٩٩	٠,٩٠٦

يتبين من جدول (٨) أن مقياس الطموح المهني المستخدم في هذه الدراسة، يتمتع بدرجة جيدة من الثبات مما يعزز صلاحيته لإجراءات الدراسة النهائية

ثالثًا: الصدق العاملي الاستكشافي:

أجرت الباحثة التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية لهوتلينج، وتدوير المحاور بطريقة فاريماكس لكايزر لأبعاد المقياس على عينة قوامها ٢٢٧ طالبًا من طلاب الجامعة الذكور والإناث، وقد أجرت ذلك لكل بعد على حدة بطريقة المكونات المكونات الأساسية لهوتلينج، وتدوير المحاور بطريقة فاريماكس لكايزر، على اعتبار أن الحد الأدنى للتشبع ٣٠ وذلك للتأكد من انتماء العبارات للبعد الخاص بها وأنها تقيس بالفعل ما أُعدت لقياسه بعد التأكد من مناسبة العينة لإجراء التحليل العاملي عن طريق اختبار (Kaiser-Mayer-Olkin) وكانت درجة KMO للأبعاد كالتالي: (البعد الأول ٠,٨٤٥، البعد الثاني ٠,٨٣٨، البعد الثالث ٠,٦٣٨، البعد الرابع ٠,٧٩٠، البعد الخامس ٠,٨٠٢، البعد السادس ٠,٥٩٩). وبناءً على النتائج تم حذف العبارات رقم (٨٩،٨٥،٦٩،٥٠،٣٨،٣٣،١٢).

جدول(١٠) التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية لهوتلينج لتشبع العبارات على البعد الذي تنتمي إليه

مفـــردة	العامل الأول	العامل الثاني	مفردة	العامل الثالث	العامل الرابع	مفردة	العامل الخامس	العامل السادس
٦	٠,٧١٤		٥١	٠,٥٠٩		٧٧	٠,٧٠٧	
٧	٠,٦٨٥		٣٦	٠,٥٠٦		٧٨	٠,٦٦٢	
٥	٠,٦٧٧		٥٢	٠,٤٩١		٧٦	٠,٦٠٢	
٢	٠,٦٣٧		٤٨	٠,٤٨٣		٦٧	٠,٥٨٥	
١	٠,٦١١		٤٧	٠,٤٧٨		٨٠	٠,٥٧٩	
٤	٠,٥٥٦		٣٥	٠,٤٧٦		٦٨	٠,٥٧٦	
١٣	٠,٥٤٨		٤٠	٠,٤٤٨		٧٥	٠,٥٢٦	
٨	٠,٤٨٤		٤١	٠,٤٤٤		٨١	٠,٥٢٠	
٣	٠,٤٥٠		٤٤	٠,٤٣٩		٧٩	٠,٤٩٠	
١٢	ــــ		٣٤	٠,٤١١		٨٢	٠,٤٦٢	
٢٢		٠,٦٧١	٣٩	٠,٤٠٦		٧٠	٠,٤١١	
٢١		٠,٦٥٣	٤٣	٠,٣٤٢		٧٢	٠,٣٦٢	
٢٣		٠,٦٤٢	٤٢	٠,٣٢١		٧٤	٠,٣٤٩	
٢٤		٠,٦٤٠	٤٦	٠,٣١٩		٦٩	ــــ	
٢٠		٠,٥٨٦	٤٩	٠,٣٠١		٨٤		٠,٧٢٢
١٩		٠,٥٤٧	٣٣	ــــ		٩٠		٠,٦٧٨
١٥		٠,٥٤١	٥٠	ــــ		٨٨		٠,٥٧١
٣٠		٠,٥٣٦	٣٨	ــــ		٨٦		٠,٥٣١

مفـــردة	العامل الأول	العامل الثاني	مفردة	العامل الثالث	العامل الرابع	مفردة	العامل الخامس	العامل السادس
١٧		٠,٥١٥	٥٦		٠,٦٤٠	٨٧		٠,٤٦٣
٢٧		٠,٥٠٣	٦٠		٠,٦٣٣	٨٩		ـــــ
٢٩		٠,٤٩٢	٥٧		٠,٦٠٤	٨٥		ـــــ
١٨		٠,٤٧٨	٥٨		٠,٥٩٩			
١٦		٠,٤٣٥	٦٢		٠,٥٩٣			
٣١		٠,٤٠٤	٦٦		٠,٥٧٨			
٣٢		٠,٣٦٢	٦٣		٠,٥٤٩			
٢٨		٠,٣٥٩	٦٤		٠,٥٣٣			
			٥٩		٠,٤٧٩			
			٦١		٠,٤٧٦			
			٥٥		٠,٤٧١			
			٥٤		٠,٣٤٢			
الجذر الكامن	٣,٣٤٥	٤,٥٢٢		٢,٩٧٩	٣,٦٠١		٣,٧٧٤	١,٩١١
نسبة التباين	٣٣,٤٥٠	٢٨,٢٦٠		١٦,٥٥١	٣٠,٠٠٦		٢٦,٩٦٠	٢٧,٢٩٥

وبناءً على النتائج في الجدول السابق تم حذف العبارات رقم (١٢،٣٣،٣٨،٥٠،٦٩،٨٥،٨٩)

ج) أدوات الدراسة الكلينيكية:

تتسم الدراسة الكلينيكية بأنها دراسة متعمقة للبناء النفسى للشخصية بأبعادها وديناميياتها فى اضطرابها وسويتها من خلال الدوافع اللاشعورية والتى تقف وراء ذلك، والنظر للشخصية كوحدة كلية حالية ووحدة زمنية، والكشف عما يعتري هذه الشخصية من غموض يتمثل فى الصراعات ومواطن الضعف والقوة وإلقاء ظلاله على البيئة الفعلية الخارجية.

واستخدمت الباحثة الأدوات الكلينيكية التالية للتحقق من صحة الفرض الكلينيكي لهذا البحث، وتتمثل هذه الأدوات فى الاتى:

ب-١) استمارة المقابلة التشخيصية إعداد (حسن مصطفى، ١٩٩٨).

وهى مقابلة تتجه لدراسة التاريخ الاجتماعى للحالة ولا تركز على تشخيص الأعراض، بل تتجه للحصول على معلومات رئيسية عن حياة الفرد وظروفه الأسرية وعلاقاته بالأسرة والدراسة، وتشجيع الفرد على الحديث المفصل عن حياته الطفلية والخبرات السيئة أو الناجحة التى مر بها، وعلاقاته بوالدية وزملائه وحياته العملية، وهواياته وعلاقاته بزملائه فى الدراسة أو العمل.

ب-٢) اختبار تفهم الموضوع للكبار TAT

وإعداده من طرف الطبيب الامريكي البيوكيميائي " هنري موراي (Henry Murray) " عام ١٩٣٥، والاختبار في شكله الأصلي يتكون من ٣١ لوحة فيها رسومات مبهمة ، اغلبها مشكلة من شخص (١٢ لوحة) أو أشخاص (١٥لوحة)، و(٣) لوحات تمثل مشاهد طبيعية مختلفة، بالإضافة إلى لوحة بيضاء (لوحة رقم١٦) و تحمل هذه اللوحات أرقامًا على ظهرها من(١-٢٠) بحيث تحمل اللوحات المشتركة لدى كل الأشخاص رقما فقط (وهي١١ لوحة) أما اللوحات المتغيرة حسب السن و الجنس فيكون الرقم مصحوب بحرف، بحيث: B :Boy : ولد/ G: Girl :بنت: M: Male / رجل : F: Female / امرأة.

رابعًا: المعالجة الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة من الحزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية والاجتماعيةSPSS ومنها:

١- معامل الارتباط البسيط لبيرسون.

٢- تحليل التباين ذا التصميم العاملي ٢×٢.

٣- اختبار شيفيه.

٤- تحليل الانحدار المتدرج Stepwise Regression.

نتائج البحث ومناقشتها:

١- اختبار صحة الفرض الأول ومناقشته :

ينص الفرض الأول على:" توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات أبعاد اضطراب الشخصية النرجسية ودرجات أبعاد الطموح المهني لدى طلاب الجامعة".

ولاختبار صحة هذا الفرض، تم حساب معامل ارتباط بيرسون لفحص اتجاه العلاقة بين اضطراب الشخصية النرجسية والدرجة الكلية له، والطموح المهني والدرجة الكلية له وتتلخص النتائج في الجدول التالي:

جدول (١١) دلالة معاملات الارتباط بين أبعاد اضطراب الشخصية النرجسية وأبعاد الطموح المهني لدى طلاب الجامعة والدرجة الكلية لكليهما لدى عينة البحث (ن= ٣٢٠)

اضطراب الشخصية النرجسية	مستوى الطموح المهني						
	طموح الإنجاز	طموح التعليم	طموح تحقيق الذات	الطموح المادي	طموح القيادة	طموح المكانة الاجتماعية	الدرجة الكلية للطموح المهني
نرجسية ذاتية	٠,٩٦٣**	٠,١٣٠*	٠,٢٦٨**	٠,٣٥٤**	٠,٤٣٦**	٠,٠١٠	٠,٣٥٤**
نرجسية بينشخصية	٠,٠٨٠	٠,١٥٨**	٠,٠١٨**	٠,٣١٨**	٠,٤١٩**	-٠,٠٧٧	٠,٣٢٠**
الدرجة الكلية لاضطراب الشخصية النرجسية	٠,١١٠**	٠,٢٢٣**	٠,٩٥٩**	٠,٣٢٠**	٠,٤١٩**	-٠,٠٣٤	٠,٣٢٠**

** دالة عند ٠,٠١ * دالة عند ٠,٠٥

يتضح من الجدول (١١) مايلى:

١- أظهر بعد النرجسية الذاتية ارتباطًا إيجابيًا ذا دلالة إحصائية عند (٠,٠١) بأبعاد (الإنجاز، تحقيق الذات، الطموح المادي، القيادة) والدرجة الكلية للطموح المهني، في حين أظهر ارتباطًا دالًا إحصائيًا عند(٠,٠٥) مع بعد التعليم، في حين أظهر ارتباطًا إيجابيًا غير دال مع بعد المكانة الاجتماعية.

٢- أظهر بعد النرجسية البينشخصية ارتباطًا إيجابيًا ذا دلالة إحصائية عند (٠,٠١) بأبعاد (التعليم، تحقيق الذات، الطموح المادي، القيادة) والدرجة الكلية للطموح المهني، في حين أظهر ارتباطًا إيجابيًا غير دال ببعد الإنجاز وارتباطًا سالبًا غير دال إحصائيًا ببعد المكانة الاجتماعية.

٣- أظهرت الدرجة الكلية لاضطراب الشخصية النرجسية ارتباطًا إيجابيًا ذا دلالة إحصائية عند (٠,٠١) بأبعاد (التعليم، تحقيق الذات، الطموح المادي، القيادة) والدرجة الكلية للطموح المهني، وارتباطًا دالًا إحصائيًا عند (٠,٠٥) ببعد الإنجاز، بينما أظهر ارتباطًا سالبًا غير دال إحصائيًا ببعد المكانة الاجتماعية.

ويتضح مما سبق تحقق صحة الفرض الأول، حيث ارتبطت الدرجة الكلية لاضطراب الشخصية النرجسية وأبعادها الفرعية بالدرجة الكلية للطموح المهني ومعظم أبعاده الفرعية ارتباطًا إيجابيًا دالًا، ماعدا بعد المكانة الاجتماعية الذي أظهر ارتباطًا إيجابيًا غير دال مع بعد النرجسية الذاتية، كما أظهر بعد النرجسية البينشخصية ارتباطًا إيجابيًا غير دال مع طموح الإنجاز وارتباطًا سالبًا غير دال مع بعد المكانة الاجتماعية.

وتفسر الباحثة ذلك بأن الشخص النرجسي يسعى دومًا ليكون محط أنظار الجميع ولديه شعور بأنه الأفضل و له استثناءات خاصة به بين الجميع، وبالتالي فإنه يُسخّر كل دوافعه وإمكاناته وقدراته بل وعلاقاته بالمحيطين به من أجل تحقيق مصالحه الشخصية والوصول إلى مكانة خاصة مميزة وهذا يجعل الطموح المهني لديهم متوافقًا مع سماتهم الخاصة. وفي نفس الوقت فإن الطموح المهني قد يُعد وسيلة في حد ذاته للإبقاء على شعوره بالتميز والتفرد.

فكما ورد في الأدبيات التي تناولت متغير الطموح المهني نجد أن من السمات التي تميز الشخص الطموح إيمانه الراسخ أن جهد الإنسان هو الذي يحدد نجاحه في أي مجال، يحب المغامرة، يتغلب على العقبات التي يواجهها، يواصل الجهد حتى يصل بعمله للكمال، وأن النرجسي بطبيعته يحاول أن يكون أداؤه مميزًا حتى يحصل على تقدير وإعجاب الآخرين، ويستغل علاقاته بالآخرين ويسخر طاقاتهم لخدمة مصالحة الشخصية، فالعلاقات الاجتماعية للنرجسي تنتهي بانتهاء المصلحة أو النفع الذي قد يحققه من هذه العلاقة.

ومن تعريف الباحثة لبعد الإنجاز والذي أظهر ارتباطًا إيجابيًّا غير دال مع بعد النرجسية البينشخصية، نجده يتضمن التنافس بين الفرد العادي مع الآخرين لأجل تحقيق الأهداف والطموحات في وقت أقل وبأداء أفضل، ولكن النرجسي يرى أنه شخص فريد ومميز لا يوجد من يستطيع أن يؤدي كما يؤدي هو، ولا يقتنع بأن هناك من يمكنه منافسته، وأن الأخرين المحيطين به مجرد أدوات يوظفها لخدمة مصالحه والحصول على إعجابهم، وأن الإنجاز لدى النرجسي ليس واقعيًا فهو يحقق طموحه على مستوى الخيال. أما بُعد المكانة الاجتماعية والذي أظهر ارتباطًا إيجابيًا غير دال مع بعد النرجسية الذاتية وارتباطًا سالبًا غير دال مع بعد النرجسية البينشخصية، فترجع عدم دلالة الارتباط إلى كون ديناميات النرجسي توضح أنه شخص منفصل عن ذاته الواقعية فهو يضع نفسه في مكانة اجتماعية يصعب لغيره الوصول إليها، ولا يضع نفسه مجالًا للمقارنة مع الآخرين في الجوانب العقلية أو الانفعالية أو المادية أو الاجتماعية أو الأخلاقية أو الجمالية، فهو يصنع من خياله مكانة اجتماعية يتمناها ويتعايش معها وكأنها حقيقة، وبالتالي فإن المكانة الاجتماعية الطبيعية والحقيقية لا ترتبط بالنرجسية.

و**تتفق** نتائج هذا الفرض مع نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة زاهد (Zahid, 2017) والتي أظهرت رغبة الطلاب الحقيقية في مواصلة التعليم والحصول على درجات تعليمية أعلى، ولكن توجهاتهم كانت ضعيفة نحو الإنجاز والقيادة . ودراسة أوفوا وآخرون (Oflu, et al., 2020) والتي أظهرت نتائجها وجود علاقة سلبية دالة بين النرجسية المنخفضة أو الضعيفة والنجاح المهني، في حين لم ترتبط (القيادة / السلطة) وهما من مظاهر النرجسية المرتفعة بالنجاح المهني. ودراسة علام (Alam, 2016) والتي أوضحت نتائجها أن كلًا من متغيري الكفاءة الذاتية ومفهوم الذات أظهرت ارتباطًا إيجابيًا دالًا بالطموح المهني للمراهقين بمستوى دلالة (٠,٠٥)، (٠,٠١) على الترتيب. كما أوضحت نتائج تحليل الإنحدار المتعدد في دراسة ويستاوي وسكوي (Westaway, & Skuy, 1984) أن كلًا من القدرة على إدراك الذات وتقدير الذات الشامل أظهرا ارتباطًا دالًا بالطموح المهني والتعليمي. وتوصلت نتائج دراسة يوك وايك (You,EK.,2017) إلى أنه كلما ارتفع الطموح المهني كلما ارتفعت حالة الأنا لدى البالغين. وأيضًا دراسة ماركينوتي (Marcionetti, ,2014) التي أوضحت أن تقدير الذات وبعض سمات الشخصية أظهرت تنبؤًا دالًا بالتردد المهني، كما يتوسط تقدير الذات العلاقة بين الشخصية والتردد المهني.

٢- اختبار صحة الفرض الثاني ومناقشته :

ينص الفرض الثاني على: "لا يوجد تأثير دال إحصائيًا لتفاعل عاملي النوع (ذكور- إناث) والتخصص(علمي- أدبي) على اضطراب الشخصية النرجسية لدى طلاب الجامعة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إجراء تحليل التباين ثنائي الاتجاه ٢×٢ لتفاعل كلًا من عاملي النوع (ذكور- إناث)، والتخصص(علمي- أدبي) على اضطراب الشخصية النرجسية لدى طلاب الجامعة، وتم تلخيص النتائج التالية:

جدول(١٢) البيانات الوصفية لدرجات اضطراب الشخصية النرجسية في ضوء متغيري النوع والتخصص لدى طلاب الجامعة

البعـــــــد			النرجسية الذاتية		النرجسية البينشخصية		الدرجة الكلية للنرجسية	
النوع	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
ذكور	علمي	٦٤	٢٦,٨٧	٨,٧٨	٢٠,٣٨	٨,٠٩	٤٧,٢٥	١٤,٩٩
	ادبي	٥٦	٢٩,١٤	١٤,٦٩	٢٩,٥٠	١٤,٣٨	٥٨,٦٤	٢٨,٧٨
	المجموع	١٢٠	٢٧,٩٣	١١,٩١	٢٤,٦٣	١٢,٣٠	٥٢,٥٧	٢٣,١١
إناث	علمي	١٠٥	٢٣,٨٠	١١,١٦	١٩,٠٨	٩,٣٣	٤٢,٨٨	١٩,٦٣
	ادبي	٩٥	٢٩,٩٨	١٣,٨١	٢٦,٤٣	١٢,٧٠	٥٦,٤١	٢٥,٦١
	المجموع	٢٠٠	٢٦,٧٤	١٢,٨٣	٢٢,٥٧	١١,٦٣	٤٩,٣١	٢٣,٦٠
المجموع	علمي	١٦٩	٢٤,٩٦	١٠,٤٠	١٩,٥٧	٨,٨٨	٤٤,٥٣	١٨,٠٩
	ادبي	١٥١	٢٩,٦٧	١٤,١٠	٢٧,٥٧	١٣,٣٨	٥٧,٢٤	٢٦,٧٦
	المجموع	٣٢٠	٢٧,١٨	١٢,٤٩	٢٣,٣٤	١١,٩١	٥٠,٥٣	٢٣,٤٤

جدول(١٣) نتائج تحليل التباين ثنائي الاتجاه ٢×٢ لتفاعل كلًا من عاملي النوع (ذكور- إناث)، والتخصص(علمي- أدبي) على اضطراب الشخصية النرجسية لدى طلاب الجامعة

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
النرجسية الذاتية	النوع (أ)	٩٣,٦٤	١	٩٣,٦٤	٠,٦٢٢	غيردالة
	التخصص (ب)	١٣٣٢,٨١	١	١٣٣٢,٨١	٨,٨٥	٠,٠١
	تفاعل (أ)×(ب)	٢٨٥,٧٤٦	١	٢٨٥,٧٤٦	١,٩٠	غير دالة
	تباين الخطأ	٤٧٥٩٠,٦٢	٣١٦	١٥٠,٦٠		
	المجموع	٢٨٦٢٣٣	٣٢			
النرجسية بين الشخصية	النوع (أ)	٣٥٦,٢٨٤	١	٣٥٦,٢٨٤	٢,٨٤	غير دالة
	التخصص(ب)	٥٠٧٣,٦٤	١	٥٠٧٣,٦٤	٤٠,٣٨	٠,٠١
	تفاعل (أ)×(ب)	٥٨,٤٩٨	١	٥٨,٤٩٨	٠,٤٧	غير دالة
	تباين الخطأ	٣٩٧٠٩,٧٠	٣١٦	١٢٥,٦٦		
	المجموع	٢١٩٥٩٢	٣٢٠			
الدرجة الكلية لاضطراب الشخصية النرجسية	النوع (أ)	٨١٥,٢٣	١	٨١٥,٢٣	١,٦٠	غير دالة
	التخصص(ب)	١١٦٠٧,٣٠	١	١١٦٠٧,٣	٢٢,٧٢	٠,٠١
	تفاعل (أ)×(ب)	٨٥,٦٧	١	٨٥,٦٧	٠,١٦٨	غير دالة
	تباين الخطأ	١٦١٤٢١,٢٤	٣١٦	٥١٠,٨٣		
	المجموع	٩٩٢٢١	٣٢٠			

يتضح من الجدول(١٣) وجود تاثير دال إحصائيًا عند (٠,٠١) لعامل التخصص منفردًا على اضطراب النرجسية، حيث وُجدت فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين التخصصين العلمي والأدبي في جميع أبعاد اضطراب الشخصية النرجسية ودرجته الكلية، في حين لم يوجد تأثير دال إحصائيًا للتفاعل بين كل من النوع والتخصص على مقياس اضطراب الشخصية النرجسية.

ومن النتائج السابقة يتضح عدم تحقق صحة الفرض لعدم وجود تأثير دال إحصائيًا للتفاعل بين كل من النوع و التخصص على مقياس اضطراب الشخصية النرجسية، رغم وجود تاثير دال إحصائيًا عند (٠,٠١) لعامل التخصص منفردًا على اضطراب النرجسية.

ويمكن **للباحثة تفسير** ذلك بأن طبيعة التخصص من حيث دراسته ومدى تشويقها من عدمه واحتوائها على جانب عملي أو انها تقتصر على الجانب النظري فقط، من شأنه أن يؤثر على مفهوم الذات وتقدير الفرد لذاته ارتفاعًا أو انخفاضًا، وكذلك فرص العمل الحكومية أو المشروعات الخاصة المرتبطة بالتخصص، وأيضًا المستوى المادي والاقتصادي والاجتماعي الذي توفره فرص العمل يساعد بدوره على زيادة معدلات النرجسية السوية.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع دراسة وسترمان وآخرون (Westerman, Bergman, Bergman, & Daly, 2012) والتي توصلت نتائجها إلى أن الجيل الحالي من طلاب كلية إدارة الأعمال لديه مستويات نرجسية أعلى بكثير من طلاب الكلية في العام الماضي، وأن طلاب كلية الأعمال يظهرون مستويات نرجسية أعلى بكثير من طلاب علم النفس. وبالرغم من أن الذكور غالبًا ما يسجلون درجات أعلى من الإناث في اضطراب الشخصية النرجسية، إلا أن طالبات إدارة الأعمال في هذه الدراسة قد سجلن متوسط درجات أعلى من طلاب علم النفس الذكور. وان الطلاب الذكور في إدارة الأعمال سجلوا معدلات نرجسية تفوق طالبات إدارة الأعمال وطالبات وطلاب علم النفس بشكل عام.

في حين أوضحت نتائج دراسة براون(Brown, 2015) عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في متغير النرجسية، بينما أظهر الذكور معدلات أعلى في الاستحقاق الأكاديمي Academic entitlement من الإناث.

كما أوضحت نتائج دراسة كوك وآخرون(Koç, Aydos , Pekel,2018) أن طلاب كلية العلوم الرياضية أظهروا ميولًا شخصية نرجسية بدرجة أكبر من طلاب كلية التربية.

بينما أوضحت نتائج دراسة أسلان وآخرون(Aslan, Mert, & Yıldız ,2014) وجود فروق في الشخصية النرجسية ترجع لعامل النوع وأن الذكور أظهروا معدلات نرجسية مرتفعة مقارنة بالإناث.

كما أظهرت نتائج دراسة (آمال جودة عبدالقادر،٢٠١٢) وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير النوع، حيث كان الذكور أكثر نرجسية من الإناث على المقياس الكلي.

٣- اختبار صحة الفرض الثالث ومناقشته :

ينص الفرض الثالث على: "لا يوجد تأثير دال إحصائيًا لتفاعل عاملي النوع (ذكور- إناث) والتخصص(علمي- أدبي) على الطموح المهني لدى طلاب الجامعة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إجراء **تحليل التباين ثنائي الاتجاه ٢×٢ لتفاعل كلًا من عاملي النوع (ذكور- إناث)، والتخصص(علمي- أدبي)** على الطموح المهني لدى طلاب الجامعة.

جدول (١٤) البيانات الوصفية لدرجات الطموح المهني في ضوء متغيري النوع والتخصص لدى طلاب الجامعة

البعد			طموح الإنجاز		الطموح المادي		طموح تحقيق الذات	
النوع	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الذكور	علمي	٦٤	١٤,٨١	٢,٣٤	١٥,٧٥	٦,٢٩	٢٢,١٣	٤,٨١
	ادبي	٥٦	١٥,٧١	٢,٠٧	١٧,٦٤	٤,٨٨	٢١,٦٤	٤,٧٦
	المجموع	١٢٠	١٥,٢٣	٢,٢٦	١٦,٦٣	٥,٧٣	٢١,٩٠	٤,٧٧
الإناث	علمي	١٠٥	١٤,٦٤	٣,٢٦	١٧,٧٥	٤,١٣	٢٢,٢٦	٤,٠٥
	ادبي	٩٥	١٤,٩٦	٢,٧٤	١٨,٠١	٤,٣٣	٢٣,١١	٣,٤٣
	المجموع	٢٠٠	١٤,٧٩	٣,٠٢	١٧,٨٧	٤,٢٢	٢٢,٦٦	٣,٧٨
المجموع	علمي	١٦٩	١٤,٧٠	٢,٩٤	١٦,٩٩	٥,١٣	٢٢,٢١	٤,٣٤
	ادبي	١٥١	١٥,٢٤	٢,٥٣	١٧,٨٧	٤,٥٣	٢٢,٥٦	٤,٠٢
	المجموع	٣٢٠	١٤,٩٦	٢,٧٦	١٧,٤١	٤,٨٧	٢٢,٣٨	٤,١٩
البعد			طموح التعليم		طموح القيادة		طموح المكانة الاجتماعية	
النوع	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الذكور	علمي	٦٤	٢١,٠٦	٥,٩٤	١٥,٦٣	٥,٤٤	٨,٠٠	١,٩٥
	ادبي	٥٦	٢٢,٥٠	٣,٨٩	١٩,٠٧	٤,٢٦	٨,٧١	١,١١
	المجموع	١٢٠	٢١,٧٣	٥,١١	١٧,٢٣	٥,٢٠	٨,٣٣	١,٦٥
الإناث	علمي	١٠٥	٢٢,٧٧	٤,٦٧	١٦,٥٩	٤,٩٥	٨,٤٧	١,٥٥
	ادبي	٩٥	٢٠,٩٤	٦,٣٥	١٨,٠٩	٤,٢٥	٨,٧٧	١,٤٢
	المجموع	٢٠٠	٢١,٩٠	٥,٥٩	١٧,٣١	٤,٦٨	٨,٦١	١,٤٩
المجموع	علمي	١٦٩	٢٢,١٢	٥,٢٣	١٦,٢٢	٥,١٥	٨,٢٩	١,٧٢
	ادبي	١٥١	٢١,٥٢	٥,٦٠	١٨,٤٦	٤,٢٦	٨,٧٥	١,٣١
	المجموع	٣٢٠	٢١,٨٤	٥,٤١	١٧,٢٨	٤,٨٧	٨,٥١	١,٥٦

الدرجة الكلية للطموح المهني			
النوع	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
الذكور	علمي	٦٤	٩٧,٣٨	٢٠,٥٤
	ادبي	٥٦	١٠٥,٢٩	١٥,٩٢
	المجموع	١٢٠	١٠١,٠٧	١٨,٨٧
الإناث	علمي	١٠٥	١٠٢,٤٨	١٦,٢٥
	ادبي	٩٥	١٠٣,٨٧	١٥,١٨
	المجموع	٢٠٠	١٠٣,١٤	١٥,٧٣
المجموع	علمي	١٦٩	١٠٠,٥٤	١٨,١١
	ادبي	١٥١	١٠٤,٤٠	١٥,٤٢
	المجموع	٣٢٠	١٠٢,٣٦	١٦,٩٨

جدول (١٥) نتائج تحليل التباين ثنائي الاتجاه ٢×٢ لتفاعل كلاً من النوع (ذكور- إناث)، والتخصص(علمي- أدبي) على الطموح المهني لدى طلاب الجامعة

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الإنجاز	النوع (أ)	١٦,١٨	١	١٦,١٨	٢,١٤	غيردالة
	التخصص (ب)	٢٧,٨٨	١	٢٧,٨٨	٣,٦٩	غيردالة
	تفاعل (أ)×(ب)	٦,٣٣	١	٦,٣٣	٠,٨٣٧	غير دالة
	تباين الخطأ	٢٣٨٩,٢٦	٣١٦	٧,٥٦		
	المجموع	٧٤٠١٤	٣٢٠			
التعليم	النوع (أ)	٠,٣٩٧	١	٠,٣٩٧	٠,٠١٤	غيردالة
	التخصص(ب)	٢,٩٤٥	١	٢,٩٤٥	٠,١٠٢	غيردالة
	تفاعل (أ)×(ب)	٢٠٠,٠٠	١	٢٠٠,٠٠	٦,٩٣٨	٠,٠١
	تباين الخطأ	٩١٠٩,٨٩	٣١٦	٢٨,٨٣		
	المجموع	١٦١٩٤٢	٣٢٠			
تحقيق الذات	النوع (أ)	٤٧,٥٠	١	٤٧,٥٠	٢,٧٢	غيردالة
	التخصص(ب)	٢,٥٠	١	٢,٥٠	٠,١٤٤	غيردالة
	تفاعل (أ)×(ب)	٣٣,٠٦	١	٣٣,٠٦	١,٩٠	غير دالة
	تباين الخطأ	٥٥٠٨,٨٧	٣١٦	١٧,٤٣		
	المجموع	١٦٥٨٠٠,٠٠	٣٢٠			
الطموح المادي	النوع (أ)	١٠٤,٩٣	١	١٠٤,٩٣	٤,٥٢	٠,٠٥
	التخصص(ب)	٨٦,٤٣	١	٨٦,٤٣	٣,٧٢	غيردالة
	تفاعل (أ)×(ب)	٤٩,٩٢	١	٤٩,٩٢	٢,١٥	غير دالة
	تباين الخطأ	٧٣٣٧,٤١	٣١٦	٢٣,٢٢		
	المجموع	١٠٤٥٥١	٣٢٠			
القيادة	النوع (أ)	٠,٠٠٢	١	٠,٠٠٢	٠,٠٠	غيردالة
	التخصص(ب)	٤٥٧,٨٤	١	٤٥٧,٨٤	٢٠,٣٥	٠,٠١
	تفاعل (أ)×(ب)	٧٠,٤٦	١	٧٠,٤٦	٣,١٣	غير دالة
	تباين الخطأ	٧١٠٨,٢٥	٣١٦	٢٢,٤٩		
	المجموع	١٠٣١٠٧	٣٢٠			
المكانة الاجتماعية	النوع (أ)	٥,٠٧	١	٥,٠٧	٢,١٥	غير دالة
	التخصص(ب)	١٩,٢٨	١	١٩,٢٨	٨,١٦	٠,٠١
	تفاعل (أ)×(ب)	٣,١٨	١	٣,١٨	١,٣٥	غير دالة
	تباين الخطأ	٧٤٦,٤٧	٣١٦	٢,٣٦		
	المجموع	٢٣٩٢٦	٣٢٠			
الدرجة الكلية للطموح المهني	النوع (أ)	٢٥٤,٢٤	١	٢٥٤,٢٤	٠,٨٩٦	غير دالة
	التخصص(ب)	١٦١٨,٥١	١	١٦١٨,٥١	٥,٧١	٠,٠٥
	تفاعل (أ)×(ب)	٧٩٢,٤٦	١	٢٥٤,٢٤	٢,٧٩	غير دالة
	تباين الخطأ	٨٩٦٥٣,١٠	٣١٦	٢٨٣,٧١		
	المجموع	٣٤٤٤٩٢٨	٣٢٠			

يتضح من الجدول(١٥) وجود تأثير دال إحصائيًا عند (٠,٠١) لعامل التخصص منفردًا على بعدي القيادة والمكانة الاجتماعية، ووجود تأثير دال عند (٠,٠٥) لعامل التخصص منفردًا على الدرجة الكلية للطموح المهني، ووجد تأثير دال عند (٠,٠٥) لعامل النوع منفردًا على بعد الطموح المادي، في حين لم توجد فروق دالة إحصائيًا لعاملي النوع والتخصص والتفاعل بينهما في بعدي الإنجاز وتحقيق الذات، في حين وجد تأثير دال إحصائيًا للتفاعل بين كلًا من النوع و التخصص على بعد الطموح التعليمي. في حين لم يوجد تأثير دال إحصائيًا للتفاعل بين كلًا من النوع و التخصص في أبعاد الطموح المادي والقيادة والمكانة الاجتماعية والدرجة الكلية للطموح المهني.

ويتضح من النتائج السابقة تحقق صحة هذا الفرض جزئيًا حيث وُجد تأثير دال إحصائيًا للتفاعل بين كلًا من النوع والتخصص على بعد الطموح التعليمي، وتم استخدام اختبار شيفيه لتوضيح الفروق بين متوسطات المجموعات الفرعية الأربعة في بعد طموح التعليم كالتالي:

جدول (١٦) نتائج اختبار شيفيه لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات الفرعية الأربعة في بعد طموح التعليم

البعد	مجموعات المقارنة	المتوسط	فروق المتوسطات واتجاه الدلالة			
			ذكور علمي	إناث علمي	ذكور أدبي	إناث أدبي
طموح التعليم	ذكور علمي	٢١,٠٦	—	—	—	—
	إناث علمي	٢٢,٧٧	*١,٧١	—	—	—
	ذكورأدبي	٢٢,٥٠	١,٤٤	٠,٢٧	—	—
	إناث أدبي	٢٠,٩٤	٠,١٣	*١,١٨٤	١,٥٦	—

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ بين (ذكور علمي، وإناث علمي) لصالح الإناث علمي وبين (إناث علمي، وإناث أدبي) لصالح الإناث علمي. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الفرعية الأخرى.

و**تفسر** الباحثة ذلك بأن الفرق بين (ذكور علمي، وإناث علمي) في الطموح التعليمي قد يرجع إلى طبيعة المهام والنظرة المجتمعية التي ما زالت تُفرق في نظرتها بين الذكور والإناث، فنجد أنه في التخصصات العلمية وخاصة كلية الطب تحاول معظم الفتيات تجنب التخصصات الإكلينكية التي تتطلب تواجدًا مستمرًا في الطوارئ والعمل في النوباتشيات أو العمل حتى وقت متأخر، قد يكون ذلك بسبب الموقع الجغرافي الذي تسكن فيه أوبسبب ظروف أسرية خاصة، في

حين أن الذكور يميلون للتخصصات الكلينيكية التي توفر لهم فرص السفر للخارج أو توفر لهم عملهم في المستشفيات والعيادات الخاصة وتساهم في تكوين مستقبلهم المادي تمهيدًا للزواج وتكوين أسرة، نجد أن التخصصات الأكاديمية التي تميل لها الفتيات تتيح لهن الوقت والفرصة لاستكمال الدراسة ما بعد التخرج وخاصة بعد زيادة الدعوات المجتمعية لتمكين المرأة في جميع مجالات وميادين العمل السياسي والاجتماعي والاقتصادي والدبلوماسي، في حين أن انشغال الذكور بتوفير الماديات اللازمة للارتباط أو امتلاك عيادات ومراكز خاصة من شأنه أن يؤثر على شغفهم لاستكمال الدراسة بعكس الفتيات اللاتي تبدأ محاولتهن لامتلاك عيادات خاصة بعد الارتباط، أما الفروق بين (إناث علمي، وإناث أدبي) فقد ترجع إلى طبيعة الدراسة في الكليات المختلفة فنلاحظ أن استكمال الدرسة في كلية الطب شبه إجباري، فلا يتخصص الطبيب بتخصص معين إلا بعد حصوله على درجة الماجستير وإلا ظل عمله ومسماه الوظيفي ممارسًا عامًا، أما الطالبات في التخصصات الأدبية فالتخصص يكون من بداية الدراسة كما في كلية التربية.

كما **اتفقت نتائج هذا** الفرض إلى حد كبير مع نتائج معظم الدراسات، حيث أشارت النتائج في دراسة دافي (Duffy,2011) إلى أن الترتيب الميلادي والجنس ليسا متغيرين وسيطين في فحص العلاقة بين عدم استقرار الهدف والتفوق. وأوضحت النتائج في دراسة شيريما(Shirima, 2018) أن الجنس لم يلعب دورًا وسيطًا دالًا بين هوية الأنا والطموح المهني. وتشير نتائج دراسة البحريني وآخرين (٢٠٢٠) إلى أن الإناث أظهرن معدلات أعلى من الطموح المهني مقارنة بالذكور، وأن الطلاب الذين يدرسون الرياضيات البحتة أظهروا طموحًا مهنيًا أعلى من أقرانهم الذين يدرسون الرياضيات التطبيقية. ودراسة محمود علام (Allam,2016) والتي أوضحت نتائجها أن هناك اختلافات كبيرة تبعًا لمتغيري النوع ومحل الإقامة في كل من الطموح المهني والكفاءة الذاتية ومفهوم الذات. وفي دراسة سيموردزي وآخرون (Semordzi,Odame-Mensah, Hammond, and Amoako, 2019) جاءت النتائج لتوضح أن الجنس لم يظهر دلالة إحصائية كعامل وسيط في العلاقة بين سمات الشخصية والاختيار المهني. وأظهرت نتائج دراسة ماو وبيكوس (Mau & Bikos,2000) أن جميع الطلاب كان لديهم نموًا واضحًا في طموحاتهم المهنية والتعليمية بغض النظر عن النوع أو الجنس، وبمقارنة بمجموعات الدراسة أظهر الطلاب الأمريكيين الآسيويين النمو الأكبر في الطموح التعليمي، وأظهرت الفتيات مستوىً أعلى من الطموح المهني والتعليمي. كما أشارت نتائج دراسة هوك (Hoque,2018) إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين متغيري التفضيل المهني ومستوى الطموح لدى أيٍّ من الذكور أو الإناث.

وتفسر الباحثة ذلك بأن الاتجاه المجتمعي نحو تمكين المرأة وانتشار دعوات المساواة بين الرجل والمرأة في المجتمع، جعلت الفتيات أكثر إقبالًا ورغبة في تحقيق ذاتها وطموحها المهني الذي يعد وسيلة تحررها من القيود المجتمعية وتخلصها من الاعتمادية على الرجل في كسب الرزق، فأصبحت المرأة تشغل معظم الوظائف في الهيئات والمصالح، بل وتعددت المهن التي شغلتها والتي كانت مقتصرة من قبل على الرجال، كما أن المرأة في معظم الأسر تتحمل النفقات المادية جنبًا إلى جنب مع الرجل، بل ورغم اهتماماتها وأعبائها الأسرية إلا إنها تتساوى مع الرجل فهي تحقق تقدمًا ونجاحات متميزة، بل وتسعى لتحقيق المزيد والمزيد، وهذا ما يجعل الطموح المهني لدى كلا الجنسين وكلا التخصصين متقاربًا.

٤- اختبار صحة الفرض الرابع ومناقشته :

ينص الفرض الرابع على: "**تنبئ بعض أبعاد اضطراب الشخصية النرجسية دون غيرها بالطموح المهني لدى طلاب الجامعة**"

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار الخطي Stepwise Regression باعتبار أبعاد اضطراب الشخصية النرجسية متغيرات مستقلة والطموح المهني متغيرًا تابعًا.

جدول (١٧) نموذج تحليل التباين لانحدار أبعاد اضطراب الشخصية النرجسية دون غيرها بالطموح المهني لدى طلاب الجامعة

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة المنبئة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف ودلالتها
الطموح المهني	النرجسية الذاتية	الانحدار	١١٥٢٩,٨٣	١	١١٥٢٩,٨٣	٤٥,٦٠ دالة عند ٠,٠١
		البواقي	٨٠٤١٢,١٢	٣١٨	٢٥٢,٨٧	
		المجموع	٩١٩٤١,٩٥	٣١٩		

يتضح من الجدول (١٧): أن بعد النرجسية الذاتية هو المتغير المنبئ بالطموح المهني لدى طلاب الجامعة، والجدول التالي يوضح حجم التأثير ومعامل الانحدار الخاص به.

جدول(١٨) نموذج الانحدار الخطى لدراسة إمكانية التنبؤ بالطموح المهني من أبعاد النرجسية لدى طلاب الجامعة.

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة المنبئة	معامل الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R2	قيمة (B)	الخطأ المعيارى	قيمة بيتا Beta	قيمة ت	مستوى الدلالة
الطموح المهني	النرجسية الذاتية	٠,٣٥	٠,١٣	٨٩,٢٨	٢,١٣	٠,٣٥	٦,٧٥	٠,٠١
	قيمة الثابت العام= ٨٩,٢٨							

يتضح من الجدول السابق أن بعد النرجسية الذاتية هو المتغير الوحيد المنبىء بالطموح المهني بنسبة مساهمة إجمالية ٠,١٣% ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية كالتالي:

الطموح المهني =٠,٣٥× النرجسية الذاتية + ٨٩,٢٨ .

ويمكن **للباحثة تفسير** ذلك بأن تمركز الشخص النرجسي حول ذاته بشكل مفرط هو الدافع الأساسي الذي يدفعه لتحقيق الإشباع النرجسي، والانشغال الدائم والمفرط بذاته واهتماماته لدرجة أبعد من تقدير الذات يجعله يحشد قواه نحو تحقيق إنجازات وتقلد مناصب وتحقيق مستويات مادية واجتماعية مرتفعة ومتميزة عن الآخرين. أما النرجسية بين الشخصية فلا تشغل نفس القدر من صفات الفرد أو الجانب من شخصية الفرد النرجسي إلا في حدود المنفعة التي قد يحققها من علاقته بالآخرين وتنتهي بانتهاء المنفعة التي يمكنه تحقيقها من هذه العلاقة فهو يرى نفسه في منزلة مرتفعة توجب عليه مخالطة ومصادقة المميزين أمثاله فقط.

ووفقًا لتفسير فرويد للنرجسية فإن الطاقة النفسية (اللبيدو) موجهه نحو الذات، لذلك فإن الشخص النرجسي غير قادر على منح الحب إلى شخص آخر عدا نفسه، فمبدأ النرجسي في الحياة أنا والآخرين في الجحيم، ويميز فرويد بين النرجسية الأولية (الذاتية) على أنها طبيعية لدى الرضع الذين يجدون الاشباع من خلال التهيج الجنسي الذاتي في أجسامهم، وهي مرحلة وسيطة مهمة بين هذا التهيج الجنسي الذاتي، وحب الموضوع، أما النرجسية الثانوية Secondary فإنها تحدث عندما تزول موضوعات الحب لدى الفرد، أو عندما يعاد توجيه الطاقة الجنسية من الأشخاص أو الموضوعات الخارجية بالاتجاه الذي كانت عليه سابقًا. فالأصل في النرجسية وفقًا لرأي فرويد تتمثل في التمركز حول الذات(النرجسية الذاتية)، أما الاقتران بوجود علاقة بالآخر(النرجسية بين الشخصية) فقد يحدث أو لا يحدث، وإذا حدث فيكون بهدف تحقيق منفعة ما.

كما يرى فرويد أن بقايا نرجسية الطفل الأصلية موجودة في الأنا المثالية للبالغ، ويتضح ذلك عندما يُنظر إلى قيم الشخص على أنها مقدسة، وتستدعي الإعجاب وبالتالي فإن النمو الصحي يتميز بالتحول من النرجسية الأولية إلى حب الموضوع مع النرجسية الثانوية نتيجة للتمسك بالأنا المثالية، وعليه تشير النرجسية المرضية من وجهة نظر فرويد إلى موضوع استثمار الطاقة الجنسية الذي يكون في الأنا أو الذات لدى الشخص.

٥- اختبار الفرض الخامس ومناقشته :

ينص الفرض الخامس على: توجد عوامل دينامية مميزة لذوي الشخصية النرجسية مرتفعي ومنخفضي الطموح المهني من طلاب الجامعة.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار تفهم الموضوع Thematic Apperception Test (TAT) من إعداد هنري موراي على حالتين إحداهما ذات اضطراب شخصية نرجسية وطموح مهني مرتفعين، والأخرى ذات اضطراب شخصية نرجسية وطموح مهني منخفضين، وعرضت الباحثة لتاريخ كل حالة واستجاباتها على مجموعة من البطاقات المختارة من(اختبار التات)، تم تفسير هذه الاستجابات في ضوء الإطار النظري واستمارة المقابلة الشخصية والمقابلة الإكلينيكة مع الحالات وتاريخ كل حالة وتأثيره على سلوكياتها ووضعها الراهن.

وتم اختيار مجموعة البطاقات التي تم تطبيقها بعد استشارة أحد أعضاء هيئة التدريس المختصين بعلم النفس الكلينيكي.

الحالة الأولى (مرتفعة النرجسية مرتفعة الطموح المهني)

أولاً: تاريخ الحالة:

١ - بيانات الإطار الحالي:

- النوع: أنثى العمر الزمني:٢٢ عامًا
- مستوى التعليم: جامعي العمل: طالبة .
- الحالة الاجتماعية: آنسة.

درجات الحالة على المقاييس النفسية المستخدمة:

- مقياس اضطراب الشخصية النرجسية: حصلت الحالة على ١٢٩/١٥٠ كدرجة كلية، بعد النرجسية الذاتية ٦٩/٧٥، والنرجسية البينشخصية ٦٠/٧٥.
- مقياس الطموح المهني: حصلت الحالة على١٢٥/ ١٤٠كدرجة كلية، بعد طموح الإنجاز١٦/١٨، طموح تعليمي٢٤/٣٢، طموح تحقيق الذات٢٩/٣٠، طموح مادي٢٢/٢٤، طموح قيادة ٢٤/٢٦، طموح مكانة اجتماعية١٠/١٢.

الوالد:

العمر: ٥٧ سنة مستوى التعليم: تعليم فني (دبلوم)

المهنة: موظف بإدارة الأوقاف الدخل الشهري: متوسط

الشخصية: متساهل.

الوالدة:

العمر: ٤٨ سنة مستوى التعليم: ابتدائي

المهنة: ربة منزل الدخل الشهري: لا يوجد

الشخصية: قوية ومتعصبة.

ملخص الحالة من خلال استمارة المقابلة الشخصية:

- **موقع الحالة من الأسرة:**

الحالة هي الابنة الرابعة والأخيرة لأسرة مكونة من الأب والأم وأربعة أبناء، الولد الأكبر حاصل على دبلوم صنايع ويعمل خارج البلاد، تليه أخت حاصلة على دبلوم فني وهي ربة منزل، يليها أخ حاصل على معهد مساحة ويعمل بشركة صيانة للمعدات، ثم الحالة وهي أصغر إخوتها وما زالت في السنة النهائية بكلية التربية جامعة الزقازيق. وذكرت الحالة انها مدللة أبيها فكثيرًا ما يدللها ووصفته بالمتساهل، ووصفت الأم بالقوة والعصبية، وأوضحت أن أختها الكبرى تتحدث معها أما إخوتها الذكور فلا يُعيرون حديثها أي انتباه لكنها تحبهم.

- **علاقة الأب بالأم:**

وصفت الحالة العلاقة بين والديها بأنها جيدة، وأن بينهما نوع من التوافق ويفكران في الحلول لتساعدهم في التخلص من المشكلات بينهم.

الإطـــار الأســري والاجتمـــاعـــي:

أ) الإطـــار الأســـــري:

ذكرت الحالة أن الحياة الأسرية هادئة، وتتسم بالحزم والعصبية من الأم والتساهل والحنان من قبل الأب، ووصفت علاقتها بأبيها بأنها علاقة صحوبية وليست علاقة أب وابنته وأنه أخيها قبل أن تكون ابنته، وأنها تنظر إليه نظرة محبة وعظمة. كما ذكرت الحالة أنها لا تمتلك حجرة مستقلة.

ب) الإطـــار الاجتمـــاعـــي:

ذكرت الحالة أنها تفتقر لوجود الأصدقاء في حياتها لأنهم جميعًا يتمنون لها الشر، ويجبون رؤيتها حزينة ومحطمة دون وجود سبب واضح لذلك رغم أنها تعاملهم بطيبة وتتمنى لهم كل الخير، وذكرت أن طيبتها وطيبة قلبها عائق كبير في حياتها. وعادت لتقول أن لديها صديقة واحدة تُغنيها عن أصدقائها الذين خذلوها وغدروا بها. وذكرت أيضًا علاقتها بالجيران بالجيدة.

إطـار الطفـولـة والصبـا:

ذكرت الحالة أن أسلوب تربيتها كان عاديًا من قبل الأم مصحوبًا بتدليل زائد من قبل الأب، فرغم وصفها للأم بالقوة والعصبية إلا أن علاقتها بالأم علاقة أخوية ولا يوجد فرق بينها

وبين أمها، ووصفت أخيها الأكبر بالشدة والعصبية ولا توجد علاقة صداقة باخيها الأصغر إلا أنها تحب الحديث إلى أختها الكبرى. وذكرت الحالة أن نموها في المراحل المبكرة كان طبيعيًا من حيث (المشي، الكلام، ظهورالأسنان، ضبط الإخراج)، وذكرت أن من الأعراض العصابية والسلوكية في مرحلة الطفولة معاناتها من سلوك مص الأصابع والمخاوف الزائدة، ومن الأمراض العضوية في الطفولة ذكرت تعرضها كثيرًا للسعال وارتفاع الحرارة والتهاب اللوزتين.

إطـــار التعليـــم:

التحقت الحالة بالصف الأول الابتدائي في عمر السابعة، وذكرت الحالة أن علاقتها بالمعلمين كانت جيدة جدًا، وأنّ الكثير من المعلمين يحبونها كثيرًا بسبب بشاشة وجهها وأنها كانت تحب معلميها جدًا أيضًا. وأضافت أنها كانت تتمنى أن تكون مضيفة طيران لأنها تحب السفر كثيرًا.

إطـــار العمـــل:

ما زالت الحالة طالبة بالفرقة الرابعة بالكلية.

إطار الحياة الجنسية:

ذكرت الحالة أن أول حيض كان في عمر الخامسة عشرة من عمرها يصحبه آلام ومغص شديد وتكسير بمختلف أجزاء الجسم، وينتابها شعور بالاكتئاب وخنقة شديدة.

ذكرت الحالة أيضًا أنها تنجذب للجنس الآخر بدرجة متوسطة، وأنها استمدت معلوماتها عن الجنس من صديقاتها من نفس الجنس، وأنها وقعت في الحب مرة واحدة استمر لمدة أربعة أعوام مصحوبًا بخطبة، إلا أنها لم تكتمل وتشعر بالذنب والندم على ترك الحبيب الخطيب وتحاول جاهدة الوصول لأية وسيلة تواصل معه في محاولة لإعادة الأمور كما كانت عليه.

ثانيًا: استجابات الحالة الأولى (ذات اضطراب شخصية نرجسية مرتفع) على بعض بطاقات اختبار TAT

البطـــاقـــة رقـــم (١) Gf 9

روايـــة الحـــالـــة:

- يوجد في الصورة أم وابنتها ومن الظاهر أن تكون الأم قد تعذب ابنتها بالضرب والتعذيب وآن الأم قد أنهكها التعب ومن الجدير بالذكر آنها تحمل في يدها كتب عديدة وتشكي من آلام الحياة وآن الأم وابنتها قد يعانوا في حياتهم كثيرًا ويقابلون الكثير من المشاكل في حياتهم اليومية. وقد تعاني ابنتها ابنتها من الحياة. ومن الجدير بالذكر آنهم يعانون من شدة ظلام حياتهم اليومية. ومن أنها قد تكون امرأة تساعد إنسان فقير أو محتاج للمساعدة في حياته ولو بالقدر البسيط ويوجد في الصورة أنها تبين أو تفرق بين الخير والشر، أي يوجد امرآة شريرة تعذب امرآة طيبة.

التفسيـــــــر:

- تميل الحالة إلى استخدام الجمل التي بها عظمة لغويًا وتكرر استخدام الألفاظ الكبيرة في طريقة لاستعراض الثقافة اللغوية ، تطرقت الحالة إلى عرض معاناتها من مشكلات الحياة وعبرت عنها بجمل مختلفة الكلمات لكنها تحمل نفس المعنى كدليل على استعراض الثقافة لغويًا، مثل (تشتكي من آلام الحياة- يقابلون مشاكل في الحياة اليومية- يعانون من شدة ظلام حياتهم).
- عمدت الحالة إلى إقحام أشخاص آخرين غير موجودين بالصورة **(قانون الغلق للأحداث في قانون الجشطلت)** وكأنها تريد أن تكمل مسرح حياتها الشخصية بكل الأفراد الذين يؤثرون في حياتها ومنها وجود شخص فقير يحتاج مساعدة وأن الأم تقدم له المساعدة، حيث أشارت الحالة إلى أن المستوى الاقتصادي أقل من المتوسط والدليل على ذلك أن قولها أن الأم عندما تقدم المساعدة فإنها تقدم قدر بسيط وفي ذلك استعراض للغة.
- تصف الحالة الأم بأنها شريرة لأنها تداوم على عقابها وتصف نفسها بالطيبة، وتعبر عن هذا الصراع ما بين الخير والشر بقولها (يوجد امرأة شريرة تعذب امرأة طيبة)، وهذا دليل على تقمص الحالة شخصية الفتاة في الصورة، ومن **مؤشرات التقمص:**
  - التوحد مع الجنس (فتاة مع فتاة).
  - تقارب العمر الزمني.
  - الإشارة إلى أن الفتاة في الصورة ما زالت تدرس في المرحلة الجامعية فهي تحمل كتب كثيرة في يدها، فالحالة ما زالت تدرس بالفرقة الرابعة.

البطـــاقـــة رقـــم (٢) Gf 8

روايـــة الحـــالـــة:

- من الجدير بالذكر أن هذه الصورة توجد آمرآة تعاني من الكثير من الهموم والقلق والتفكير وإنها تعاني من الكبت والأرق وبسبب كثرة المشاكل التي تقابلها في حياتها، وإنها قد تواجه الكثير من العقبات وقد يكون العالم كله ضدها مما يسبب لها كرهها للحياة وأصبحت لا تريد الحياة ولكنها تتمنى الموت بسبب الاكتئاب الذي تمر به في يومها. ومن الممكن بسبب المشاكل التي تواجهها والضيق والتفكير الكثير يؤدي إلى الإنتحار.

التفسيـــــر

- تستمر الحالة في استعراض اللغة (بدليل تكرار جملة من الجدير بالذكر)، وتشير إلى شغل الحزن لحيز كبير من حياتها بقولها الكثير من الهموم والقلق والتفكير.
- تعبر الحالة بشكل مباشر عن الاكتئاب مع تحديد أعراضه التي تمثلت في الأرق والهموم والشعور بالقلق وكثرة التفكير، وتمارس الحالة ميكانيزم الكبت مع عدم الحديث بشكل مباشر عن المادة المكبوتة باستثناء حديثها عن كثرة المشكلات التي أشارت إليها في الصورة السابقة والعقبات أمامها في طموحاتها، وقد تخيلته بأن العالم كله يقف ضدها وكانت النتيجة شعورها بكره الحياة وتمنيها الموت وتسيطر عليها فكرة الانتحار.

الصورة رقم (٣) f 12

روايـــة الحـــالـــة:

- في هذه الصورة يوجد رجل كبير في السن وآمرآة ومن الظاهر آن الرجل يسمع لكلام المرآة وإنه مستمتع لها ومن الممكن أن تكون المرأة سعيدة جدًا من جلوسها والنقاش معه ومن الجدير بالذكر أن هذا الرجل يفكر في الكلام الذي تقوله ومن الممكن أنه يكون معجبًا بالنقاش معها. أو إنها قد تكون هذه المرآة شاردة في التفكير وهذا الرجل ينظر إليها.

التفسير:

- استمرت الحالة في استعراض الثقافة لغويًا، والدليل على ذلك تكرار تعبيرات لغوية مثل (ومن الممكن، ومن الجدير بالذكر)
- أقحمت الحالة جنس الرجل إلى الصورة بديلًا عن جنس المرأة المتقدمة في السن، وأعطت له صفات الطيبة وحب الاستماع للمرأة التي تمثل الأم في الصورة (**إسقاط صورة الأب**)، ويبدو أن عملية **عكس الدور** (الحديث عن الرجل بدلًا من السيدة المتقدمة في السن والتي تظهر في الصورة) هو إقحام حديثها عن الأب بشكل غير مباشر.
- ومن خلال المقابلة الشخصية أشارت الحالة إلى علاقتها الطيبة بالأب حتى أنها وصفتها بعلاقة صداقة وتتلقى منه أسلوب التدليل كأسلوب للتنشئة الاجتماعية، وذكرت في المقابلة أن أباها لا يحتمل أن يراها حزينة.

الصورة رقم (٤) f2

رواية الحالة:

في هذه الصورة يوجد الكثير من العمار والبناء والجديد في العمل. وهناك بنت تذهب إلى دراستها وهذا يوضح جدية العلم في وأهميته في الحياة. ويوجد رجل يعمل في النجارة وهذا يعني إنه يصلح من المجتمع و لابد منه أن يكون ذو خبرة في عمله وهناك آمرآة تُشرف عليه وهو يعمل. ومن السابق نلاحظ آن هذه الصورة توضح الخير والعمار والتطور في المجتمع. وتوضح هذة الصورة أهميه التعليم في حياتنا. فكي نعيش ونتأقلم مع هذه الحياة لابد من العلم كى نتغلب على مشاكلنا التي نواجهها فى حياتنا.

التفسير:

- تستمر الحالة في استعراض الثقافة من خلال استخدام تركيبات لغوية مثل (ومن السابق)، تتبنى الحالة فلسفة خاصة في الحياة والتي أشارت فيها لأهمية العمل في تطور المجتمع وأهمية التعليم في حياتنا.

- ينصب حديث الحالة في هذه الصورة على الأب باعتباره المسؤل عن توفير ضروريات الحياة للأسرة، وأعطت قيمة للعمل البسيط حين ذكرت أن مهنة النجارة تسهم في خدمة المجتمع، وأعطت للتعليم قيمة لأنه يساعد في التغلب على مشاكل الحياة والتأقلم معها وأنه السبيل لحل مشكلات الحياة.
- استنبطت الحالة هذه الفلسفة من خصائص البيئة المنزلية التي تعيشها، والتي يغلب عليها الفقر الثقافي، حيث أن الأم ربة منزل تحمل الشهادة الإبتدائية فقط، والأب يحمل شهادة الدبلوم ويعمل موظفًا في مسجد، والأخوة لم يحصلوا على شهادات عليا، والحالة هي الابنة الوحيدة التي أكملت تعليمها في المرحلة الجامعية.

الصورة رقم (٥) Gf 3

روايـــة الحـــالـــة:

- من رأيى وجهة نظري آن هذه المرآة تعاني من التعب والتعذيب والظلمة الحالكة والسواد الذي يقابلها في حياتها، وقد تكون إنها قد سُجنت وتعاني من شدة التعذيب والألم وإنها تفكر في حالها وشأنها في هذا الأمر وتفكر كيف تتخلص من هذه الألام والتعذيب الذي تراه في حياتها وإنها قد تكون اعتقلت بسبب كثرة الديون أو أنها قد واجهت مشاكل آدت بها إلى هذا الحال. ومن الظاهر إنها قد يئست من هذا الأمر وترى أن تتخلص منه في أسرع وقت وقد يرتاح بالها وجسمها من شدة الألام والتفكير. وتعيش حياة سلمية خاليه من كل هذا الهم.

التفسيـــــر

- استمرار الحالة في استعراض اللغة بقولها (من وجهة نظري، وقد تكون..)
- **تقمصت** الحالة شخصية الفتاة في الصورة وبدأت تعبر عن ظروف حياتها من خلال ميكانيزم الإسقاط، فالحالة تعاني من التعب والتعذيب والظلمة الحالكة والسواد الذي يقابلها في حياتها، وقد تكرر هذا الوصف من قبل في استجابة الحالة على الصورة الأولى.

- في هذه الصورة أظهرت الحالة بعض صعوبات الحياة التي تعاني منها الأسرة، تتمثل بعضها في كثرة الديون التي كانت تضطر الأم إلى توفيرها لكي تواجه بها مشاكل الحياة، حتى أنها عبرت عن ذلك بأن المرأة في الصورة ربما تكون (اعتُقلت) بسبب كثرة الديون، ويبدو أن الآلام والشعور بالعذاب قاسم مشترك لأفراد الأسرة، ولهذا تتطلع الحالة إلى الخلاص من هذه الأوضاع متخذة من التعليم وسيلة وطريق لتحقيق طموحاتها ورفع المعاناة عن أسرتها.
- عبرت الحالة في المقابلة الشخصية عن **طموحاتها الشخصية بصورة مفرطة**، فذكرت أنها تتمنى أن تكون ذات مركز قوي في العالم وتطلعت للسفر في الخارج، وتمنت أن تكون سيدة أعمال ذات مكانة عالية في وسط العالم وأن تكون صاحبة القرار في حياتها الخاصة والدليل على ذلك رغبتها في أن تتزوج من تحب بإرادتها.

تعقيـــــب:

في ضوء المقابلة الشخصية يمكن وصف الحالة بأنها شديدة الثقة بالنفس، كثيرة الاهتمام بمظهرها الخارجي، لبقة الحديث وتستخدم مصطلحات متضخمة، لديها ميول استعراضية في اللغة والمظهر، تتحدث فقط عن طموحها المهني مركزة على السلطة أو المنفعة أو الرفاهية التي قد تحققها من التحاقها بمهنة معينة، تهتم كثيرًا بالعائد المادي للوظيفة التي تطمح لشغلها، تختار مهنًا ذات رونق وتلقى إعجابًا شديدًا في محيطها القروي. وتتناول رغبتها في استعادة علاقتها بمن تحب بكل ثقة في قدرتها على استعادة هذه العلاقة، لديها اتجاه سلبي نحو الأصدقاء فهي تستنكر وجود الصداقات وتتصور أن صديقاتها يحسدونها ولا يتمنون لها الخير، ورغم أنها في نهاية المراهقة وبداية الشباب إلا أنها صنفت نفسها من ذوي التجارب والخبرات، ترسم لنفسها صورة مشرقة للمستقبل لا فشل أو مشكلات بها، تتمتع بالإحساس بالثبات والتماسك، الذي يمنحها إحساسًا بتنظيم معتدل للأنا إلى حد ما، لم تذكر أن لها قدوة ما أو أنها تحاول تحقيق أمنية أسرتها أو أحد أقاربها.

وتلخص الباحثة الآليات الدفاعية التي تستخدمها الحالة فيما يلي **(إضفاء المثالية:** على تصرفاتها وأحكامها التي تصدرها عن ذاتها أو الآخرين، **التشويه أو المبالغة:** فيما تقوم به من أعمال والتقليل مما يقدمه الآخرون، **الإسقاط:** تُسقط فشلها في تكوين صداقات على أصدقائها، **الإنكار:** تُنكر الحالة وجود صفات سلبية من شأنها أن تنفّر الآخرين منها.

الحالة الثانية: منخفضة النرجسية منخفضة الطموح المهني.

أولًا: تـــاريـــخ الحـــالـــة:

١- بيـــانـــات الإطـــار الحالـــي:

النوع: أنثى العمر الزمني:٢٢ عامًا مستوى التعليم: جامعي العمل: طالبة.

الحالة الاجتماعية: آنسة.

درجات الحالة على المقاييس النفسية المستخدمة في البحث

- مقياس اضطراب الشخصية النرجسية: حصلت الحالة على ٨٢ /١٥٠ كدرجة كلية، بعد النرجسية الذاتية ٧٥/٤٥، النرجسية البينشخصية ٧٥/٣٧.
- مقياس الطموح المهني: حصلت الحالة على ٩٩ /١٤٠ كدرجة الكلية، طموح الإنجاز ١٨/١١، طموح تعليمي ٣٢/٢٧، طموح تحقيق الذات ٣٠/١٧، طموح مادي ٢٤/٢١، طموح قيادة ٢٦/١٥ ، طموح مكانة اجتماعية١٢/٨.

الوالد:

العمر: ٥١ سنة مستوى التعليم: تعليم فني (دبلوم تجارة)

المهنة: سائق الدخل الشهري: متوسط

الشخصية: متفاهم.

الوالدة:

العمر: ٤٥ سنة مستوى التعليم: دبلوم صنايع

المهنة: إدارية بمدرسة صنايع للفتيات الدخل الشهري: متوسط

الشخصية: طيبة.

ملخص الحالة من خلال استمارة المقابلة الشخصية:

- **موقع الحالة من الأسرة:**

هي الابنة الأولى لأسرة مكونة من الأب والأم وأربعة أبناء، الحالة هي البنت الكبرى يليها أخ يصغرها بثلاث سنوات بالفرقة الثانية بكلية التربية الرياضية بنين، يليه أخ بالصف الثاني الإعدادي تليه أخت عمرها سنتين فقط، وذكرت الحالة أنها مدللة أبيها فكثيرًا ما يدللها ووصفته بالمتفاهم، ووصفت الأم بالطيبة.

- **علاقة الأب بالأم:**

لم تتطرق الحالة لوصف العلاقة بين والديها إلا أنها وصفت علاقتها بهم بأنها جيدة.

الإطار الأسري والاجتماعي:

أ) الإطار الأسري:

ذكرت الحالة أن الحياة الأسرية هادئة، وتتسم بالحب والصداقة وبذل الجهد من قبل الأب لإسعاد أبنائه، وتوجيه مستمر للأبناء من قبل الأم.

ب) الإطار الاجتماعي:

ذكرت الحالة أن صديقاتها ليسوا أصدقاء بل أخوة والله دائمين السؤال عنها ويعيننها على طاعة الله.

إطار الطفولة والصبا:

ذكرت الحالة أن أسلوب تربيتها كان معتدلًا، فالأب تجمعه بها وبإخوتها علاقة صداقة ويحبهم كثيرًا ويبذل جهده لإسعادهم وتتمنى من الله أن يجزيه عنها وأخوتها الفردوس، ووصفت الحالة الأم بأنها طيبة جدًا وأنها اختها وصديقتها ولا تستطيع أن تخفي عنها أي شيء مهما كان وأنها دائما ما توجههم وتحب كثيرًا أن تسمع تفاصيل يومهم. أما عن إخوتها فذكرت أنهم يتعاركون قليلًا إلا أنهم يحبون بعضهم بعضًا والحمد لله. وذكرت الحالة أن نموها في المراحل المبكرة كان طبيعيًا من حيث (المشي، الكلام، ظهور الأسنان، ضبط الإخراج)، ومن الأمراض العضوية في الطفولة ذكرت تعرضها للبرد والتهاب اللوزتين.

إطار التعليم:

التحقت الحالة بالصف الأول الابتدائي في عمر السادسة، وذكرت الحالة أن علاقتها بالمعلمين كانت علاقة ود واحترام ووصفتهم بأنهم مثلها الأعلى ومعلميها الخير، وعانت الحالة إخفاقًا بالفرقة الثالثة بالكلية لسبب ما – لم ترد ذكره– جعلها تتخلف عامًا دراسيًا عن زميلاتها. وذكرت الحالة أنها تتمنى تعلم أكثر من لغة حتى تتمكن من خدمة الدين في مجال الترجمة.

إطار العمل: ما زالت الحالة طالبة بالفرقة الرابعة بالكلية.

إطار الحياة الجنسية:

ذكرت الحالة أن أول حيض كان في عمر الثانية عشرة من عمرها يصحبه آلام ومغص شديد وصداع، وينتابها أعراض اكتئابية وتكون أكثر عصبية في هذا الوقت من الشهر. ذكرت الحالة أيضًا أنها لا تنجذب للجنس الآخر فهذا مناف للدين، ولم يكن لها تجارب عاطفية ولن يكون لها إلا في إطار شرعي واجتماعي مقبول.

ثانياً: استجابات الحالة الثانية (ذات اضطراب شخصية نرجسية منخفض) على بعض بطاقات اختبار TAT

الصورة رقم (١) GF9

روايـــة الحـــالـــة:

- يبدو والله اعلم أن هذه هاتان الفتاتان كانتا رفيقتين، الفتاة التي خلف الشجرة أوقعت صديقتها في مأزق، افتعلت مشكلة ما واتصلت عليها دون أن تعرف هويتها حتى تريها شيئًا يحزنها هي من دبرت له.
- يمكن أيضًا أن تكون هاتان رفيقتان والتي خلف الشجرة فعلت شيئًا آذاها، وصديقتها طلبت منها ألا تراها مجددًا، وهي اشتاقت إليها ورأتها مصادفة في مكان فاختبأت حتى تراها.
- يمكن أن تكونا أختين، وفرقتهما طلاق الأبوين، وهنا والتي خلف الشجرة تعرف أنها أختها، وهناك مانع يمنعها من أن تخبرها، فوقفت تنظر إليها اشتياقًا لها.

التفسيـــــر:

- قدمت الحالة استجابات منفصلة لنفس الصورة
- قد تكون الحالة تلقت نوع من أنواع الأذى أو تسببت فيه لشخص آخر.
- في الاستجابة الأولى: افترضت الحالة وجود علاقة صداقة تجمع بين السيدتين في الصورة، لكنها دائمًا ما تصور إحداهن بالمراقبة أو المتربصة وتصف الثانية كضحية التنمر أو التربص، فالأولى تفتعل الأزمات والمشاكل بغرض إحداث مشاعر حزن لها. والاستجابة على الصورة تخلو من الصراعات النفسية التي تعبر عن مشكلات كبرى.
- في الاستجابة الثانية: أظهرت استجابة الحالة مشاعر من الشك والتردد كأحد مؤشرات الوسواس القهري، فهي تحاول خفض الشك لديها بطرح أكثر من احتمال للمثيرات في الصورة، لكنها تدور حول رواتين:
  - الأولى: العلاقة بينها وبين صديقتها مضطربة بدليل أن إحدى صديقاتها قد سببت لها مشكلات جعلتها تقرر قطع العلاقات معها، رغم أنها عادت لتعبر عن اشتياقها إليها، فهي في حالة تناقض وجداني عندما تراها في مكان تختبئ لكنها تتمنى رؤيتها ولو مصادفة.
  - الثانية: يوجد احتمال آخر، وهو وجود طلاق بين الأبوين كان من أثره وجود اضطراب في العلاقة بينها وبين أختها جعلت كلتيهما تعيش بعيدة عن الأخرى على الأقل وجدانيًا، والدليل على ذلك أنها تقول هناك مانع يجعلني لا أخبر أختي بما أشعر به رغم أنني أنظر إليها باشتياق.

الصورة رقم (٢) GF8

روايـــة الحـــالـــة:

- يمكن أنها تفكر في شيء تتمناه، ماذا مثلًا لو أن لي بيتًا جميلًا، ذات حديقة واسعة مليئة بالزهور والرياحين، ولي زوج مثالي وأطفال رائعين.
- يمكن أن امر يؤلمها كان قد حدث لها وتفكر ماذا لو أن هذا لم يحدث. لو أن هذا لم يحدث لكنت بحال جيد الآن.
- يبدو أنها فتاة فقيرة جائعة تتمنى لو أن لها بيتًا جميلًا دافئًا وأطفال جيدين، وعائلة رائعة، وزوج يعاملها بلطف، وطعام رائع، وحياة مليئة بالراحة والسرور.

التفسيـــــر:

- تعكس الصورة **الشعور بالنقص** نتيجة انخفاض المستوى الاقتصادي والثقافي للأسرة،(كما اتضح من استجابات الحالة على استمارة المقابلة)، وهذا دفعها إلى افتراض عالم مثالي بالنسبة لها عملًا بالقاعدة "**من الشعور بالنقص إلى الشعور بالتفوق**"، والدليل على ذلك (أتمنى أن يكون لي بيتًا جميلًا بحديقة واسعة وزوج مثالي وأطفال رائعين وعائلة رائعة وطعام رائع وزوج يعاملها بلطف)، رغم أنها تصف نفسها بأنها فتاة فقيرة جائعة والاستجابات في المقابلة تشير إلى تدني المستوى الاقتصادي والثقافي للأسرة.

الصورة رقم (٣) F12

روايـــة الحـــالـــة:

- هذه امرأة عجوز، تتذكر أيام صباها، كم هي كانت جميلة، ورائعة، ذات صحة جيدة، وجمال فتان، تذهب أينما تريد، لا يمنعها أحد ولا يضيق عليها، إنما هي الآن كبيرة السن، وهن عظمها واشتعل رأسها شيبًا، لا تستطيع حتى الخروج من منزلها، ولا حتى أن تخرج إلى السوق، ولا زيارة أقرانها كما كانت تفعل في الماضي.
- يمكن أن تكون هذه الفتاة الشابة تتذكر جدتها التي ربتها، كم هي كانت حنونة، وعطوفة عليها، ربتها بعد موت والديها، وأشفقت عليها، وساعدتها وأعانتها حتى تصبح شابة جميلة تستطيع أن تدبر أمورها بنفسها.

التفسيـــــــر:

- استجابات الحالة على الصورة تشير إلى **ازدواجية في لعب الأدوار** وتخيل الحالة التي ستكون عليها عند الكبر، لذلك تصورت نفسها في مرحلة الشيخوخة ووصفت نفسها بكبر السن وضعف الأعصاب وشيب الشعر وقلة الحركة، ونتيجة لهذا التصور تعاني الحالة من القلق المستقبلي على شخصيتها فيما بعد لذلك تخيلت شكلها العام عند الكبر، وهذا التصور هو ما يزعج بشكل عام الشخصية النرجسية عندما تتخيل نفسها في نمط مغاير عما هي عليه الآن، فالنرجسي بطبيعته يكره الشعور بالنقص والعجز والشعور بالألم والمرض والموت لأنها تهدد كيانه.
- وفي استجابة أخرى للحالة على الصورة تصورت أن المرأة في الصورة هي الجدة ووصفتها بالحنان والعطف، وتمنت أن ترد لها الجميل نظير تربيتها ورعايتها ومؤازرتها، ويبدوا أن هناك خُواء عاطفي بين الحالة والأم والتي تعمدت الحالة تجاهل ذكرها أو التلميح عنها.
- وبشكل عام لا توجد صراعات حادة في استجابات الحالة على هذه الصورة.

الصورة رقم (٤) F2

روايـــة الحـــالـــة:

- يبدو أن المرأة ذات القبعة صاحبة هذا البيت، والرجل هذا يعمل بالنجارة ويبدو والله أعلم أنها ظالمة مستبدة، تعامل الناس بسوء، وهم مضطرون للعمل طمعًا في حتى يكسبوا لقمة العيش، والفتاة التي تحمل الكتب طالبة في مدرسة القرية، تنظر إليها نظرة، حزن وألم واشمئزاز بسبب ظلمها لها ولعائلتها.

التفسيـــــــر:

- استجابات الحالة على الصورة ما زالت تعكس تدني الوضع الاجتماعي والاقتصادي للحالة، والدليل على ذلك تسمية العمل في الاستجابة للصورة (بالنجارة) للرجل الذي يعمل في الصورة وتبرر ممارسته لهذا العمل كونه مضطرًا لذلك لكسب لقمة العيش، كما تعكس الاستجابة حالة **الثنائية الفكرية** للحالة بين كونها ريفية وكونها طالبة جامعية وهذه الثنائية تسبب لها الألم والحزن، وتشير الاستجابة إلى وصف المرأة في الصورة بأنها مستبدة رغم أنها ذكرت أثناء المقابلة بأن علاقتها بالأم علاقة جيدة، معنى ذلك أن هناك نموذجًا أنثويًا آخر في حياتها يُسبب لها ولأسرتها الآلام وقد وصفتها (بالمرأة ذات القبعة).

الصورة رقم (٥) GF3

روايـــة الحـــالـــة:

- هذه فتاة يبدو والله أعلم أنها خسرت شيئًا كبيرًا في حياتها، فوضعت يدها على رأسها تألمًا وحسرة، يمكن أنها ارتكبت جرمًا عظيمًا لن تسامح نفسها عليه، أو فقدت عزيزًا عليها.

التفسيـــــر:

توجه الحالة الاستجابة في اتجاه آخر ملخصه أنها ساهمت بشكل ما في إحداث ألم نفسي لشخص آخر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وازداد الشعور بالذنب، خاصة بعد فقد هذا الشخص نتيجة ضياع فرص التخفيف من الشعور بالذنب.

تعقـــيب:

من خلال المقابلة الشخصية يمكن وصف الحالة بأنها تتميز بمظهر متدين ملتزم محافظ إلى حد كبير، يغلب على حديثها الكلمات المأخوذة من كتاب الله وسنة رسوله، تتسم بالهدوء ورزانة العقل فهي قليلة الكلام تجيب في حدود المطلوب وبشكل مختصر، الحالة في وصفها لبعض الصور أظهرت دلالات لقسوة الأنا الأعلى ومحاسبته ومعاقبته الشديدة، تتمتع الحالة باتجاهات سوية نحو الأسرة فهي ترسم مستقبلًا مشرقًا لحياتها الأسرية من استقرار مادي ووجود أولاد، تعاني الحالة تقلبًا وجدانيًا في علاقتها بالأصدقاء فرغم وصفها الحسن لصديقاتها في المقابلة إلى أن استجابتها على الصور كانت تعبر عن خيبات أمل وصدمة الصديقات ببعضهن.

وتلخص الباحثة الآليات الدفاعية التي تستخدمها الحالة فيما يلي: **الإسقاط:** أسقطت ما تسببت به من أذى لإحدى صديقاتها على الفتاة في الصورة، **التسامي:** وهي حيلة دفاعية ووسيلة للتنفيس الانفعالي، فالحالة تتسامى عن ما تعانيه من ظروف مادية واجتماعية قاسية في صورة وضع طموح اجتماعي ومادي مشرق، وطموح تعليمي ومهني يخدم الدين، **الكبت:** واتضح ذلك من خلال قولها "يمكن أيضًا أن تكون هاتان رفيقتان والتي خلف الشجرة فعلت شيئًا آذاها" ورفض الحالة أن تذكر شيئًا عن موضوع الأذى.

تعقيب عام على نتائج الدراسة السيكومترية والكلينيكية.

يهدف البحث الحالي إلى معرفة علاقة اضطراب الشخصية النرجسية بالطموح المهني لدى طلاب الجامعة، ووصف اختلاف ديناميات الشخصية النرجسية مع اختلاف درجة

الاضطراب لديهم. وقد أوضحت نتائج البحث السيكومترية ارتباط الدرجة الكلية لاضطراب الشخصية النرجسية وأبعادها الفرعية بالدرجة الكلية للطموح المهني ومعظم أبعاده الفرعية ارتباطًا إيجابيًا دالًا، ماعدا بعد المكانة الاجتماعية الذي أظهر ارتباطًا إيجابيًا غير دال مع بعد النرجسية الذاتية، كما أظهر بعد النرجسية البينشخصية ارتباطًا إيجابيًا غير دال مع طموح الإنجاز وارتباطًا سالبًا غير دال مع بعد المكانة الاجتماعية وأنه لا يوجد تأثير دال لتفاعل عاملي النوع والتخصص على أبعاد اضطراب الشخصية النرجسية، في حين وُجد تأثير دال إحصائيًا للتفاعل بين كلًا من النوع والتخصص على بعد الطموح التعليمي فقط من أبعاد الطموح المهني، كما أظهر بعد النرجسية الذاتية فقط (المتمركز حول الذات) قدرة تنبؤية للتنبؤ بالطموح المهني لدى طلاب الجامعة.

وقد توصلت نتائج الدراسة الكلينيكية إلى وجود اختلافات في ديناميات الشخصية المميزة لمنخفضي ومرتفعي النرجسية والطموح المهني، فالحالة مرتفعة النرجسية والطموح المهني لديها اتجاه سلبي نحو الأصدقاء وترى أن عدم استمرار وجود صديقات في حياتها يرجع إلى كونهم يحسدونها ولا يتمنون لها الخير، ورغم وجود بعض الدراسات التي ربطت النرجسية بالترتيب الميلادي لفرد داخل أسرته وأن النرجسية تنتشر بين الأفراد ذوي الترتيب الميلادي الأول، إلا أن الحالة لديها نرجسية مرتفعة رغم أنها تشغل الترتيب الميلادي الأصغر في إخوتها. بينما الحالة الثانية منخفضة النرجسية والطموح المهني فلديها نقص في الشعور بالأمن النفسي والاستقرار الأسري، والذي اتضح من أمنياتها المستمرة في تكوين أسرة وإنجاب أطفال وامتلاك منزل له حديقة، ورغم أن الترتيب الميلادي للحالة هو الأول بين إخوتها هو الأول إلا أنها لديها نرجسية منخفضة وهذا يختلف مع الدراسات التي ربطت النرجسية بالترتيب الميلادي لفرد داخل أسرته. وجاءت نتائج الدراسة الكلينيكية مختلفة عن الدراسات التي أظهرت ارتباطًا بين الطموح المهني والمستوى الاقتصادي والتعليمي للوالدين فحالتي الدراسة الكلينيكية لهما نفس المستوى الاقتصادي والتعليمي للوالدين ورغم ذلك فإحداهما ذات طموح مهني مرتفع والأخرى ذات طموح مهني منخفض، ويمكن ارجاع الاختلاف بين كلا الحالتين إلى وجود فروق فردية واختلاف طرق التنشئة الاجتماعية.

توصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن وضع مجموعة من التوصيات الإجرائية كالتالي:

- إقامة ندوات توعوية تهتم بالتوجيه المهني، والتعريف بالفرص الفعلية المتاحة في سوق العمل الخارجي، وتعديل المناهج الدراسية وفق التطورات في المهن المختلفة.
- إجراء ندوات توعوية تهتم بالتفريق بين النرجسية السوية وغير السوية.
- تنظيم لقاءات إرشادية حول متطلبات كل مهنة والتحديات التي قد تواجه الفرد في هذه المهنة.
- التعريف بالمهن التقليدية والنمطية، والمهن التي تحتاج إلى تطوير الذات بشكل مستمر من الناحية التعليمية والتدريبية وإدارة الذات.

دراسات وبحوث مقترحة:

في ضوء مراجعة أدبيات البحث والدراسات التي تم الاطلاع عليها يمكن اقتراح بعض الموضوعات البحثية التي قد توجه الباحثين لتناولها بالدراسة وهي كالتالي:

١- العوامل الخمس الكبرى للشخصية والطموح المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢- الصفحة النفسية لأنماط مختلفة من اضطراب الشخصية النرجسية لدى طلاب الجامعة.

٣- فعالية برنامج إرشادي لتنمية الطموح المهني وأثره في تحسين دافع الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.

٤- الكمالية العصابية والطموح المهني لدى طلاب الجامعة.

٥- بعض المتغيرات النفسية المرتبطة باضطراب الشخصية النرجسية لدى المتفوقين دراسيًا.

المـــراجـــع

أولاً: المـــراجـــع العـــربيـــة:

أحمد راجح (٢٠٠٩). **أصول علم النفس**. عمان: دار الفكر.

أحمد عبد الخالق (٢٠٠٠). **أسس علم النفس**. ط٣. الأسكندرية : دار المعرفة الجامعية.

آمال باظة (٢٠٠٤). **مقياس مستوى الطموح لدى المراهقين والشباب**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

آمال عبدالقادر(٢٠١٢). النرجسية وعلاقتها بالعصابية لدى عينة من طلبة جامعة الأقصى. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٠(٢)، ٥٤٩ –٥٨٠ .**

جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافى (١٩٨٨). **معجم علم النفس والطب النفسي**. القاهرة : دار النهضة العربية. الجزء السابع.

الجوهرة الذواد (٢٠٠٢). وجهة الضبط وعلاقتها بمستوي الطموح لدي بعض طالبات الجامعة السعوديات والمصريات، **مجلة دراسات عربية في علم النفس، ١(٣)، ١١ –١٩.**

حسن مصطفى (١٩٩٨). **علم النفس الإكلينيكي. موسوعة علم النفس العيادي**. القاهرة: دار قباء.

حلمي المليجي (٢٠٠٠). **علم النفس المعاصر**. ط٨. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

سوسن مجيد (٢٠٠٨). **اضطرابات الشخصية**. عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع.

عبد الرحمن العيسوي (٢٠٠١). **الجديد في الصحة النفسية**. الأسكندرية: منشأة المعارف.

عبد الرقيب البحيري (٢٠٠٧). **الديناميات الوظيفية للشخصية النرجسية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

محمد سعفان (٢٠٠٧). **مقياس اضطراب الشخصية النرجسية**. القاهرة. دار الكتاب الحديث.

محمد سعفان (٢٠٠٧). فعالية برنامج إرشادي انتقائي في خفض اضطراب الشخصية النرجسية لدى عينة من الراشدين. **المؤتمر العلمى الحادى عشر– التربية وحقوق الانسان– كلية التربية جامعة طنطا مصر. مج ٢، ١٩–١٢٤.**

محمد سعفان (٢٠١٦). **اضطراب الشخصية النرجسية، قصة حياة مضطربة من الميلاد حتى الممات (التعرف، التشخيص، العلاج)**. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

محمد عبد الرحمن (٢٠٠٩). **علم الأمراض النفسية والعقلية. الأسباب .الأعراض. التشخيص والعلاج**. ط٢. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

محمد النوبي (٢٠٠٣). **اختبار مستوى الطموح**. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

محمد النوبي (٢٠١٠). **مقياس مستوى الطموح لذوي الإعاقة السمعية والعاديين**. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

محمد معوض وسيد عبد العظيم (٢٠٠٥). **مقياس مستوى الطموح**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

نظيمة سرحان (١٩٩٣). العلاقة بين مستوى الطموح و الرضا المهني للأخصائيين الاجتماعيين. القاهرة **مجلة علم النفس، ط٧، العدد (٢٨)**.

هناء صالحي (٢٠١٣). علاقة الضغط النفسي بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة المقيمين بجامعة ورقلة. **رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.**

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Alam, M., MD. (2016). Self-Efficacy and Self-Concept as Predictors of Occupational Aspiration of Adolescents. ***International Journal of Education and Psychological Research*** *(IJEPR)*, 5 (2), 53-56.

Alarn, A., Rafique, R.& Anjurm, A. (2016). Narcissistic Tendencies Forgiveness and Empathy as Predictors of Social Connectedness in Students from Universities of Lahore. ***Dialogue***, 11(2), 136-157.

Al-Bahrani, A. M., Allawati, M. S., Abu Shindi, A. Y., & Bakkar, S. B. (2020) Career aspiration and related contextual variables, ***International Journal of Adolescence and Youth***, 25(1), 703-711.

American Psychiatric Association, Diagnostic and Statistical manual of mental disorders, 5th edition, DSM-5TM, (2013), ***American Psychiatric Publishing.***

Ames, M & Pratt, M.(2017). Relation between two type of narcissism and loneliness among British college students. ***Journal of Social Psychology***, 76(3), 213-229.

Arhin, V. (2018). Relationship between career aspirations and study behaviours among second year distance learners of the University of Cape Coast, Ghana. ***African Educational Research Journal***, 6(3), 173-180.

Arnold, J. (2004). The congruence problem in John Holland's theory of vocational decisions, ***Journal of Occupational and Organizational Psychology,*** 77, 95–113.

Aslan, M., Mert, H. Ş., & Yıldız, M. (2014). An examination of the relationship between narcissistic personality and forgiveness. *2nd* **International Congress of Social Sciences from China to the Adriatic, verbal notification**, 147-153.

Baumeister, R., Campbell, J., Krueger, J., Vohs, K. (2003). Does high self-esteem cause better performance, interpersonal success, Happiness, or Healther Life styles?. ***American Psychological Society***, *4(4)***.**

Bjornlund, L. (2011). ***Personality Disorders: Diseases and Disorders***. San Diego: Refreence Point Press, Inc.

Brown, A., C. (2015). Examining the Relationship between Personality, Narcissism Types, and Academic Entitlement. ***Master of Science in Clinical-Counseling Psychology*** in the Department of Psychology and Counseling of the Dewar College of Education and Human Services.

Campbell, W. K., & Baumeister, R. F. (2006). ***Narcissistic personality disorder***. In J. E. Fisher & W. T. O'Donohue (Eds.), Practitioner's guide to evidence-based psychotherapy. New York: Springer

Campbell, W. K., and Miller, D., J. (2011). ***The Handbook of Narcissism and Narcissistic personality disorder, Theoretical Approaches, Empirical Findings, and Treatments*****.** John Wiley & Sons, Inc., Hoboken, New Jersey.

Czarna, A. & Nevica, B. (2019). ***Narcissism and Leadership***, IN Encyclopedia of Personality and Individual Differences. Edited by V. Zeigler- Hill, T. K. Shackelford (eds). Springer Nature Switzerland AG**.**

Debbert. D. (2007). ***understanding personality disorders***, an introduction. An imprint of green woo publishing group, Inc.

Derksen, J. (1995). ***Personality Disorders: Clinical and Social Perspectives: Assessment and treatment Based on DSM-IV and ICD-10***. Chichestelur: John Wiley & Sons**.**

Duffy, C., M. (2011). The Influence of Birth Order and Gender on Narcissism as it Relates to Career Development. Office of Graduate Studies of Texas A&M University in partial fulfillment of the requirements for the ***degree of Doctor*** **of philosophy**.

Gottfredson, S., L. (2002). ***Gottfredson's Theory of Circumscription, Compromise, and Self- Creation***. IN. Duane Brown and Associates. 4th. Career Choice and Development Fourth Edition. Jossey-Bass a registered trade mark of John Wiley & Sons, Inc.

Gray, M., Karen M. OBrien, K. (2007). Advancing the Assessment of Women's Career Choices: The Career Aspiration Scale. ***Journal of Career Assessment***, 15(3):317-337.

Gregor, M. & O'Brien, K. (2016).Understanding Career Aspirations Among Young Women: Improving Instrumentation. ***Journal of Career Assessment***, 24(3), 559-572.

Gregor, M. A., Ganginis Del Pino, H.V., Gonzalez, A., Samsara Soto, S., and Marianne G. Dunn, M. G. (2019). Understanding the Career Aspirations of Diverse Community College Students. ***Journal of Career Assessment,*** 1-17.

Hadjar,A. & Aeschlimann,B. (2015). Gender stereotypes and gendered vocational aspirations among Swiss secondary school students, ***Educational Research***, 57(1), 22-42.

Hamilton, V. (1982). ***Narcissus and Oedipus***: The Children of Psychoanalysis, London: Routledge & Keagan Paul.

Hawkley, L. (2011). ***Multidimensional narcissism and success or failure in social roles***. (2nd ed), Boston: Allyn & Bacon.

Hirschi, A., Jaensch, V. (2015). Narcissism and career success: Occupational self-efficacy and career engagement as mediators. ***Personality and Individual Differences***, 77, 205–208.

Hoque, J.,(2018). Vocational interest of secondary school students in relation to their level of aspiration . ***International Journal of Research in Social Sciences***, 8 (4), 782-786 . ISSN: 2249-2496.

James, H. & Lisa, D. (2008). ***Abnormal Psychology*** .2nd edition ,USA, John Wiley & Sons, Inc.

Kalyon, A., Dadandi, I, Yazici, M., H. (2016). The Relationships Between Self-Handicapping Tendency and Narcissistic Personality Traits, Anxiety Sensitivity, Social Support, Academic Achievement. Düşünen Adam *The* ***Journal of Psychiatry and Neurological Sciences***, 29(3), 29:237-246.

Kiani, S., Masood-ul Hassan, S., Irfan, S. (2013). Vocational Aspirations of High School Students. ***ARPN Journal of Science and Technology***, 3(12), 1189-1193. ISSN 2225-7217.

Koç, H., Aydos, L., Pekel, A., H. (2018). Comparison of Narcissistic Personality Characteristics of Faculty of Education Students and Sport Science Students. ***Journal of Education and Training Studies***. 6(10); ISSN 2324-8068.

Kosine, R. N. & Lewis, V. M. (2008). Growth and Exploration: Career Development Theory and Programs of Study. ***Career and Technical Education Research***, 33(3), 227-243.

Lent, R. W. (2005). ***A social cognitive view of career development and counseling***. In S. D. Brown & R. T. Lent (Eds.), Career development and counseling: Putting theory and research to work, (pp. 101–127). Hoboken, NJ: Wiley.

Lent, R. W. (2013). ***Social Cognitive Career Theory*** .IN, Career Development and Counseling Putting Theory and Research to Work Second Edition(PP115-146) Edited by Steven D. Brown Robert W. Lent John Wiley & Sons, Inc.

Lent, R. W., Brown, S. D., & Hackett, G. (2002). ***Social cognitive career theory.*** *In D. Brown & Associate* (Eds.), Career choice and development (4th ed., pp. 255–311). San Francisco, CA: Jossey-Bass.

Leung, A.S. (2008). ***The Big Five Career Theories***, IN J.A. Athanasou, R. Van Esbroeck (eds.) International Handbook of Career Guidance, 115 © Springer Science + Business Media B.V.

Machell, K., Blalock, D.,. Kashdan, T., Yuen, M. (2016). Academic achievement at the cost of ambition: The mixed results of a supportive, interactive environment on socially anxious teenagers. ***Personality and Individual Differences*****, 89**, 166-171. Science Direct Personality and Individual Differences.

Madurangi, A. W. G, Suthab,J., and Wachissara ,P. (2019). A Study on the Career Aspirations of Undergraduates in Sri Lanka **. *MENTOR/ The Journal of Business Studies*,** 03(01):1-19. Faculty of Commerce and Management, Eastern University, Sri Lanka.

Marcionettia, J. (2014). Factors affecting teenagers' career indecision in southern Switzerland. International Conference on Education & Educational Psychology. ***Procedia - Social and Behavioral Sciences***, 112 , 158 – 166.

Mason,Ch., Mason,K.,Mathews,A. (2016). Aspiring to Lead: An Investigation into the Interactions Between Self-Esteem, Patriarchal Attitudes, Gender,and Christian Leadership. ***Journal of Psychology &Theology***, 44 (3),244-256.

Mau, W-C., and Bikos, L.H. (2000). Educational and Vocational Aspirations of Minority and Female Students: A Longitudinal Study. ***Journal of Counseling & Development*** , 78186. 66-74.

Maynard, D.C., Brondolo, E,M., Connelly,C.E,& Sauer,C.E.(2015). I'm 66 Too good for this Job: Narcissism's Role in the Experience of Over qualification. ***Applied Psychology: An International Review***,64(1), 208- 232.

Nevid, J. ,S., Rathus, S. A., and Greene, B. (2002). ***Abnormal Psychology in A Changing World***. 5th edition**,** New Jersey, Prentice Hall.

Oflu, C., & Baluku, M., M., and Otto,K. (2020). Career success in the University setting: Examining the role of narcissism facets. ***Current Psychology.***

Phillips, J. A. (1981). ***Narcissistic Personality***, In J.R. Lion (Ed.),Personality Diagnosis and Management. Baltimore: Williams & Wilkins. Disorder

Savickas, m. (2002). ***career construction: a developmental theory of vocational behavior***. in d.brown (ed.), career choice and development (4th ed., pp. 149- 205). san francisco: jossey-bass.

Ronningstam, E.(2010). Narcissistic Personality Disorder: A Current Review. ***Curr Psychiatry Rep*** , 12: 68–75

Semordzi, D. K., Odame- Mensah, S., Nana Kwame Hammond, N. K., and Amoako, I. (2019). Moderating Role of Gender in the Relationship between Personality Trait And Career Choice Among University Students. ***American Journal of Humanities and Social Sciences Research (AJHSSR)***, 3(6), 198-202 .

Shirima,M.C. (2018). The Role of Self-esteem in the Relationship between Ego Identity and Career Aspiration in Adolescents. ***Master of Social Science***. Faculty of the Humanities at the University of the Free State, Bloemfontein

Shumba, A. and Naong, M. (2012). Factors Influencing Students' Career Choice and Aspirations in South Africa. © Kamla-Raj , ***J Soc Sci***, 33(2):169-178.

Somashekher, C. (2018). Occupational Aspirations Among University Students. ***International Journal of Humanities and Social Science Invention (IJHSSI)***, 7 (06) Ver. II , 35-41. ISSN (Online ISSN : 2319 – 7714.

Spokane, A. R., & Cruza- Guet, M. C. (2005). ***Holland's Theory of Vocational Personalities in Work Environments***. In S. D. Brown & R. W. Lent (Eds.), Career development and counseling*:* Putting theory and research to work (p. 24–41). John Wiley & Sons, Inc.

Šverko, I.& Babarovic, T.(2006). The Validity of Holland's Theory in Croatia. ***Journal Of Career Assessment*** ,14(4), 490–507.

The Encyclopedia Americana (1962).*The International Reference Work*, New York :Americana Corporation .

Tillman, K. (2015). "Parental Influence on College Students' Career Aspirations". ***University Honors Program Theses***.

Thomaes, S., & Brummelman, E.(2018). ***Parents' Socialization of Narcissism in Children.*** In Hermann, A., · Brunell, A., Foster, J (Eds.), Handbook of Trait Narcissism,(p143-148) Library of Congress Control Number: 2018951413. ISBN 978-3-319-92171-6 (eBook)

Watson, J. (2012). Educating the Disagreeable Extravert: Narcisissm, the Big Five Personality Traits, and Achievement Goal Orientation. ***International Journal of Teaching and Learning in Higher Education***, *24(1),76-88.*

Westaw, M. and Skuy, M. (1984). Self-esteem and the educational and vocational aspirations of adolescent girls in South Africa. ***S. Afr. J. Psycho!***, 14(4).113-117.

Westerman, J. W., Bergman, J. Z., Bergman, S. M., & Daly, J. P. (2012). Are universities creating millennial narcissistic employees? An empirical examination of narcissism in business students and its implications. ***Journal of Management Education,*** 36(1), 5-32. (ISSN: 1552-6658).

You,E-K. (2017). The Effect of College Students' Ego Status on Career Aspiration and Job Choice Value. ***Journal of Digital Convergence***; 15(12), 655-660.

Zahid, U. (2017). Career aspiration and life satisfaction of final year medical school students. ***Annals of King Edward Medical University***, 23(4): 487-491.